أيار ٢٠٢٥ عدد ١٤٠ السنة الحادية عشرة







الأمن العام

@DGSGLB





اللواء حسن شقير:
لبنان دخل عهداً جديداً
وقرارنا تثبيت الاستقرار

رئيس الجمهورية لقادة الأجهزة الأمنية: سأحميكم من كل ضغط وابتزاز

- كيف تقارب الكتل الانتخابات البلدية والنيابية؟
- كمال شحادة: جسر عودة العقول المهاجرة
- فادي مكّي: نعمل على استعادة ثقة المواطن
- رفعت طربيه : المسرح ليس تهريجاً



في هذا العدد

المطلوب من الانتخابات البلدية

يترافق صدور هذا العدد مع بداية الانتخابات البلدية والاختيارية في كل لبنان، حيث ينتظر اللبنانيون منها الكثير، خاصة في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها البلد. هذه الانتخابات تُعد فرصة نادرة للتغيير على مستوى الحكم المحلي، وإعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة، وتحقيق انماء حقيقي على مستوى البلدات والمدن.

تُعتبر الانتخابات البلدية في لبنان مناسبة مهمة للمواطنين لاختيار ممثليهم على المستوى المحلي، والذين سيتولون ادارة شؤونهم اليومية، وتحسين الخدمات الأساسية في ظل الازمات المتلاحقة التي يعاني منها البلد. والآمال التي ينتظرها اللبنانيون من هذه الانتخابات، هي كيفية خوض المنافسة فيها بشكل فعّال بعيدا من العائلية التي تستجلب الانقسامات بين الاهالي، والحزبية التي تتوالد منها الخلافات السياسية. وكلتاهما تستدعيان النفور والعدائية في كثير من الاحيان داخل كل بلدة.

الانتخابات البلدية فرصة للتغيير من القاعدة، لكن نجاحها يتطلب وعيا ناخبا، ومشاركة فعّالة، ومتابعة دائمة لأداء المختارين. وان تكون المنافسة مبنية على البرامج القابلة للتحقيق والكفاءة المجتمعية والمهنية والقانونية وليس على الولاءات الضيقة، كي تكون البلديات قادرة على تقديم الافضل لابناء البلدة او المدينة والمقيمين.

التحديات التي ستواجه هكذا منطق هي التدخل السياسي والعائلي للسيطرة على المجالس البلدية لتعزيز النفوذ وصرفه بعيدا عن الهدف الاسمى الذي من اجله انشئت المجالس البلدية. ومن التحديات ايضا ضعف الامكانات المالية بسبب الازمة الاقتصادية اولا، وعدم وجود سياسة انمائية تساعد البلديات على مواكبتها والاستفادة المباشرة من خططها وبرامجها، فتقع البلديات الفقيرة فريسة التهميش وعدم التطور بسبب شح الموارد والامكانات.

تشكل الانتخابات البلدية اطارا على الدولة تعزيز مرتكزاته التي تبدأ بتحسين الخدمات الاساسية مثل النظافة وحماية البيئة، اطلاق مشروعات للطاقة البديلة والنظيفة وتدوير النفايات ومياه الصرف الصحي، تأمين المياه وحماية الابار والينابيع، تعبيد الطرقات وصيانتها، تأمين الانارة العامة وتعزيز اللامركزية الادارية، لجهة تفعيل دور البلديات في صنع القرار المحلي بعيدا من المركزية المفرطة، مما قد يساهم في حل بعض المشكلات بشكل اسرع.

قد يقول قائل ان هكذا انتخابات ستكون مُثلى، لكن على ارض الواقع لم تتوافر بعد الشروط الاساسية لكيفية تجسيد امال اللبنانيين باختيار من هم اهلا لتسلم المسؤولية، سيما وان المقترعين لا يزالون اسرى المشاعر العائلية والطائفية والحزبية، وهذا وياللاسف امر واقع، لكن التقدم الديموقراطي والحضاري والتنموي لن يكونوا بغير ذلك. فمكافحة الفساد والمحسوبيات لن تكون بغير انتخاب اعضاء جدد مشهود لهم بالكفاءة والشفافية في ادارة الموارد البلدية من جهة وتطوير بنيان البلدة من جهة ثانية. اهمية الانتخابات البلدية ان تقوم على تشجيع التنمية المحلية عبر دعم المشروعات الصغيرة، كالزراعة والصناعة، والسياحة الداخلية لتحفيز الاقتصاد المحلي وعليها ان تأخذ في الاعتبار تعزيز الشراكة عبر دعم دور الشباب والمرأة في العمل البلدي.

السؤال المطروح هو كيف يجب ان يخوض اللبنانيون المنافسة في الانتخابات البلدية؟

الجواب الحتمي يكون بالابتعاد عن المحاصصة الطائفية، من خلال اختيار الكفاءات وتشكيل لوائح تتبدى بدعم التكتلات التي تقدم برامج عمل واضحة، قائمة على حلول عملية مبنية على احتياجات كل بلدة بدلا من اطلاق الشعارات. وهذا السياق يستدعي التركيز على ان يكون الترشح بناء على البرامج والخبرة، وليس على قاعدة الانتماء العائلي والحزبي فقط. لذلك على المرشحين أن يقدّموا خططا واضحة تعالج مشاكل الناس الاساسية.

الانتخابات البلدية توجب المشاركة الواسعة وعدم العزوف، من خلال الاقبال على التصويت. وهذا يتيح الرقابة والمحاسبة بعد الانتخابات، عبر متابعة اداء المجالس البلدية المنتخبة والضغط عليها لتنفيذ وعودها.

يبقى اخيرا ان يكون التركيز على الاولويات المحلية، وتجنب الانخراط في الصراعات السياسية والعائلية والطائفية، ومن ثم التشبيك بين البلديات المتجاورة لتعزيز التعاون بينها وتبادل الخبرات وتنفيذ مشروعات مشتركة.

لا انماء ولا تطور من دون مجالس بلدية فاعلة وتوحي بالثقة.

"الامن العام"





أيار ٢٠٢٥ عدد ١٤٠ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

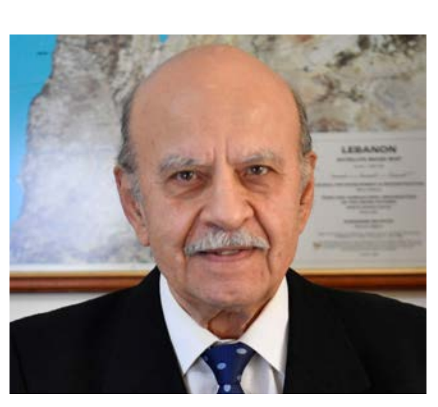
الطباعة

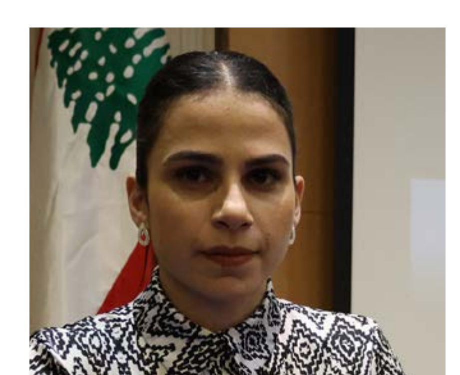


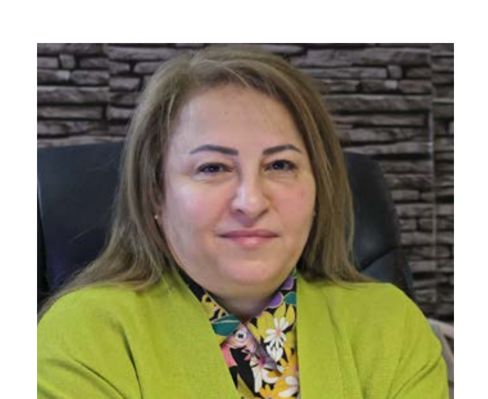
الفهرس













كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

رئيس الجمهورية يجول على المديريّات الأمنيّة: رسالة ثقة ودعم للقيام بالمهمات وفق القوانين

عنوان اساسي رافق مضمون الجولات التي قام بها رئيس الجمهورية العماد جوزف عون على وزارة الدفاع وقيادة الجيش ومديريات قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة، حيث منحها جرعات من الدعم لتنفيذ مهامها الامنية على مساحة الوطن. اراد الرئيس عون ان يخص هذه المديريات بزيارة "اخوية" لرفاق السلاح لإظهار الثقة بدورها



رئيس الجمهورية جوزف عون مع اللواء حسن شقير وضباط المديرية العامة للامن العام.

في هذه المحطات، اطل رئيس الجمهورية ليؤكد التصميم على بناء الدولة، فهي "الدولة التي تحمي وليس زواريب الطائفية والمذهبية، اذ ان الاحزاب تهتم بمصلحتها، والطوائف كذلك، داعيا قيادة وضباط وعناصر هذه القوى الى ان يكونوا سفراء لدى الطوائف والسياسيين وليس العكس، وان يحققوا مصلحة قوى الامن والبلد، قائلا لهم: "حققوا مصلحة قوى الامن والبلد، وانا كفيل بحمايتكم اذا ما حصل اي تدخل، ولا تكونوا مرتهنين لأحد، حققوا مصلحة لبنان فقط، ونفذوا القوانين".

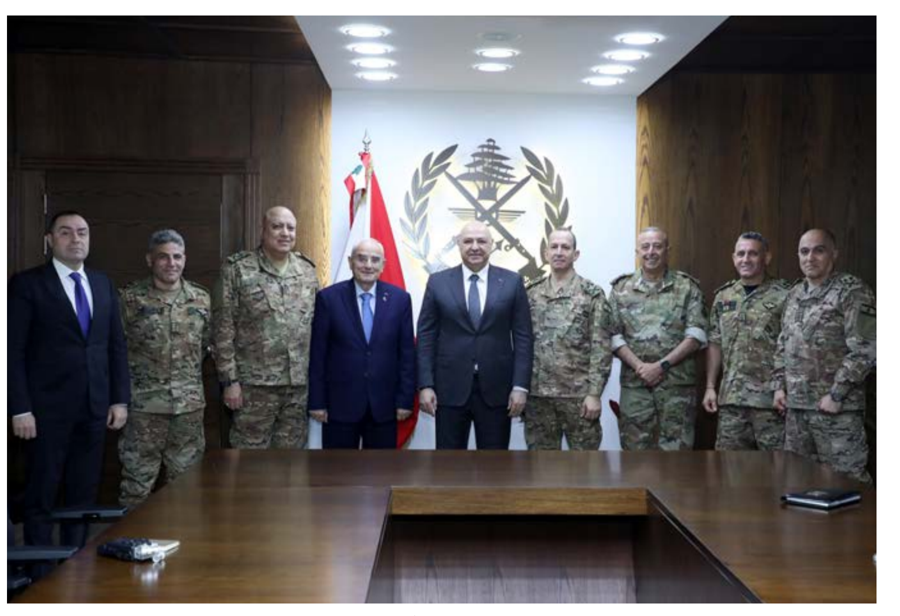
عقد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار لقاء مع المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير والمدير العام بالوكالة العميد رمزي الرامي ورؤساء المكاتب. وكانت خطوة الرئيس عون لافتة في الاشادة بالتناغم الحاصل في المديرية، اذ اشار الى انهم جميعا يشكلون فريق عمل بدأ العمل بشكل سريع، مما انعكس ايجابا على تجاوب الناس مع هذا الامر وارتياحهم اليه.

اما وصيته لهم فكانت: "الاحتكام الى الضمير والشرف العسكري ومصلحة الوطن، وعدم الانصات الى التدخلات اكانت سياسية ام طائفية، خصوصا على ابواب استحقاقات انتخابية، ما يعني حصول طلبات وتدخلات. فلتكن مصلحتكم هي لبنان". وكان الرئيس عون واضحا في تشديده على ان المناقبية التي يتمتع بها ضباط الامن العام وعناصره كفيلة بأن يقوموا بمهمتهم كما يجب، قائلا: "انتم اديتم يمين القسم في الكلية الحربية، وكلنا ضباط الشرف والتضحية والوفاء، ومصلحة لبنان فوق كل اعتبار".

وفي دلالة واضحة على الثقة بعمل المديرية، قال الرئيس عون انه على يقين "بأنهم قادرون على تأدية مهمتهم وتحقيق الانجازات والتغييرات الايجابية والجذرية"، مضيفا: "وزير الداخلية هو ابن مؤسسة قوى الامن الداخلي واللواء شقير من مؤسسة الجيش، والتعاون بينهما قائم. عليكم رفض اي طلبات او تدخلات خارج مصلحة البلاد، وان تجعلوا الناس يعتادون على التزام القانون ومعرفة ان اي طلب خارج القوانين لن يمر".

قاعدة جوهرية ركز عليها رئيس الجمهورية وهي وضع مصلحة البلد اولا، متوجها اليهم بالقول: "لا ترضوا احدا آخر. لقد تعب الشعب ويستأهل منا التضحية من اجله ولدينا فرصة كبيرة جدا علينا استغلالها على كل المستويات، وعلينا ان نظهر للناس اننا ناضجون لبناء الدولة وسنبنيها، ولتتحدث انجازاتكم

> **رئيس الجمهورية لقادة الاجهزة الامنية: سأحميكم من كل ضغط وابتزاز**



في قيادة الجيش مع الوزير ميشال منسى والعماد رودولف هيكل.



ومع وزير الداخلية احمد الحجار واللواء رائد عبدالله وضباط المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

عنكم"، مجددا التأكيد على "ان العالم مستعد لمساعدتنا ولكن يجب ان نساعد انفسنا".

اللواء شقير رد بشكر رئيس الجمهورية على حضوره وكلمته، آملا في ان تكون المديرية العامة للامن العام "على مستوى المسؤولية والآمال التي يعلقها عليها، والامانة التي حملها لهم والعمل لمصلحة لبنان".

في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي حيث كانت المحطة الاولى لهذه الزيارة التفقدية، كان الوزير الحجار والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبدالله وقادة الوحدات في استقبال رئيس البلاد. وبعد اجتماع في مكتب المدير العام لقوى الامن الداخلي، انتقل الرئيس عون الى القاعة الكبرى للقاء قادة الوحدات والمناطق والافواج ورؤساء الاقسام ورؤساء الشعب في هيئة الاركان، ورؤساء الفروع في شعبة المعلومات. فشدد امامهم على اهمية ان يكون الشخص المسؤول على قدر المهمة الموكولة اليه، لأن المركز ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتحقيق الاهداف المعروفة.

وكانت في ذهن رئيس الجمهورية ذكريات قيمة عن تضحيات قوى الامن الداخلي، فقال "ان لحم اكتافي مع اخوتي هو من قوى الامن الداخلي، اذ كان والدي رقيبا في قوى الامن الداخلي، وادرك تماما مدى الهيبة التي كانت تتمتع بها هذه المؤسسة. ادعوكم الى اعادة هذه الهيبة الى ما كانت عليه، فممنوع السماح بالمساس بها، فهذه مسؤوليتكم، ولا نرغب في اعادة المراحل التي شهدناها اخيرا. في المقابل، ينتظر منكم الناس انجازات، ولطالما تمتعتم بالإرادة الطيبة تجاه مصلحة الوطن، فليس هناك من مستحيل، وانتم تتمتعون بما يكفي من الكرامة والعنفوان للقيام بمهامكم على اكمل وجه، وبالامكانات الموجودة".

وبعبارات تدل على ان رئيس البلاد هو ◄



الضمان الوحيد لصون هذه المؤسسات في وجه التدخلات، قال الرئيس عون: "حققوا مصلحة قوى الامن والبلد، وانا كفيل بحمايتكم اذا ما حصل اي تدخل، لأن كرامتكم على المحك."

اضاف: "يرتاح البلد عندما يكون الوضع الامني مستتبا، وعندها يتعزز الاقتصاد وليس العكس".

ورد الوزير الحجار بالترحيب بالرئيس عون، كما شكره على كلمته وما تضمنته، معربا عن امله في ان تكون قوى الامن "على قدر الثقة التي يوليها لعناصرها، واعدا ان تتحسن وتتم تلبية المهمات المطلوبة منها، لأن الناس تستحق منا التضحية والخدمة."

ولم يفت اللواء عبدالله ايضا شكر الرئيس عون على زيارته، معتبرا انها تعطي دفعا معنويا كبيرا لضباط المديرية العامة وعناصرها.

في جولته على وزارة الدفاع، التقى رئيس الجمهورية وزير الدفاع اللواء ميشال منسى وقائد الجيش العماد رودولف هيكل ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي والضباط العاملين في الغرفة العسكرية، وكان بحث في عمل الجيش في مختلف المواقع التي ينتشر فيها، لاسيما في الجنوب وصولا الى الحدود.

وتركز لقاء الرئيس عون في حضور الوزير منسى وقائد الجيش مع اعضاء المجلس العسكري: رئيس الاركان اللواء حسان عودة، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، المدير العام للإدارة اللواء محمد الامين، المفتش العام اللواء فادي مخول، واللواء المتفرغ يوسف حداد، ومدير المخابرات العميد قهوجي على مجموعة ثوابت اراد الرئيس عون التشديد عليها، وهي "العمل يدا واحدة في خدمة الجيش ولبنان واللبنانيين".

وكرر الرئيس عون التعازي باستشهاد المعاون اول فادي الجاسم الذي استشهد في انفجار جسم مشبوه في وادي العزية



وفي المديرية العامة لامن الدولة مع اللواء ادغار لاوندس وضباطها.

لا تكونوا مرتهنين لاحد وحققوا مصلحة الامن والبلد



في صور، وقال: "مرة جديدة يدفع الجيش ضريبة الدم حفاظا على وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، وسيبقى وفيا لقسمه، هذا هو قدرنا".

واستذكر رئيس الجمهورية الاعوام التي قضاها في قيادة الجيش، وفي قاعة الاجتماعات والمكتب اللذين شغلهما على مدى ثماني سنوات، فقال: "هذا المكان له مكانة كبيرة في قلبي، وانا اشعر اليوم انني عدت الى البيت الذي احببته والمؤسسة التي اعطيتها سنوات عمري منذ ان تخرجت ضابطا، وسأبقى وفيا لها واهتم بها اهتمامي بسائر مؤسسات الدولة لأن رئيس الجمهورية هو لكل لبنان".

كما شدد الرئيس عون على مسؤوليات الجيش اللبناني، اذ انها وفق تأكيده، كبيرة ودقيقة وكان جازما في قوله: "سنعمل من اجل ان نضع البلاد على السكة، والجيش كما غيره من المؤسسات، له دوره في عملية النهوض التي بدأت بالاصلاحات التي اجريناها، وسنستمر بها. سنعمل على تأمين حاجات الجيش، اما مديرية المخابرات في إشراف العميد قهوجي فستقوم بدورها وستتابع ذلك بهدف تحقيق الامن في البلاد".

واختصرت كلمة قائد الجيش التوجه المقبل، اذ اكد ان "الجيش باق كما عهدتموه، وسوف يكمل ما بدأتم، وان شاء الله ستذلل كل العراقيل ويكون الجيش وفيا لقسمه."

كذلك شملت جولة رئيس الجمهورية المديرية العامة لأمن الدولة، حيث استقبله المدير العام لأمن الدولة اللواء ادغار لاوندس ونائبه العميد مرشد سليمان ورؤساء الشعب. ثم انتقل الى مكتب المدير العام حيث عقد اجتماعا ضمه واللواء لاوندس والعميد سليمان ورئيس الديوان العميد جميل طعمة، ومما قاله: "من ابرز مهام جهاز امن الدولة ان يكون عيون الدولة واذانها في الادارات والمؤسسات العامة للمساهمة

في محاربة الفساد ومنع الرشاوى بهدف خدمة المواطنين وفقا للقوانين. لقد شبع اللبنانيون ممارسات غير قانونية في الادارات وارتكابات وفساد ورشاوى، ودوركم في امن الدولة ان تكونوا على قدر المسؤولية وتعملوا على اعادة ثقة الناس بدولتهم، وتمنعوا عنهم كل ابتزاز وخوات."

وجدد الرئيس عون القول: "انا اعمل مع رئيس الحكومة واعضائها يدا واحدة في سبيل النهوض بالبلاد من جديد واعادة الامل الى الناس، وعليكم مواكبتنا من اجل تحقيق هذا الاهداف. لا تتأثروا بأي طلب سياسي، لاسيما مع قرب موعد الانتخابات البلدية والاختيارية، وبعد سنة الانتخابات النيابية، حيث ستحرص الدولة من خلالكم والقوى الامنية الاخرى على ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وفي اجواء من الديموقراطية. حققوا في كل شكوى عن فساد انتخابي او رشاوى او مغريات مادية، وتصرفوا استنادا الى القوانين كي تكون الانتخابات معبرة عن تطلعات المواطنين وآمالهم. واؤكد لكم انكم ستلقون كل الدعم مني ومن رئيس الحكومة والحكومة".

اما اللواء لاوندس فرد بالتأكيد على ان "امن الدولة سيكون ملتزما العمل وفق القوانين المرعية الاجراء في اشراف الرئيس عون ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعا، وسيكون ضباطه وعسكريوه مجموعة متضامنة في سبيل خدمة لبنان واللبنانيين"، معلنا ان جهوزية امن الدولة ستكون على مستوى المهام المنوطة به، "وان شاء الله سترون قريبا انجازات خصوصا في مجال مكافحة الفساد".

جولات رئيس الجمهورية على المديريات الامنية حملت اشارات لا يمكن الا التوقف عند ابرز اهدافها، وهي التأكيد على ان الاجهزة العسكرية تشكل المدماك الاساسي في بناء الدولة القوية وادوارها رئيسية في حماية البلد.

عقيقي: تعكس الإهتمام المميز بدور المؤسسات الامنية

في قراءة لزيارة الرئيس جوزف عون الى المديرية العامة للامن العام، تحدث رئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي مبرزا اهميتها، فقال: "لا شك في ان زيارة الرئيس العماد جوزف عون الى المديرية العام للامن العام يرافقه وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار، ولقاءهما المدير العام اللواء حسن شقير والمدير العام بالوكالة العميد رمزي الرامي ورؤساء المكاتب، تعكس الاهتمام المميز للرئيس عون بدور المؤسسات الامنية وعلى رأسها مؤسسة الامن العام. ومن المعروف ان هذه المؤسسة، منذ انشائها مع قيام لبنان الكبير، رافقت رؤساء الجمهوريات، وكانت لها الباع الطويلة في انتظام الامن ومكافحة التجسس، وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان، وكان المديرون العامون على مر العهود، المستشار الاول لرئيس الجمهورية وللسلطات الرسمية اللبنانية.

واكد العميد عقيقي ان هذه الزيارة تأتي ترجمة لمضمون خطاب القسم الذي توجه به الرئيس عون الى الشعب اللبناني بالقول: عهدي ان امارس دوري كقائد اعلى للقوات المسلحة وكرئيس للمجلس الاعلى للدفاع، وعهدي ان اسهر على تفعيل عمل اجهزة القوى الامنية على اختلاف مهامها كأداة اساسية لحفظ الامن وتطبيق القوانين. وهذا يعني ان الرئيس وضع خارطة طريق واضحة وصريحة لإعادة بناء الدولة على المستويات كافة، وان الاجهزة العسكرية والامنية تشكل في هذه العملية المرتكزات الاساسية في ورشة ترميم هيكل الدولة الذي تصدع منذ الاحداث الاليمة التي بدأت في 13 نيسان عام 1975، ونأمل ان نطوي صفحاتها الخمسين الى الابد. وطبعا هذا الامر لن يتحقق الا بتضافر جهود جميع اللبنانيين كما قال الرئيس عون عندما اوضح ان عهدي هو عهدكم، وان ورش العمل كثيرة ولا قدرة لي عليها لوحدي، انها مسؤوليات السادة الوزراء والنواب والقضاء والاحزاب والمجتمع المدني. وعهدي ان اعمل مع هؤلاء جميعا للدفاع عن المصلحة العامة وعن حقوق اللبنانيين، افرادا وجماعات، وان نثبت للعالم انه لا وجود لكلمة فشل في القاموس اللبناني".

اضاف العميد عقيقي: "من جهته، اوضح اللواء حسن شقير في اثناء تسلمه قيادة المديرية ان لبنان يعيش في ظل تحديات متجددة تتطلب منا اليقظة والعمل الدؤوب. واكد انه سيعمل على تعزيز الثقة بين المؤسسة الامنية ـ الادارية والمواطن، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، والحرص على تطوير الاداء الامني بما يتناسب مع المستجدات والتطورات التكنولوجية. وهو بالفعل وضع خطة طموحة للمستقبل تنطلق من نظام المديرية ودورها والصلاحيات المنوطة بها في القانون، والتي ترتكز على حماية الامن الوطني، تعزيز ضبط ومراقبة المعابر الحدودية الشرعية البرية والبحرية والجوية، مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، تحديث الادارة وتوسيع مروحة الخدمات الالكترونية، تعزيز العلاقات الدولية والتعاون الامني. واكد ان المديرية العامة للامن العام اللبناني ستبقى في طليعة المؤسسات الرائدة والساهرة على امن البلاد وسلمه الاهلي".

تكريم

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

اللواء شقير أمام الجالية اللبنانيّة في ميشيغن: نبذل جهودًا داخل المؤسّسة لمواكبة المستجدّات والتحدّيات

زار المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير مدينة ديربورن في ولاية ميشيغن الاميركية حيث يقيم عدد كبير من افراد عائلته. لكن على الرغم من الطابع العائلي للزيارة، حرصت الجالية اللبنانية التي تعد من اكثر مراكز الانتشار اللبناني في الولايات المتحدة على تكريمه وتهنئته بتوليه منصبه الجديد، فاكتسب اللقاء طابعا وطنيا

اعتبر اللواء حسن شقير ان اللبنانيين في الاغتراب رقم صعب بفضل تمسكهم بهويتهم وحرصهم على نقل هذا الانتماء الى الاجيال الجديدة. واشار الى ان ديربورن تشكل نموذجا مشرفا للاغتراب اللبناني، مشيدا بالجالية التي اثبتت نفسها في المجتمع الاميركي على المستويات كافة، لاسيما في ميادين التعليم والاقتصاد والخدمة العامة، مؤكدا ان بنت جبيل لم تغب عن وجدانه يوما، لأن هذه الجالية حافظت على اصالتها، وتمسكت بعاداتها وتقاليدها.

في المناسبة، اقيم عشاء تكريمي على شرف اللواء شقير في قاعة نادي بنت جبيل الثقافي في ديربورن، بدعوة من رجل الاعمال اللبناني - الاميركي عبودي بيضون. تولى تقديم الحفل حسن بزي، والقى عمدة المدينة عبدالله حمود كلمة رحب فيها باللواء شقير. ثم توالى على الكلام كل من النائب في مجلس ولاية ميشيغن العباس فرحات، مفوض مقاطعة واين سام بيضون، رئيس دير مار شربل في ديترويت المونسنيور الفرد بدوي، المحامية فدوى علوية حمود، ناشر ومحرر جريدة صدى الوطن اسامة السبلاني، رئيس محكمة ديربورن القاضي سالم سلامة، في حضور عدد من المسؤولين السياسيين والامنيين على مستوى الولاية والمدينة، اضافة الى ابناء الجاليتين اللبنانية والاميركية.

وعبرت الكلمات عن عمق التقدير لهذا اللقاء، واكدت اهمية التواصل مع الوطن الام، والتعويل على العهد الجديد في فتح صفحة تحمل في طياتها الكثير من الطموحات، على امل العبور بلبنان الى بر الامان.

ثم القى اللواء شقير كلمة شكر فيها الجالية اللبنانية على حفاوة الاستقبال ودفء اللقاء، مشددا على اهمية دور المغتربين في دعم لبنان في هذه المرحلة الدقيقة، مشيرا الى ان "الامن العام سيبقى كما عهدوه حاميا للوطن والمواطن، ساهرا على مصالح اللبنانيين في الداخل والخارج".

وتطرق الى الاوضاع الداخلية، فقال: "سنعمل على تحديث الادارة وتبسيط الاجراءات واعتماد التحول الرقمي لتسهيل المعاملات وضبط الحدود ومكافحة التهديدات الامنية، فنحن مستمرون في تطوير قدراتنا التقنية والبشرية لمواجهة تحديات العصر من مكافحة التهريب الى محاربة شبكات الاتجار بالبشر، وصولا الى تحدي مخاطر الارهاب العابر للحدود".

اضاف: "ان الامن لا يتحقق من خلال القوة فقط، بل من خلال الحكمة والتنسيق والمتابعة الدقيقة لكل ملف، وقد شكل التنسيق الاقليمي والدولي ركيزة اساسية في استراتيجيتنا حيث انخرط الامن العام اللبناني في علاقات تعاون فعال مع دول عدة، منها المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق وبقية الدول العربية والاوروبية والعالمية، ونعمل على تهدئة الحدود تمهيدا لترسيمها وضبطها واقامة علاقات حسن جوار تؤدي مستقبلا الى الهدوء التام الذي نرغب به نحن والسوريين. ادعوكم كما ادعو جميع اللبنانيين الى الثقة بوطنهم والمساهمة في تطويره واعادة بنائه".

وتوجه بالشكر الى "كل من ساهم في تقديم الدعم للبنان، لاسيما المملكة العربية السعودية والعراق الشقيقين وبقية الدول وكذلك الولايات المتحدة الاميركية، حيث زارتنا سفيرتها في لبنان في مكتبنا، وقدمت كل التسهيلات وكل الطلبات التي تساهم في انقاذ لبنان من هذه المشاكل الاقليمية".

ختاما، قدم ممثلو المؤسسات الحكومية والسياسية والاجتماعية دروعا تكريمية للواء شقير، تقديرا له وعربون وفاء يجسد عمق الروابط والمحبة.

وفي سياق حديثه الى مواقع للتواصل الاجتماعي، اشار اللواء شقير الى ان ديربورن تشكل نموذجا مشرفا للاغتراب اللبناني، مشيدا بالجالية التي اثبتت نفسها في المجتمع الاميركي على المستويات كافة، لاسيما في ميادين التعليم والاقتصاد والخدمة العامة، معتبرا ان اللبنانيين في الاغتراب رقم صعب بفضل تمسكهم بهويتهم وحرصهم على نقل هذا الانتماء الى الاجيال الجديدة. واكد ان بنت جبيل لم تغب عن وجدانه يوما، لأن هذه الجالية حافظت على اصالتها، وتمسكت بعاداتها وتقاليدها، واستثمرت في وطنها رغم بعد المسافات، لافتا الى ان زياراته المتكررة الى ديربورن تأتي بدافع التواصل مع الاهل وتعزيز الروابط التي لا تتكسر مهما طال الغياب.

وجزم ان البلاد دخلت عهدا جديدا، برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الذي يبذل جهدا كبيرا واستثنائيا لتثبيت الاستقرار الاداري والامني والسياسي باحتضانه اطياف المجتمع اللبناني كافة، بمواكبة حثيثة من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يدعم العهد في انطلاقته ورئيس الحكومة نواف سلام.

واعتبر ان اللبنانيين في الخارج "مدعوون الى الاستمرار في دعم وطنهم، وان يكونوا شركاء حقيقيين في مسيرة الانقاذ الاقتصادي والاجتماعي". كما دعاهم الى ابقاء ثقتهم كبيرة "بوطنهم خاصة في ظل عهد جديد اتخذ قرارا بحماية لبنان ووضعه على سكة التعافي الاقتصادي والامني والسياسي، من خلال نسج علاقات راقية وندية مع محيطه ودول العالم اجمع".

اضاف: "ادعو اللبنانيين الى زيارة وطنهم وان يكونوا قيمة مضافة في اعادة الاعمار ومواكبة العهد لإعادة لبنان الى مكانته الطبيعية، لبنان الحضارة والرسالة والتعددية والتعايش، لبنان الجامعة والمستشفى".





واشاد بالدعم الذي قدمه العراق للبنان في اصعب الظروف، معتبرا ان "الوفاء العربي هو ما يجمع الشعوب في وجه الازمات"، وخص بالشكر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والشعب العراقي على ما اظهروه من كرم وتضامن، وما قدموه من مساعدات سخية للبنان من نفط ومازوت وقمح، فضلا عن الاستعداد للمساهمة في اعادة ترميم المدارس والمستشفيات في المناطق الحدودية.

> **نعمل على تهدئة الحدود مع سوريا تمهيدا لترسيمها وضبطها**

بعد الحفل، رد اللواء شقير على اسئلة مراسل محطة MTV اللبنانية، عبر الحوار الاتي:

■ ما هو تقييمكم للوضعين الاداري والامني في مطار رفيق الحريري الدولي؟

□ استطيع القول ان الوضع الامني في المطار ممسوك بشكل جيد. هناك تنسيق دائم بين مختلف الاجهزة الامنية العاملة في المطار، من الجيش الى الامن العام، والامن الداخلي والجمارك، وجميعها تعمل تحت قيادة جهاز امن المطار، هذا الجهاز لا يألو جهدا في الحفاظ على الامن وتوفير الراحة للمواطنين الوافدين الى لبنان، اضافة الى تقديم صورة مثالية عن مستوى الامن في هذا المرفق الحيوي الذي يعتبر بوابة لبنان الى العالم.

■ في ما يتعلق بملف تهريب الاموال، كنا نسمع كثيرا عن دخول اموال غير شرعية الى مطار بيروت، هل يتم اليوم ضبط هذه العمليات بشكل فعال؟

□ بطبيعة الحال، يلتزم لبنان جميع الانظمة والقوانين الدولية، لاسيما ما يتعلق بدخول الاموال عبر الطرق الشرعية وعبر النظام المصرفي العالمي. نحن نعمل على تطوير العمل الاداري بشكل مستمر، وذلك بالتنسيق مع وزارة الاشغال العامة والنقل، وقد قام معالي الوزير رسامني بتحويل المبالغ اللازمة الى شركة Thales في فرنسا، التي تتولى حاليا تحديث البرمجيات الخاصة في المطار. هذا التحديث يساهم بشكل مباشر في تعزيز عمليات الضبط والرقابة، كما يساعد في التخفيف من الازدحام من خلال فتح جميع الكونتوارات الخاصة بالدخول والخروج، مما يسهل على المسافرين اجراءات تسديد رسوم الدخول والخروج ويعزز فعالية المراقبة.

■ ماذا عن الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا؟ هل هناك اجراءات جديدة لضبط الحدود والحد من التهريب؟

□ الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا تواجه تحديات معقدة منذ تأسيس لبنان الكبير عام 1920، ابرزها التهريب نتيجة التضاريس الجغرافية الصعبة، اضافة الى اشكالية ترسيم ◄





◄ الحدود وتداخل بعض القرى اللبنانية مع القرى السورية. نحن نعمل على معالجة هذه الاشكالات من خلال التواصل المباشر والتعاون الثنائي. فقد قمنا بزيارة الى سوريا برفقة رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، وبرعاية كريمة من المملكة العربية السعودية، في حضور سمو الامير يزيد بن فرحان، حيث اجتمعنا مع وفد سوري رسمي، وتم الاتفاق على العمل المشترك لمعالجة هذه الملفات، بدءا بترسيم الحدود وانهاء الاشكالات القائمة. اما في ما يخص التهريب غير الشرعي، فهو لا يزال يتفاقم، خصوصا مع اقفال بعض المعابر الشرعية. نحن، من جانبنا كجهة لبنانية جاهزون لفتح كافة المعابر الشرعية في انتظار جهوز الجانب السوري في هذا الملف، لأن تنظيم هذه المعابر هو المفتاح للحد من التهريب، وتعزيز الامن والاستقرار على الحدود.

> **لبنان دخل عهدا جديدا واتخذ قرار بحماية البلد ووضعه على سكة التعافي**

■ هل هناك توجه جديد للتدقيق في ملفات النازحين السوريين غير المسجلين؟ وما هو مصير من لا يستوفي الشروط؟

□ لبنان ملتزم المبادئ الانسانية، وهو موقع على شرعة حقوق الانسان وعلى اتفاقية مناهضة العنف والتعذيب، وهذا ما يميز لبنان في تعامله مع ملف النازحين. في عام 2016 وقعت وزارة الداخلية اللبنانية اتفاقا مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، يتيح لكل من هو مسجل لدى المفوضية الحصول على اقامة شرعية لمدة سنة. وفي حينه اصدرت وزارة العمل قرارا يسمح لحاملي هذه الاقامة بالعمل في ثلاثة مجالات فقط: الزراعة والتنظيف والاعمار، وهذا النظام لا يزال ساري المفعول حتى اليوم. نحن نقوم بعمليات تدقيق مستمرة في ملفات النازحين، ونتابع اوضاعهم بشكل دقيق. اما بالنسبة الى الاشخاص الذين لا يستوفون شروط الاقامة القانونية، فنمنحهم فرصة للمغادرة الطوعية. واذا كان هناك خطر حقيقي على حياتهم في حال العودة، فنحن نلتزم القوانين والمعايير الدولية التي تضمن لهم البقاء في لبنان. الهدف هو التوفيق بين الحفاظ على حقوق الانسان وضمان الامن والنظام العام.

■ بالنسبة الى جوازات السفر، هل من خطوات لتعزيز التدقيق وتحسين المعاملة للمغتربين القادمين الى لبنان والمواطنين المقيمين؟

□ في ما يخص جوازات السفر، يمكننا القول ان الوضع مستقر. لدينا مخزون كاف من جوازات السفر يغطي الحاجة لأكثر من عام. كما ان الحكومة اللبنانية مشكورة، خصصت العام الماضي مبلغ 1000 مليار ليرة لبنانية اي ما يعادل حوالى 11 مليون دولار، لاجراء مناقصة جديدة تم تأمينها لهذا العام، وسيعلن قريبا عن مناقصة جديدة لطباعة جوازات السفر باستخدام افضل الشروط والتقنيات الحديثة. نحن ملتزمون تصديق وتختيم الجوازات ضمن المهل المحددة لكل اللبنانيين، سواء المقيمين او المغتربين، ونسعى الى تحسين جودة الخدمة وتسهيل الاجراءات بما يليق بجميع المواطنين.

تحقيق

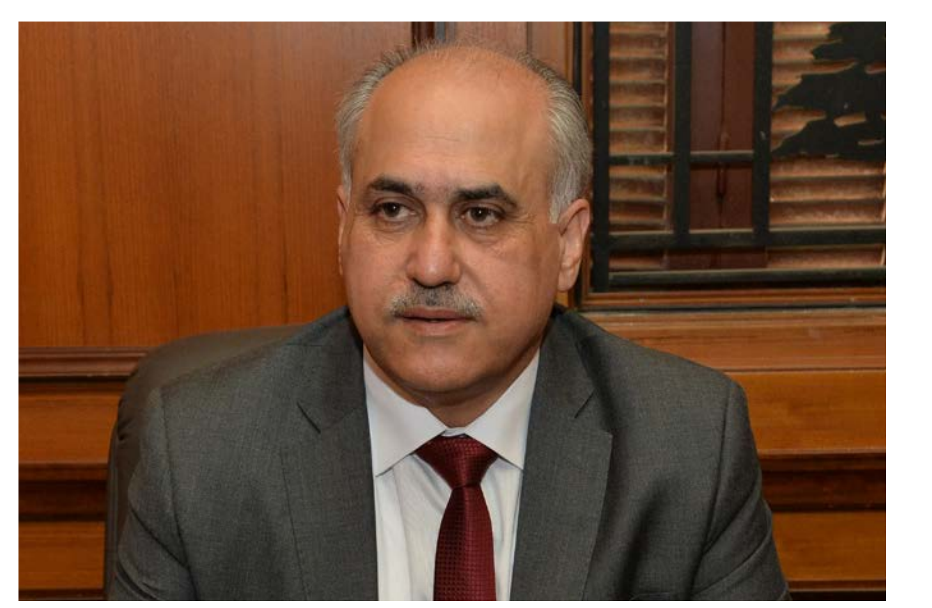
اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

الانتخابات البلديّة بين الإصرار والتأجيل كيف توزّعت مواقف النواب والكتل؟

بقيت مسألة استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية حتى لحظات تحديد مواعيد اجرائها، محط نقاش بين غالبية القوى السياسية حول امكان اجرائه او تأجيله، خصوصا في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي على عدد من المناطق، الا ان القاسم المشترك كان ضرورة القيام بهذا الاستحقاق انطلاقا من التزام رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ورئيس الحكومة نواف سلام اجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها

في معزل عن المسار الذي سلكته هذه الانتخابات، الا ان آراء الغالبية من النواب واعضاء الكتل البرلمانية كانت متفاوتة حول دور هذا الاستحقاق وتأثيره وارتباطه بالانتخابات النيابية التي من المقرر ان تجري في شهر ايار من العام المقبل. فهناك من يرى ان الظروف والمعطيات قد تختلف بين الاستحقاقين، وهناك من يعتبر انهما يرتبطان ويتأثران ببعضهما البعض، الا ان الجميع تقريبا متفقون على انه من الصعب اخراج الانتخابات البلدية من اللعبة العائلية والحزبية والتحول نحو العمل الانمائي البحت، نظرا الى تركيبة المجتمع اللبناني. يمكن ان يحصل ذلك في حال تم توسيع صلاحيات البلديات، وجرى التعامل مع هذا الاستحقاق على اساس البرامج واختيار الاكفأ والانسب، في معزل عن الانتماءات العائلية والحزبية والسياسية. هذا المسار يتطلب بعض الاصلاحات والتعديلات في قانون البلديات، وهو الامر غير المتاح في الفترة الحالية، نظرا الى عامل الوقت واهمية الالتزام بإجراء الاستحقاق على حساب اي امر آخر. "الامن العام" التقت امين سر كتلة اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن وعضو كتلة نواب التغيير النائب وضاح الصادق والنائب المستقل ملحم خلف وعضو كتلة حزب الكتائب النائب الياس حنكش، وناقشت معهم نظرتهم الى الاستحقاق البلدي ومدى ارتباطه بالاستحقاق النيابي، وكيفية اخراج هذا الاستحقاق من العائلية والحزبية واستعادة البلديات دورها الانمائي.

ابوالحسن: نصر على الانتخابات



امين سر اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن.

■ لماذا الاصرار على اجراء الانتخابات في موعدها؟

□ نحن نصر على اجراء هذه الانتخابات لأن في ذلك التزاما وتأكيدا على انجاز هذا الاستحقاق الدستوري الذي تأخر لمدة ثلاث سنوات. يجب ان تجري هذه الانتخابات احتراما للمواعيد الدستورية أولا، كما ان البلدات والقرى كلها في حاجة الى انماء، وبالتالي فهي حاجة اساسية وملحة من هذه الناحية ايضا.

■ هل تعتقد ان هذه الانتخابات ستكون بروفة عن الانتخابات النيابية؟

□ لا داعي ولا ضرورة لأن تكون هذه الانتخابات بروفة عن الانتخابات النيابية، لأن هذه الانتخابات هي انتخابات انمائية ومحلية

وتتميز بأنها تأخذ الطابع العائلي اكثر من الطابع الحزبي.

■ كيف يمكن نقل البلديات من دورها السياسي الى دورها الانمائي المفروض ان تقوم به؟

□ البلديات تتعاطى الشأن العام وهذا التعاطي في جزء منه هو سياسي حكما، لكن يجب ان تكون الاولوية للدور الانمائي، علما اننا لا نستطيع الفصل الكلي بين الانماء والسياسة. لكن قد يكون من المفيد اعطاء الاولوية للإنماء في عمل البلديات، كونها تمثل السلطة المحلية وعليها مسؤوليات تجاه المواطنين.

> **لا يمكن اخراج الانتخابات البلدية من الحسابات الحزبية والعائلية**

■ كيف يمكن اخراج البلديات من الحزبية والعائلية؟

□ لا يمكن اخراج الانتخابات البلدية من الحسابات الحزبية والعائلية في المطلق، لأن تركيبة المجتمع قائمة على العائلات اولا وعلى المذهبية والطائفية والحياة السياسية والحزبية ثانيا، وبالتالي هذا فيه شيء من الوهم حول امكان فصل هذه الانتخابات عن الحسابات العائلية والسياسية والحزبية. في كل الاحوال، نحن نؤكد على ضرورة الحفاظ على التوازنات في البلديات الكبرى لاسيما في بلدية بيروت، ونجدد تأييدنا مبدأ الكوتا النسائية، خصوصا وان اللقاء الديموقراطي كان اول الموقعين على اقتراح قانون في هذا الخصوص. لكن في الوقت نفسه، نصر على اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها ونرفض اي تأجيل.

الصادق: لا مانع من تأجيل تقني



عضو كتلة نواب التغيير النائب وضاح الصادق.

■ لماذا الاصرار على اجراء الانتخابات في موعدها؟

□ الاصرار على اجراء الانتخابات يعود الى ان كل فريق او طرف لديه اسبابه، فالحكومة اليوم كانت قد وعدت عبر رئيسها وايضا عبر رئيس الجمهورية بالالتزام بكل الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها وبالتالي فان الموضوع هو عند النواب والكتل. كما يبدو ان هناك بعض الاحزاب لديها مصلحة في اجراء هذه الانتخابات في موعدها، لأن كل طرف لديه رؤيته تجاه هذا الاستحقاق. لكن اذا نظرنا الى مصلحة الانتخابات، نرى ان هناك اصلاحات يجب ان تجري قبل الانتخابات. في المراحل الماضية كان مجلس النواب معطلا ولم يكن هناك امكان لعقد جلسات تشريعية، وبالتالي لم يكن هناك من مجال لإجراء اصلاحات على قانون الانتخاب وان بشكل جزئي. هذا الامر كان مستحيلا، والفترة قصيرة جدا بين نيل الحكومة الثقة وموعد الاستحقاق الانتخابي، لذلك تقدمنا باقتراح قانون لإجراء بعض الاصلاحات الضرورية مع تأجيل تقني لمدة شهرين او ثلاثة، وهو امر ليس مضرا.

■ هل تعتقد ان هذه الانتخابات ستكون بروفة عن الانتخابات النيابية؟

□ لا اعتقد ان الانتخابات البلدية مرتبطة بالنيابية. أولا، هناك نحو اكثر من سنة بينهما يمكن ان تتغير فيها الكثير من الظروف الانتخابية بين البلدية والنيابية. ثانيا، ثمة الكثير من البلدات التي يحصل فيها توافق سياسي - عائلي او ربما يحصل فيها خلاف داخل الحزب الواحد، وبالتالي لا علاقة للاستحقاقين ببعضهما البعض. ربما يكون هناك حزب ربح في الانتخابات لأن بعض البلديات كبيرة وهذا قد يعطيه واقع معين، لكن هذه الانتخابات لا تعكس الواقع الانتخابي النيابي لأن طبيعة الاستحقاقين مختلفة عن بعضها البعض في عوامل عدة. ◄

■ كيف يمكن نقل البلديات من دورها السياسي الى دورها الانمائي المفروض ان تقوم به؟

□ إذا تحدثنا عن ابعاد البلديات عن الدور السياسي في بلد كلبنان "منكون عم منقول شعر". لكن اقله اذا كان هناك نفوذ سياسي، يجب ان يتم اختيار الناس الصح وليس اختيار الولاء الاعمى والذين لا يملكون الكفاية والقدرة، ان يديروا بلدية ويقوموا بعمل انمائي. هذا الامر يجري العمل عليه بشكل تدريجي، خصوصا واننا في مرحلة جديدة وعهد جديد، وكما حصل في تشكيل الحكومة حيث نالت ثقة المجلس النيابي وتم اختيار كفايات والطريقة التي تعمل من خلالها الحكومة تتضمن خطط عملية.

> لا علاقة بين استحقاقي البلديات والنيابة

■ كيف يمكن اخراج البلديات من الحزبية والعائلية؟

□ ليس من الضروري اخراج البلديات من العائلية لأنها في القرى الصغيرة هي عائلية في الدرجة الاولى وليس تحت التأثير الحزبي في المطلق. ففي تركيا مثلا، الانتخابات البلدية يمكن ان تحدد رئاسة الجمهورية. المهم ان يكون هناك اشخاص في البلديات يجبرون الاحزاب والعائلات ان يختاروا الناس المقنعين والا يحجبوا عنهم اصواتهم.

خلف: تداول السلطة اساسي

■ لماذا الاصرار على اجراء الانتخابات في موعدها؟

□ تداول السلطة في مواعيدها مبدأ اساسي وجوهري من مبادىء الديموقراطية واسسها. الآجال التي يحددها الدستور او تحددها القوانين ليست آجالا دلالية، بل هي الزامية يفترض احترامها من دون استنساب في تقدير صوابية الظرف، والا وقعنا في ما عرفناه حتى الان من تمديد او فراغ هو نقيض للديموقراطية.

> لا نظام ديموقراطيا من دون احزاب سياسية

النائب المستقل ملحم خلف.

■ هل تعتقد ان هذه الانتخابات ستكون بروفة عن الانتخابات النيابية؟

□ لكل استحقاق ظروفه. فالحياة العامة تتبدل بتبدل الاحوال وليس فقط بتبدل طبيعة الاستحقاق. اذا اتت نتائج الانتخابات النيابية المقبلة مشابهة لنتائج الانتخابات البلدية العتيدة، يكون للأمر دلالة، مما لا بد عند حصوله من التوقف عنده لفهم اسبابه واستخلاص العبر منه.

■ كيف يمكن نقل البلديات من دورها السياسي الى دورها الانمائي المفروض ان تقوم به؟

□ أي عمل في الشأن العام له طابع سياسي، كما ان أي عمل سياسي له طابع انمائي. ابقاء البلديات في اطار التمثيل العائلي ضمن النطاق الجغرافي للقرى والبلدات والمدن، هو مقاربة مصغرة لما يعانيه لبنان في التمثيل النيابي الذي اضحى اسير تمثيل ما اتفقنا على تسميته مكونات المجتمع، وهي عبارة مجملة للنظام الطائفي الذي اجهض ولا يزال يجهض مؤسسات الدولة، او ما تبقى منها.

■ كيف يمكن اخراج البلديات من الحزبية والعائلية؟

□ لا نظام ديموقراطيا من دون احزاب سياسية. الا ان الاحزاب السياسية في لبنان تدهورت من تجمع مواطنين يتشاركون في رؤية واهداف سياسية مشتركة يسعون من خلالها الى التأثير في القرارات الحكومية والسياسات العامة من خلال العمل في الشأن العام القائم، الى تجمعات افراد لا يجمعهم سوى الانتماء الديني او حتى المذهبي والخوف من الآخر. لن يستقيم الوضع في لبنان الا باستنهاض احزاب سياسية فعلية تعكس رؤى اجتماعية واقتصادية معينة، هي بطبيعتها عابرة للطوائف.



حنكش: الاصرار لانتظام البلد

■ لماذا الاصرار على اجراء الانتخابات في موعدها؟

□ الإصرار على اجراء هذا الاستحقاق لأنه حان الوقت ان تنتظم الحياة الديموقراطية في لبنان وان نحترم الاستحقاقات وعدم التأجيل، وهو الامر الذي اوصل البلد للخراب. هذا ما لم يجب ان يحصل، بل العكس يجب الاصرار على ان تتم هذه الاستحقاقات مهما تكن الظروف، لأنه بهذه الطريقة ينتظم البلد ونحن من الداعين للالتزام بالمهل والتواريخ، والإصرار على اجراء هذه الانتخابات في موعدها.

■ هل تعتقد ان هذه الانتخابات ستكون بروفة عن الانتخابات النيابية؟

□ ليست بروفة بالمعنى المحدد للكلمة، لكنها ترسي تحالفات وقواعد معينة وتخلق جوا من التقارب او التباعد والتنافس في بعض الاحيان. لذلك، الجو العام اليوم سوف يؤثر على الانتخابات النيابية، والنتائج ما بعد هذه الانتخابات البلدية ستؤثر على الانتخابات النيابية. ولا ننسى كم سيكون هناك من اصطفاف شرس في القرى والبلدات والمدن عندما تكون هناك انتخابات بلدية، وبما ان الفترة الزمنية الفاصلة عن الانتخابات النيابية ليست بعيدة وهي في حدود السنة، ستكون اثار هذه الاصطفافات لا تزال موجودة، لذلك سيكون هناك تأثير وارتباط بين الاستحقاقين.

■ كيف يمكن نقل البلديات من دورها السياسي الى دورها الانمائي المفروض ان تقوم به؟



عضو كتلة حزب الكتائب النائب الياس حنكش.

> هناك تاثير وارتباط بين الاستحقاقين البلدي والنيابي

□ هذا امر اساسي للبنان الجديد من خلال اعطاء صلاحيات للبلديات لكي تتمكن من القيام بعملها الإنمائي، وتستطيع ايجاد حل للملفات الشائكة والمعقدة في البلد كملف النفايات والطاقة وغيرها، والتي لم تتمكن من حلها الدولة على الصعيد العام. وبالتالي تستطيع غالبية البلديات، اذا تمت تجزئة المشكلة ومن ضمن الصلاحيات والقدرات المالية واذا قامت بالجباية ببعض الامور، تستطيع ايجاد حلول لهذه المشاكل وتحديدا من خلال توسيع الصلاحيات والدخول في نظام ديموقراطي لا مركزي حقيقي يساعد في فك اسر هذه البلديات عن الدولة المعرقلة والمعقدة.

■ كيف يمكن اخراج البلديات من الحزبية والعائلية؟

□ اعتقد هذا امر صعب لأن الاشخاص الموجودين فيها هم اشخاص ينتمون الى عائلات واحزاب وتيارات مختلفة وافكار سياسية. لكن ما يمكن القيام به هو حوكمة حقيقية ومنتجة في البلديات تحيد العمل السياسي والعائلي عن العمل البلدي، وهذا يتطلب انتخاب الشخص المناسب، وانتخاب على اساس برامج واضحة انمائية ويحاسب عليها في نهاية الولاية من الناخبين في القرى والبلدات، وماذا تم انجازه مما تعهدوا به من برامج ووعود قبل الانتخابات.

تحقيق

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

توقيت طرح قانون الانتخاب والخلافات حوله
إقتراح برّي ومعارضة القوات والتيار

مرة جديدة يفاجىء رئيس مجلس النواب نبيه بري القوى السياسية بطرح اقتراح قانون الانتخاب بندا اساسيا عبر ادراجه في جدول اعمال جلسة اللجان النيابية المشتركة. الا ان بعض الكتل والنواب، لاسيما تكتلي الجمهورية القوية ولبنان القوي هددوا بالانسحاب، علما ان الاقتراح ليس جديدا، وسبق ان قدمته كتلة التنمية والتحرير عام 2019

يتضمن الاقتراح انتخاب مجلس نواب من 134 نائبا على اساس النظام النسبي، ولبنان دائرة انتخابية واحدة (6 نواب للاغتراب + 128 نائبا)، وانتخاب مجلس شيوخ من 64 عضوا لولاية تمتد ست سنوات، بحيث تجري الانتخابات على اساس مذهبي، ولبنان دائرة انتخابية واحدة ضمن النظام النسبي، والغاء الصوت التفضيلي وتعديل في كيفية احتساب النتائج، وكذلك اعتماد البطاقة الالكترونية الممغنطة التي تتيح للناخب الادلاء بصوته في اي مركز اقتراع.

لا شك في ان طرح ملف قانون الانتخاب في هذا التوقيت، وعلى مسافة اكثر من سنة من تاريخ الاستحقاق النيابي المقرر في ايار 2026، سيتصدر تحرك القوى السياسية على الرغم من الاوضاع الصعبة والمعقدة التي يعيشها لبنان، لاسيما الوضع الامني جنوبا والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. الا ان ذلك لم يمنع الرئيس بري وكتلة التنمية والتحرير ممثلة بالنائب علي حسن خليل، من اعادة طرح وشرح هذا الاقتراح خلال الجلسة الاخيرة للجان النيابية المشتركة.

"الامن العام" تابعت هذا الملف مع عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل وعضو تكتل الجمهورية القوية النائبة غادة ايوب وعضو تكتل لبنان القوي النائب سيزار ابي خليل.

خليل: اقتراحنا لتطبيق الطائف

■ لماذا طرحتم هذا الاقتراح الآن وماذا عن التوقيت؟

□ الجميع يقول اننا دخلنا مرحلة جديدة، والالتزام بتطبيق الطائف والاصلاحات السياسية، ونحن نعتبر ان ابرز اصلاح سياسي في الطائف هو انشاء مجلس شيوخ، ومجلس نواب خارج القيد الطائفي. من خلال هذا الاقتراح نحن نفتح باب النقاش حتى لا يظل الامر في منزلة "التابو"، وتكون اول خطوة في المسار الجديد لانجاز الاصلاحات السياسية.


عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل.

■ ما هو الهدف من توسيع حجم الدائرة الانتخابية وتكبيرها ولماذا؟

□ عندما نقول لبنان دائرة واحدة، فهذا يعني اننا نوسع مساحة الخروج من الطائفية. هذا الامر قد يشكل جدلا وحساسية، لكننا لا نتمسك بشيء او بفكرة محددة. نحن منفتحون على النقاش الدستوري والعلمي والسياسي. هذا الطرح في تصرف الجميع، ونحن فتحنا الباب. يتحدثون عن اصلاحات، ونحن لا نرى اصلاحا اهم من هذا الامر.

■ ما هي الغاية من الغاء الصوت التفضيلي؟

□ ليست له قيمة، واثارة هذا الامر ليست في محلها. كثر ممن يرفضونه او يطالبون به لا يعرفون تأثيره الحقيقي، لأنه لا يغير شيئا لدى الاحزاب الكبيرة، لكن يمكن مناقشته على اساس تقني. اما في موضوع المغتربين فنحن نطبق القانون الحالي.

في الاسباب الموجبة كما جاء في الاقتراح انه "حول المنافسة الى منافسة بين المرشحين ضمن اللائحة ذاتها، كما ان نظام الاقتراع المعتمد شوه صحة التمثيل، مما ادى الى خسارة مرشحين حصلوا على آلاف الأصوات، وفوز مرشحين حصلوا على عشرات الاصوات وهم في لائحة واحدة". واعتبر الاقتراح ان "تقسيم الدوائر الى 15 دائرة جرى من دون معايير علمية، وعزز تاليا الطائفية والمذهبية". كما حدد الاقتراح تفاصيل النظام الانتخابي الجديد المبني على آلية تتيح للناخب الاقتراع للائحة واحدة بين اللوائح المتنافسة، على ان يتم احتساب النتائج وفق النظام النسبي كما في القانون الانتخابي الحالي، انما الفارق في ما عدا الغاء الصوت التفضيلي، ان الحاصل الانتخابي في الاقتراح هو نتيجة تقسيم عدد المقترعين على المقاعد الـ128، على ان يحتسب الحاصل الجديد بعد استبعاد اللوائح التي لم تنل الحاصل. تقسم اصوات كل لائحة على الحاصل الجديد مع اعتماد الكسر الاكبر للمقاعد التي تبقى شاغرة، اما طريقة تحديد الفائزين في كل لائحة فتعتمد الترتيب المسبق للمرشحين، اي عبر البدء بالاسم الاول من كل لائحة ثم الثاني ثم الثالث، وصولا الى استيفاء كل لائحة لحصتها مع الالتزام بالتمثيل الطائفي والمناطقي. وفق الصيغة القديمة التي كانت تقدمت بها الكتلة في العام 2019 يمكن تحديد سقف تأهيل للفوز وهو ان تحصل اللائحة على نسبة 5% من عدد المقترعين، وهذا يسمح بفوز اللوائح الصغيرة وان تتمثل بنائب او اكثر. من النقاط التي تزيد تعقيد آلية تحديد الفائزين، فرض كوتا نسائية من 20 مقعدا، موزعة على المذاهب وعدد من المناطق، بطريقة تجعل من النساء طائفة اضافية. كذلك يتضمن الاقتراح بنودا تعد مادة خلافية حتى داخل كتلة التنمية والتحرير منها انشاء الهيئة المستقلة للانتخابات، مهمتها الاعداد للانتخابات النيابية والاشراف عليه. وهي هيئة ادارية ذات صفة قضائية تتمتع بالاستقلال الاداري والمالي، ويكون لها مركز خاص، اذ يجري النقاش حول ما اذا كان مجلس النواب هو من سيعينها او مجلس الوزراء. كما يطرح الاقتراح زيادة 6 مقاعد تخصص للناخبين غير المقيمين، وتشكل دول الاغتراب دائرة انتخابية واحدة وفقا للنسبية، فيما تتوزع هذه المقاعد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وفق الاتي: مقعد واحد لكل من الموارنة والروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والسنة والشيعة والدروز.

ايوب: اعترضنا على طريقة الطرح

■ ما هي حقيقة النقاش حول اقتراح قانون الانتخاب ولماذا اعترضتم على اقتراح النائب علي حسن خليل؟

□ لم تتم مناقشة اي من اقتراحات القوانين في جلسة اللجان النيابية المشتركة، انما جرى الحديث في النظام خلال كل الجلسة. تناول الكلام في النظام موضوع انشاء مجلس الشيوخ، وعملية تغيير قانون الانتخاب لكي يصبح لبنان دائرة واحدة وغيرها من الامور. تركز الحديث على عدم سلوك هذه الاقتراحات المسار المعتاد، لاسيما انها تتحدث عن مسار دستوري كموضوع انشاء مجلس الشيوخ، وبالتالي يجب ان تمر عبر لجنة الادارة واللجان المختصة لدراستها وتمحيصها وبعدها يمكن ان تذهب الى اللجان المشتركة او الى الهيئة العامة لمجلس النواب. لكن ارسالها مباشرة الى اللجان المشتركة وكأنها انتهت من النقاش وحصل توافق حولها من مختلف الكتل، فهذا الامر الذي رفضناه كتكتل.


عضو تكتل الجمهورية القوية النائبة غادة ايوب.

■ ما هو تصوركم وعلى ماذا الاعتراض؟

□ نحن في مرحلة دقيقة من تاريخ لبنان والازمات التي تحصل. يبقى الموضوع الابرز والاهم هو موضوع تطبيق وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها وبالتالي تطبيق القرارات الدولية وتوحيد موضوع السلاح، خصوصا وان هناك مجموعات لا تزال تطلق صواريخ، وعليه لا يمكن الحديث عن الغاء الطائفية السياسية وانشاء مجلس شيوخ من ضمن المراحل التي نص عليها اتفاق الطائف او وثيقة الوفاق الوطني والتي تبدأ من خلال بسط سلطة الدولة وبناء هيبتها، ثم نذهب الى اللامركزية الادارية الموسعة وبعدها يتم الانتخاب على اساس لا طائفي ومن ثم انشاء مجلس الشيوخ. موقفنا كتكتل جمهورية قوية واضح بالنسبة الى موضوع قانون الانتخاب، بحيث اننا نتصدى لأي محاولة او رهان لتأجيل الانتخابات تحت اي ذريعة كانت. الواضح ان ما يطرح لا يتعلق بتغيير قانون الانتخاب، بل بتغيير النظام السياسي في لبنان، من حيث ان توقيت طرح صوتين تفضيليين او غيرهما من التعديلات الجوهرية التي تؤدي الى تغيير في النظام السياسي ليس سليما، من دون ان ننسى اننا بلد تعددي وفيه مكونات علينا احترام وجودها وصحة تمثيلها من المعترف به، ان اي قانون انتخابي او اي طرح ◄

جديد لتعديل القانون الحالي، يجب ان يؤمن صحة التمثيل وفعاليته. نحن نعتبر ان القانون الموجود والذي استمر العمل عليه لسنوات عدة، هو اول قانون يؤمن صحة التمثيل وفعاليته بشكل كبير رغم انه لم يطبق بكامل بنوده. ولأننا حريصون على ميثاق العيش المشترك وعلى لبنان البلد التعددي، لا نقبل بالديموقراطية العددية التي يطالب بها البعض ونحن غير مستعدين ان نغير في صحة التمثيل وفعاليته، لأن هذا الامر يرتبط بالتركيبة اللبنانية وتعدديتها وعلى الاقل لا يمكن ان يحصل في لجان مشتركة، وعلى قاب قوسين قبل الانتخابات البلدية والاختيارية. اما بالنسبة الى تصويت الاغتراب، فنحن ضد منع الصوت الاغترابي من المشاركة في الحياة السياسية الداخلية وحصر صوته بستة مقاعد تتوزع على القارات، وكأننا نقول لهم ابقوا في الخارج ولا تعودوا الى لبنان فانتم لكم من يمثلونكم في الخارج فقط. هذا امر مرفوض ويجب تعديل النص لمنحهم حق التصويت مع بقية اللبنانيين لانتخاب 128 نائبا.

■ ما هو موقف "القوات اللبنانية" من القانون الحالي؟

□ القوات اللبنانية تعتبر ان القانون الحالي، رغم شوائبه، يضمن الى حد كبير التمثيل الحقيقي والمتوازن لكل القوى السياسية والمكونات اللبنانية، خصوصا مع اعتماده النظام النسبي للمرة الاولى. اي تعديل يجب ان يكون لتحسين فعالية العملية الانتخابية وشفافيتها، لا لتغيير قواعد اللعبة لمصلحة فريق على حساب آخر. لذلك، لا ترى القوات ضرورة ملحة لتعديلات جذرية، بل تفضل التركيز على تحسين تنفيذ القانون الحالي وضمان الشفافية والنزاهة عبر العمل على استحداث الميغاسنتر واعتماد اللوائح المقفلة في كل البلديات وبخاصة المختلطة منها، حفاظا على العيش المشترك ولتفعيل العمل المتجانس في المجالس البلدية المنتخبة وعدم تعطيلها من الداخل.

ابي خليل: اما علمنة او مناصفة

■ لماذا اعترضتم على اقتراح النائب علي حسن خليل حول تعديل قانون الانتخاب وانشاء مجلس شيوخ؟

□ لأننا نعتقد ان الغاء الطائفية السياسية يبدأ بطريقة معاكسة لما طرح، حيث يبدأ الامر من خلال قانون موحد للاحوال الشخصية، وبدء العمل على الغاء الطائفية من مختلف الجوانب الحياتية والاجتماعية لدى اللبنانيين لكي نصل في ما بعد الى الغاء الطائفية السياسية. نحن من حيث المبدأ مع العلمنة الشاملة، والا فلنبق ضمن الميثاقية والمناصفة.

■ ما هو اقتراحكم وعلى ماذا يقوم؟

□ نحن تقدمنا باقتراح قائم ومبني على القانون الارثوذكسي، اي كل مذهب ينتخب نوابه، وهكذا لا يكون التشكيك بشرعية النواب وتمثيلهم، وعندها يقوم المجلس النيابي الجديد بالنظر في تطوير النظام اللبناني. نحن نقول، اما علمنة شاملة واما مناصفة على قاعدة المقاربة الموحدة، لذلك تم رفع النقاش على قاعدة تحويل كل اقتراحات القوانين الانتخابية ليبدأ النقاش بشكل جدي، فهناك اقتراحات من كتل وقوى سياسية اخرى كالتيار والكتائب وغيرها، اضافة الى اقتراح النائب خليل.



عضو تكتل لبنان القوي النائب سيزار ابي خليل.

■ هل انتم مع الابقاء على القانون الحالي في حال لم يتمكن مجلس النواب من تعديل او اقرار قانون انتخابي جديد؟

□ اذا لم نتوصل الى قانون جديد، فالقانون الحالي المعمول به، اي القانون 2017/44 هو الافضل الذي تمكنا من التوصل اليه، بحيث لم تكن القوانين السابقة من قانون غازي كنعان الى غيره والتي كانت مبنية على النظام الاكثري، تخدم صحة التمثيل. الا ان هناك افكارا واقتراحات سبق وتقدمنا بها، يمكن ان تضاف الى القانون الحالي في حال تم التوافق عليها مع القوى الاخرى، منها موضوع التأهيل مثلا وكسر الحاصل، على قاعدة تحديد حد ادنى لذلك بنسبة 10 او 15 او 20 بالمئة للتأهيل. كذلك وجدنا، انه نظرا الى عدم وجود احزاب، يستطيع المواطن ترتيب الفائزين عبر الصوت التفضيلي، لذلك اقترحنا عتبة تأهيلية ولكن لم يتم التوافق عليها سابقا. كذلك في موضوع الكوتا النسائية، اقترحنا ان تكون لدورتين فقط ثم تفتح لكي يتم تشجيع النساء على المشاركة. ولا ننسى اننا مع "الميغاسنتر" ونواب الاغتراب، الذي اعتبرنا عدم السير به مخالفة دستورية واضحة، حيث رد رئيس الجمهورية القانون ولم يتمكن المجلس الدستوري من دراسة الطعن به.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية: نعمل على استعادة ثقة المواطن بالإدارة

اطلقت حكومة "الانقاذ والاصلاح" مع انطلاقة العهد الجديد مسيرة التعيينات الادارية والعسكرية والامنية، وفق آلية اقرها مجلس الوزراء لملء الشغور في نحو 250 مركزا شاغرا في كل الفئات، ولتصحيح الخلل في جسم الادارة وتحديثها عبر ورشة تأهيل وتغيير، ورفدها باصحاب الكفايات من الشباب

للمرة الاولى منذ سنوات طويلة، ستشهد الادارة اللبنانية "نفضة" كبيرة تشمل كل الوزارات والمؤسسات العامة والمجالس والهيئات، وفق اسس عصرية حديثة تحاكي التطور التقني لاسيما التحول الرقمي، من ضمن برنامج الحكم لمكافحة الفساد وتحديث الادارات العامة وتطويرها، وتأهيل الموظفين وزيادة الإنتاجية، وتسهيل امور المواطنين وتسريعها. لا تقتصر ورشة اصلاح الادارة على ملء الشغور الكبير في المراكز المختلفة، بل تتعداها الى اعداد مشاريع تواكب الحداثة والتكنولوجيا، واستحداث وظائف جديدة والغاء المعاملات الورقية تدريجا، ليدخل لبنان العصر الحكومي الحديث كما دول العالم المتقدمة.

لكن يبدو ان هذه الورشة ستستغرق بعض الوقت لإتمامها بالكامل، وان تكن بعض مشاريع التحديث قد وضعت على السكة من خلال وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، التي تنهمك في تطبيق آلية التعيينات الجديدة في وظائف الفئة الاولى بداية، ثم فتح باب الترشيحات عبر منصة خاصة (اومسار) يتقدم من خلالها المرشحون اصحاب الكفايات والاختصاص المطلوب ليصار الى اختيار الكفي من بين المرشحين، بعيدا من المحسوبيات والمحاصصات، بالتوازي مع ورشة النهوض والتحديث في ادارات الدولة.

وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور فادي مكي تحدث الى "الامن العام" عن مسار تطبيق آلية التعيينات وما المتوقع منها ومَن تشمل في المرحلة الاولى، وعن المشاريع التي تعمل عليها الوزارة لاصلاح الادارة العامة وتحديثها.

■ باشرت الحكومة خطوات الاصلاحات البنيوية في الادارة وغيرها، ما دور وزارة التنمية الادارية في هذه الاصلاحات واي ادارات تشمل؟

□ وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية دورها محوري في كل الاصلاحات المتعلقة بتحديث الادارة العامة، وللتذكير فقط فان الوزارة تعنى بثلاثة مواضيع اساسية:

1- مكافحة الفساد، التنسيق بين الوزارات والمؤسسات والادارات العامة في هذا المجال، المساعدة في وضع استراتيجيا لهذه الغاية ومتابعة حسن تنفيذها والتنسيق في ما يتعلق بالادارات، ووضع التقرير السنوي المتعلق بسير عمل الوزارات ومكافحة الفساد.

2- الموضوع الثاني الذي تعمل عليه الوزارة هو موضوع التحول الرقمي في القطاع العام، وهو احد المواضيع الاساسية التي تعنى بها الوزارة. ان شغلنا الشاغل حاليا، هو كيف نضع خطة تنفيذية للاستراتيجيا الوطنية للتحول الرقمي التي تمت الموافقة عليها في العام 2022، فيما نحن حاليا نعمل على تطوير الخطة التنفيذية وتطبيقها خلال السنوات الخمس المقبلة. كما نسعى الى الحصول على تمويل للسير في هذه العملية بما يتعلق بالأمور التأسيسية والبنيوية والانظمة والقوانين والخدمات الحقوقية الرقمية التي سيتم تقديمها بشكل موحد ومنظم للمواطن.

3- الموضوع الثالث هو تحديث الادارة والتنمية الادارية ويضم شقين: دورنا في آلية التعيين لوظائف الفئة الاولى، ودورنا المحوري في الاشراف على حسن تطبيق هذه الالية والتنسيق مع المعنيين بها.

هذه المواضيع الثلاثة تتلازم وتتكامل مع بعضها البعض، فلا تستطيع انجاز التحديث من دون التحول الرقمي الذي يساهم في مكافحة الفساد لأنه يخفف من التماس بين المواطن وبين الادارة بشكل كبير جدا.

■ هل من ادارات معينة سيتم العمل عليها؟

□ الموضوع سيشمل كل الإدارات بشكل تام، ولدينا مقاربات عدة وفق الوقت المتاح. نحن نسعى الى انجاز تحديث شامل، اي انجاز مخطط توجيهي شامل لاعادة النظر في الادارة العامة والخدمة وثقافة المصلحة العامة وتقديم الخدمات الرقمية، وهذا الموضوع كبير جدا.

■ هل من مشروع محدد لدى الوزارة لإصلاح الادارة بشكل عام؟

□ حصل عمل مهم في الوزارة سابقا، والادارة استمرارية. ما نقوم به هو تطوير للاستراتيجيات وخطط العمل، وان كان البعض لم يعد منسجما مع المتغيرات نظرا الى التطورات الرقمية الكبيرة والاتجاهات الحديثة التي تدفعنا الى اعادة النظر بكثير من الامور.

■ هل من مقاربة شاملة لتحديث الادارة وتنمية القدرات البشرية؟

□ هذا موضوع كبير جدا، ويمكن ان نعتمد مشروعا اكثر تواضعا ونختار بعض الوزارات والادارات ذات الاولوية لنبحث في اعادة هيكلتها. لكني افضل ان نذهب الى مخطط توجيهي كبير، نعيد على اساسه تنظيم الوزارات والمؤسسات العامة والهيئات الناظمة بشكل افضل. وبعد ان نضع المبادىء والاسس التي سيتم التنظيم على اساسها وتحديد الوظائف، نأخذ الادارات واحدة تلو الاخرى. علما ان الدول التي عملت على هذا الموضوع اخذت وقتا طويلا، لذلك ما نقوم به يضع عملية التحديث على السكة.

■ ماذا عن الشغور في الادارات الرسمية، ما هو العدد في كل الفئات؟



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور فادي مكي.

□ الشغور كبير جدا، وفي بعض الوزارات تصل النسبة الى 60 او 70 في المئة وربما اكثر. حاليا دورنا النظر في ملء الشغور في وظائف الفئة الاولى، والعدد الشاغر في هذه الفئة سواء في الادارات العامة او المؤسسات العامة هو تقريبا 130 مركزا بين المديرين العامين ورؤساء مجالس الادارة واعضائها، وسننظر في تعيينهم في المرحلة المقبلة القريبة. اقفلنا في 8 نيسان باب الترشيحات للمراكز الشاغرة في مجلس الادارة لمجلس الانماء والاعمار، اي الرئيس ونائب الرئيس والامين العام ومفوض الحكومة والاعضاء غير المتفرغين في مجلس الادارة. كما أطلقنا الدفعة الثانية من التعيينات على منصة "اومسار" لهذه العملية.

■ كيف سيتم تطبيق آلية التعيينات الادارية دفعة واحدة ام على دفعات وكم يستغرق تطبيقها؟

□ العملية ستتم على دفعات، وكما قلت انجزنا ترشيحات مجلس الانماء والاعمار ونقوم حاليا بجوجلة المرشحين لنرفع بعدها اقتراحات التعين الى مجلس الوزراء. بدأنا ايضا طرح ترشيحات الهيئة الناظمة للاتصالات، تليها تعيينات مجلس ادارة تلفزيون لبنان، ثم الهيئة الناظمة لقطاع الطاقة والنفط (الهيئة الناظمة للكهرباء)، وهكذا دواليك على دفعات لأن العدد الشاغر في وظائف الفئة الاولى كبير جدا.

> **سنطبق التحول الرقمي في الادارات وسنسعى الى الحصول على تمويل للامور التأسيسية**

■ ما هي النتائج المتوقعة من الاصلاحات والتعيينات وفق الالية الجديدة؟

□ اهم النتائج المتوقعة، استعادة ثقة المواطن بالادارات العامة، ومن ثم العمل على زيادة هذه الثقة. من اهدافنا أيضا وضع آلية شفافة نزيهة تحافظ على مبادىء الكفاية. من اهداف هذه الالية وحسن تطبيقها هو ملء الشغور بالتوازي مع الاصلاحات التي يطالبنا بها الجميع في الداخل والخارج، لأنها تسهل من استعمال الهبات والقروض المفترض ان تصل الى الدولة. فبعض الادارات مثل مجلس الانماء والاعمار، من المهم ان تكون له ادارة جديدة عصرية ذات كفاية عالية وتعمل بطريقة شفافة، حتى نشجع على تقديم المساعدة من الدول التي تنتظر انتهاءنا من التعيينات والاصلاح لتندمج في عملية الدعم.

■ هل سيتم فعلا تجديد دم الادارة العامة بجيل الشباب مما يخفف من هجرتهم؟

□ طبعا، هذا الهدف هو من الاهداف التي نسعى اليها لاستقطاب افضل الكفايات الشابة، ونعطيها الامل في ان لبنان يستعيد دوره، وان الادارة العامة مهمة والعمل فيها مهم ايضا. طبعا هذا الموضوع اساسي، ورسالتنا للشباب تحديدا، اننا في حاجة اليهم ليكونوا جزءا من الاصلاحات ومن العملية الشاملة للانقاذ واعادة الاعمار.

■ ما هي مشاريع الوزارة الجديدة لتطوير الادارة؟

□ المشاريع الجديدة لتطوير الادارة ترتبط بالطريقة التي نعمل عليها والتي تتطلب تمويلا كبيرا، لاسيما اذا ذهبنا الى مقاربة شاملة لاعادة النظر في وضع الادارة بشكل عام. فآخر مرة اقيمت فيها ورشة عمل كبيرة في الادارة كانت في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب عام 1959، والتي كانت نتيجتها انشاء كل هذه الادارات والمجالس القائمة حاليا. نحن نسعى في عهد الرئيس جوزف عون والرئيس نواف سلام الى القيام بورشة كبيرة في الادارة على قدر التوقعات، حتى تأخذ الادارات والمؤسسات العامة بالحوكمة والعلاقات بينها الى المستوى الذي يطمح اليه كل لبناني. مشروع تحديث الادارة ووضع مخطط توجيهي كبير، هما من المشاريع الطموحة التي نحاول تأمين التمويل لها عبر الوزارة. اما مشاريع الوزارة فهي كما ذكرت انجاز التحول الرقمي واعادة الهيكلة، واستحداث بعض الوظائف الاساسية في الادارات وتحديدا في مجال التحول الرقمي والخدمات الالكترونية، لتقوم بالتنسيق مع وزارة التنمية الادارية، لأن عددا كبيرا من هذه الوظائف سيكون اساس عملها انهاء التوقيع الالكتروني، لكي نستطيع تقديم الكثير من الخدمات بشكل انسيابي وتسهيل امور المواطن. كما اتمنى انه خلال الاشهر القليلة المقبلة، سيبدأ المواطن بلمس آثار هذا التحول. اشير الى اننا بشكل مواز، نعمل على بناء القدرات لدى موظفي الادارة العامة من ضمن عملية اعادة تأهيل للموظفين الذين سينتقلون الى مراكز اخرى نعمل على استحداثها، سواء في وحدات التخطيط ومتابعة الاداء والموارد البشرية ومجالات التحول الرقمي والابتكار والعلوم السلوكية.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

"الميغا سنتر" ضرورة للانتخابات فهل يُطبّق؟
بارود: لا بدّ من تعديلات على الآلية

كان من المفترض ان تعتمد الحكومات السابقة الميغا سنتر لاقتراع الناخبين في الانتخابات التي جرت في السنوات السابقة، لكن تم تأجيل بت الموضوع لاسباب عدة، منها الوضع المالي للدولة وتعذر كلفة انشائها وصعوبات الوضع اللوجستي، عدا عن المماطلة التي اضاعت الوقت، منها اعتراضات نيابية وسياسية على انشائها لاسباب انتخابية تخص كل حزب او كتلة نيابية

بعد التطورات التي حصلت اثر الحرب الاسرائيلية على لبنان وتهجير عشرات آلاف المواطنين الجنوبيين من قراهم ومنع عودتهم اليها، وبازاء اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، ومن ثم الانتخابات النيابية في مواعيدها وبدء تحديد تواريخ اجرائها، عادت فكرة الميغا سنتر الى التداول لتوفير مراكز اقتراع آمنة لناخبي القرى الجنوبية المهجرين في اماكن محددة قريبة من قراهم، بحيث يمكنهم الاقتراع بسهولة ويسر، بعد توفير الاجواء الامنية الملائمة.

وحسب المتابعين المختصين بالموضوع منذ الانتخابات الماضية، لم يحصل في الانتخابات السابقة ضغط سياسي ونيابي كاف لإنشاء الميغا سنتر برغم اهميته في تخفيف الاعباء عن الدولة وعن الناخب في الوقت ذاته، بحيث انه عملية تقنية توفر على الناخب الانتقال من مكان اقامته الى مكان قيد نفوسه البعيد، ويوفر على الدولة نفقات انشاء مراكز واقلام اقتراع كثيرة مع العديد البشري الكبير اللازم له من رؤساء مراكز واقلام وكتبة وقوى امنية وامور لوجستية اخرى، كنقل صناديق الاقتراع وتوفير الاوراق والاختام والمغلفات وسواها. كما يوفر على المرشحين كلفة نقل الناخبين، عدا عن تحفيز الناخب على الاقتراع بعد توفير الانتقال الى مكان قريب من سكنه بدل الانتقال من مكان اقامته الى مكان قيده البعيد.

وكما هي الحال سابقا، ثمة معارضة حاليا من بعض القوى السياسية لانشاء الميغا سنتر في كل المناطق، لكن هذه المرة هناك ضغوط وضرورة ملحة لانشائه نتيجة ظروف الحرب والتهجير، وتعذر الانتقال الى القرى الحدودية الجنوبية بشكل خاص، في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

وكان وزير الداخلية الاسبق زياد بارود قد اعد مشروع قانون حول انشاء الميغا سنتر، من ضمن الاصلاحات المطلوبة لقانون الانتخاب وهو ملم جدا بموضوع الانتخابات وقوانينها.

"الامن العام" التقت بارود، وتطرقت معه الى اهمية الميغا سنتر، وكيفية التحضير له، والنتائج المتوخاة منه.

■ ثمة توجه لاعتماد الميغا سنتر في الانتخابات البلدية المقبلة وربما النيابية، وسبق ان تقدمت بمشروع قانون حول انشائها لاجراء الانتخابات، ما هي ابرز مضامينه؟

□ الميغا سنتر ليس الا وسيلة لتسهيل اقتراع الناخبين في مكان اقامتهم، اذا شاؤوا، بدلا من مكان قيدهم الاصلي، بحيث اذا كان الناخب مقيما في بيروت، مثلا، فيما نفوسه او نفوسها في الهرمل، ففي امكانه الاقتراع في ميغا سنتر في بيروت. بذلك، يكون الميغا سنتر مركز اقتراع في مدينة معينة فيها كثافة سكان مقيمين فيها او في نطاقها، وينتمون في قيودهم الى بلدات بعيدة نسبيا عن مكان اقامتهم الفعلي. ذلك ان نظامنا الانتخابي لا يزال يعتمد مكان القيد الاصلي، اي النفوس كمكان للاقتراع وايضا كانتماء للدائرة الانتخابية، حيث يرد اسم الناخب على القوائم الانتخابية للدائرة حيث قيده، لا حيث اقامته الفعلية. الغاية من وراء الميغا سنتر، اضافة الى تسهيل الاقتراع ورفع نسبة المشاركة، هو ضبط الانفاق المرتبط بالانتقال وما ينطوي عليه من اغراء للناخبين، بحيث يقوم مرشح او قوة سياسية بتنظيم انتقال الناخبين الى مكان قيدهم الاصلي، مع ما يرافق ذلك من بدل انتقال وغداء وربما سوى ذلك من منافع. المطروح اليوم هو للانتخابات النيابية في ايار 2026 وليس للانتخابات البلدية، نظرا الى ضيق الوقت المتبقي قبل اجرائها بدءا من 4 ايار 2025. الواقع ان استحداث الميغا سنتر يحتاج الى تعديل للمادة 84 من قانون الانتخاب رقم 2017/44 النافذ حاليا، لأن هذه المادة تنص على البطاقة المغنطة. السؤال هو: هل نعتمد هذه البطاقة للميغا سنتر؟ او نعتمد التسجيل المسبق؟ ام الباركود؟ الفاصل الزمني حتى الانتخابات النيابية لا يزال يسمح بالتعديل التشريعي من دون اي شك، هذا ان صفت النيات.

■ في حال تقرر اعتماده ام لا، هل ما زال صالحا ام يحتاج الى تعديلات تراعي الظروف الحاضرة؟

□ اعتقد ان مبدأ الميغا سنتر لا يزال صالحا، بل مطلوبا. اما التعديلات فتتناول الالية، لا المبدأ، خصوصا واننا على بعد سنوات اليوم من بدايات الحديث عنه. في هذه الاثناء، تطورت تكنولوجيا المعلومات كثيرا وكذلك آليات التصويت الكترونيا. هل ننسى، مثلا، الخرق الذي احدثه الباركود (barcode) في زمن كورونا والمنصة؟ هل ثمة من لا يزال يعتقد بأن البطاقة المسماة ممغنطة هي "قصة كبيرة"؟، في حين انها تشبه الى حد بعيد بطاقات الائتمان المصرفية. ليست المشكلة في التقنيات بل في القرار والخيار السياسي والتشريعي والتنفيذي، مع ضرورة مراعاة المهل التي تتيح وضع الميغا سنتر قيد التطبيق قبل الدخول في دائرة الخطر الزمني عشية الانتخابات النيابية العامة. لذلك اقول ان من المفيد جدا الحديث عن الميغا سنتر اليوم والدفع في اتجاهه، وحسنا فعلت مجلة "الامن العام" بالاضاءة على هذا الموضوع منذ الآن لأنها بذلك تساهم في نفض الغبار عن الفكرة من جهة، والتشجيع على ترجمتها على ارض الواقع ضمن مهلة زمنية لا تزال معقولة من جهة اخرى، ان لجهة تعديل التشريع ذات الصلة (القانون 44/ 2017) او لجهة الاستعدادات اللوجستية.



وزير الداخلية الاسبق زياد بارود.



■ هل يمكن تطبيقه في ظل الوضع القائم في كل المناطق وما هي اهم الشروط؟

□ يمكن استحداث مراكز الميغا سنتر حيث تدعو الحاجة وفقا لدراسة تجريها وزارة الداخلية والبلديات وتنطلق من تمركز اعداد من الناخبين في غير مناطق نفوسهم، واذا تم اعتماد التسجيل المسبق (pre-registration) لمن يرغب في التصويت في مكان اقامته، عندها تتكون لدى وزارة الداخلية والبلديات صورة واضحة عن اعداد الناخبين المحتملين وتوزيعهم بين المناطق. اما شروط تطبيق الميغا سنتر، فتختلف بحسب طريقة التصويت التي ستعتمد (تسجيل مسبق، باركود، بطاقة...). لكن في كل الاحوال، ستكون شروط موضوعية وقابلة للتحقيق، اسوة باقتراع غير المقيمين في الخارج. الشرط الاول هو ان يلبي كل ميغا سنتر حاجة المقيمين، فلا يحرم اي منهم من الحق المعطى لسواه بأن يقترع في مكان اقامته، واقصد بذلك شمول الميغا سنتر لكل المناطق. اما الشرط الثاني، فيرتبط بالمدى الزمني المعطى بين استحداث المركز وبين تطبيق اداة الاقتراع فيه: فاذا كان تسجيلا مسبقا، يقتضي بأن تكون هناك مهلة كافية للتسجيل، واذا كان الباركود هو المعتمد فيقتضي التأكد من سلامة العملية والاجراءات والمنصة (safety). اما اذا ما اعتمدت البطاقة المغنطة، فالمطلوب هامش زمني كاف لتقديم الطلبات ثم لانتاجها وتوزيعها. اما الشرط الثالث، فهو يتعلق بكلفة الميغا سنتر لوجستيا وايضا بالعنصر البشري (رؤساء اقلام وكتبة اضافيين).

■ ما الاهمية لاعتماد الميغا سنتر دستوريا وقانونيا بالنسبة الى عملية الانتخابية والناخب والدولة؟

□ ما دام لبنان يعتمد في قانون الانتخاب التصويت للمرشحين في الدائرة الانتخابية حيث نفوس الناخب وقيده الاصلي وليس للمرشحين في الدائرة الانتخابية حيث يقيم فعليا، فان اعتماد الميغا سنتر سيؤدي عمليا الى:

- اتاحة المجال لعدد اكبر من الناخبين للمشاركة في العملية الانتخابية، نظرا الى عدول بعضهم عن الانتقال الى مكان قيدهم في حال البعد الجغرافي وكلفة الانتقال، وسيؤدي ذلك الى رفع نسبة المشاركة في العملية الانتخابية عموما.
- ضبط الرشوة غير المباشرة من خلال تأمين السيارات لنقل الناخبين من قبل بعض المرشحين واللوائح، اضافة الى وجبة الغداء. الميغا سنتر يلغي هذا النمط المستمر منذ عقود ويحرر الناخب.
- قيام الدولة بواجبها لتأمين مستلزمات المشاركة لكل ناخب، ولا انسى هنا، ولو من خارج السياق، ضرورة تامين ولوج سهل لذوي الاحتياجات الاضافية، وهو ما يمكن للميغا سنترز المستحدثة ان تؤمنه ايضا. ◄



◄ ■ في حال تقرر التأجيل التقني للانتخابات البلدية كما يطالب بعض النواب، هل هي فرصة للتحضير الجدي لكل مقومات ومجريات الانتخابات، وما المطلوب في حال حصل التأجيل شهرا او شهرين؟

□ لا شيء يشير حتى اللحظة الى تأجيل للانتخابات البلدية والاختيارية، وهذا جيد. هذه الانتخابات مؤجلة منذ 2022 وليس مقبولا لا قانونا ولا واقعا ان تتأجل للمرة الرابعة، ليس هناك من مبرر قانوني. ان تحسين القانون الحالي وتطويره لا يمكن ان يشكلا سببا للتأجيل. حصل ذلك عام 1967 عندما اعتبر النواب، يومها، ان قانون 1963 في حاجة الى تعديل، فأجلوا الانتخابات وظلت تتأجل حتى 1998! ثم هناك اليوم المجلس الدستوري الذي لم يكن قائما عام 1967 واجتهاده ثابت، منذ قراره المبدئي المهم عام 1997، في اتجاه مبدأ دورية الانتخابات وعدم دستورية التمديد. في اي حال، اعتقد انه من المهم غداة الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، ان تفتح ورشة تعديل قانون البلديات على مصراعيها، وقد يكون الميغا سنتر في صلبها، مع ان البعض يعتبر ان الانتخابات المحلية يجب ان تبقى محلية. ثمة مشروع قانون رفعته الى مجلس الوزراء عام 2010 وقد اقره بعد اكثر من 5 جلسات خصصت لمناقشته. هناك اقتراح قانون في مجلس النواب كانت لجنة الدفاع والداخلية والبلديات منكبة عليه، وهناك ايضا مشروع قانون اللامركزية في لجنة الادارة والعدل. كل هذه النصوص يجب ان تناقش غداة الانتخابات البلدية والاختيارية ويجب ان تقر تعزيزا وتفعيلا للديموقراطية المحلية.

■ هل تعتقد ان اعتماد الميغا سنتر في منطقة الجنوب فقط دون مناطق اخرى يمكن ان يؤدي الى طعن به؟ وهل يحقق اعتماده في منطقة دون اخرى العدالة لبقية الناخبين في المناطق الاخرى لاسيما القرى النائية، واين يصبح مبدأ المساواة بين الناخبين؟

□ المبدأ الدستوري يقول بشمول القانون الجميع وبصيغ عامة. الموضوع يرتبط بالاسباب الموجبة التي قد تبرر تدبيرا خاصا، مرحليا، وهذا موضع نقاش، خصوصا وان ثمة وسائل اخرى في هذه المناطق بالذات، كان تنقل مراكز الاقتراع واقلامها الى بلدات مجاورة في حال كانت مدمرة وقد حصل ذلك سابقا، لاسيما ان بعض اهالي هذه المناطق عبروا في الاعلام عن رغبتهم في الاقتراع في بلداتهم، على الركام وتحت الخيم، تعبيرا عن صمودهم.

■ ما هو بديل الميغا سنتر في حال لم يتم اعتماده والذي يؤمن حسن سير العملية الانتخابية وشفافيتها ونزاهتها في كل المناطق حتى في القرى المتضررة في الجنوب؟

□ الموضوع ليس مطروحا في الانتخابات البلدية والاختيارية نظرا الى ضيق الوقت. اما بالنسبة الى الانتخابات النيابية المقبلة في ايار 2026، فلا ارى بديلا منطقيا وعمليا من الميغا سنتر. البعض يقترح البطاقة الممغنطة التي نصت عليها المادة 84 من القانون الحالي رقم 44/ 2017، لكن هذه البطاقة لا تحل محل الميغا سنتر وانما يمكن ان تكون من ضمنه وتنفيذا له. اما في خصوص القرى والبلدات الجنوبية المتضررة جراء العدوان الاسرائيلي، فالحل يكون من خلال استحداث اقلام في البلدات المجاورة لها، في حال تم تغييب الميغا سنتر تكرارا.

مقابلة

جورج شاهين

شحيتلي: محادثاتنا صعبة مع واشنطن
لبنان قادر على الوفاء بالتزاماته

على الرغم من مختلف التطورات التي تتحكم بالوضع في الجنوب، شكل القرار الذي اتخذته الخماسية العسكرية المشرفة على تطبيق تفاهم تجميد العمليات العسكرية بتشكيل فرق العمل المكلفة معالجة الوضع، بارقة امل للانتقال الى مرحلة وقف ثابت لاطلاق النار. لكن بقاء القرار مجرد حبر على ورق وتزامنه مع تجميد عمل اللجنة، اديا الى ارتفاع منسوب القلق على المستقبل

بازاء هذه المخاوف اجرت "الامن العام" حديثا مع الرئيس السابق لوفد لبنان الى المفاوضات مع اسرائيل اللواء المتقاعد الدكتور عبدالرحمن شحيتلي الذي فند تركيبة فرق العمل وما اريد لها ومنها، قبل ان يتجمد العمل بتشكيلها متوقعا المزيد من المشاورات التي تضمن مصالح اللبنانيين، وصولا الى ما اعاق تشكيلها.

■ منذ ان اعلن في 11 آذار الماضي عن تشكيل فرق العمل الثلاثة في اجتماع لجنة الاشراف ومراقبة تطبيق القرار 1701 لم نسمع شيئا عن مصيرها، ما هي هذه اللجان والمهام التي انيطت بكل منها؟

□ الحقيقة ان اللجنة الخماسية المعروفة بلجنة الاشراف والمراقبة المكلفة تنفيذ اتفاق وقف الاعمال العدائية المبرم في 26 تشرين الثاني 2024 المؤلفة برئاسة الجنرال الاميركي جاسبر جيفيرز المنتدب من قيادة المنطقة الاميركية الوسطى، الى جانب الوسيط آموس هوكشتاين لتنفيذ الاتفاق، كانت قد اعلنت في وقت سابق وقف اجتماعاتها. ذلك ان المبعوثة الاميركية السيدة مورغان اورتاغوس التي تسلمت مهام سلفها هوكشتاين، كانت قد طلبت من لبنان تأليف ما سمته فرق عمل 3 لجان تضم ديبلوماسيين. واقترحت بأن تكون مهمة احداها للبحث في الاشكاليات الحدودية الـ 13 المحتلة والمختلف من حولها بيننا واسرائيل على طول الخط الازرق. وثانيها لتحرير الاسرى، على ان تبحث اللجنة الثالثة وقف اطلاق النار. لكن حقيقة الامر بحسب خبرتي في هذا الملف، ان الغاية الاساسية من تشكيل هذه اللجان هو ان يجلس ديبلوماسي لبناني على طاولة مفاوضات في مقابل ديبلوماسي اسرائيلي ايا يكن موضوع البحث الذي لن يكون مهما، لأن ذلك سيشكل اعترافا ديبلوماسيا لبنانيا بدولة اسرائيل.

■ رافق ذلك الاتفاق على تشكيل الفرق الثلاثة تفاهم على اطلاق اسرى لبنانيين وآلية عقد اجتماعات منتظمة لتنفيذ التفاهم الكامل لوقف الاعمال العدائية كما قال الجانب الاميركي لبدء المفاوضات، لماذا لم تجتمع اللجنة منذ تلك المرحلة؟

□ صحيح، غابت المعلومات عن اي لقاء جديد لما يسمى باللجنة الخماسية. حتى التثبت من هذه الرواية وصدقيتها، لا بد من التذكير انه استنادا الى القرار 1701، ولكي يتمكن قائد اليونيفيل من تنفيذ مهمته، طلبت دائرة حفظ السلام في الامم المتحدة من لبنان واسرائيل ان يعين كل منهما ضابطا رفيعا يبقى على اتصال دائم بقائد اليونيفيل طوال 24 ساعة في اليوم، و7 ايام في الاسبوع، على ان تتم اجتماعات ثلاثية شهرية، او عندما تدعو الحاجة بطلب من احد الاطراف الثلاثة، وذلك في مركز اليونيفيل في الناقورة للبحث في تطبيق القرار 1701. لكن يبدو ان هذه الالية تعطلت اليوم، ويراد استبدالها بآلية اللجان التي تضم ديبلوماسيين، وهو ما ننتظره.

■ سبق للسيدة اورتاغوس ان اعربت عن تفاؤلها بخصوص عمل المجموعات التي يقودها الديبلوماسيون بسرعة لحل القضايا العالقة بالتعاون مع الشركاء الدوليين، فما الذي فرمل اندفاعتها؟

□ اذا كان الهدف من تأليف اللجان بحث المواضيع الخاصة في عمل كل لجنة، فليس هناك مواضيع ديبلوماسية في عمل هذه اللجان، ولبنان اصلا بالمبدأ رافض للتطبيع مع اسرائيل، والمحادثات الديبلوماسية المباشرة هي الخطوة الاساسية الاولى في مسيرة التطبيع.

■ الا تدرك السيدة اروتاغوس حقيقة الموقف اللبناني وما يمكن ان يتجاوب معه او يرفضه، خصوصا ان لبنان ينفي اي طرح اميركي في هذا الاتجاه؟

□ مما لا شك فيه ان الولايات المتحدة على اطلاع دقيق بالوضع السياسي الداخلي، وتدرك ان طرح التطبيع سيؤدي الى شرخ سياسي واجتماعي كبير في لبنان. لكنها تتبنى بطرحها هذا مطلبا اسرائيليا دائما، كان الوفد العسكري الاسرائيلي يردده منذ سنوات عدة على مسمعي في اكثر الاجتماعات الثلاثية التي كنت فيها من ضمن الوفد اللبناني المفاوض. وهي اجتماعات كانت تعقد في الناقورة، وهو الطلب برفع مستوى التمثيل الى المستوى الديبلوماسي حتى تقبل بحل للأراضي التي لا تزال محتلة، لاسيما تلك الواقعة على النقاط الحدودية. وهو بذلك انما يريد فرض ارادة سياسية من خلال التطبيع الديبلوماسي نتيجة حربه مع لبنان.

■ بعدما تعثر تشكيل اللجان، قال الرئيس عون قبل مؤخرا ان لبنان مع مبدأ تشكيل لجنة للتفاوض في موضوع تظهير وتثبيت الحدود البرية على غرار تجربة الحدود البحرية، وصولا الى تطبيق اتفاق الهدنة المبرمة عام 1949. اين اصبحت هذه المساعي وما الذي يعيقها؟

□ كلام فخامة الرئيس هو كلام سيادي، اذ انه لا يريد السماح لاسرائيل بفرض واقع سياسي على لبنان نتيجة حربها. كما ان لكل لجنة من هذه اللجان عملا تقنيا يقوم به المعنيون وحسب اختصاصاتهم. اللجنة التي ستكلف بحث النقاط الحدودية الـ13 هي لجنة عسكرية تقنية فاعلة ادت وتؤدي مهمتها على اكمل وجه، وليس هناك من مكان او عمل لأي ديبلوماسي فيها. اللجنة الثانية هي لجنة تبادل اسرى، وبحسب اتفاقية جنيف، التي تنطبق على اسرى حزب الله، فان عملية التبادل تتم عبر اللجنة العسكرية التي نص عليها اتفاق 27 تشرين الثاني 2024. وفي المناسبة ليس لدينا كلبنانيين اي اسير اسرائيلي لنتحدث عن تبادل اسرى. اما بالنسبة الى اللجنة الثالثة التي ستبحث في حل دائم لوقف اطلاق النار، فهو موجود والمطلوب تطبيق اتفاق الهدنة الدائمة الموقعة من قبل عسكريين لبنانيين واسرائيليين في العام 1949، واذا كان هناك من ضرورة لتطوير الملاحق المرفقة بهذه الاتفاقية فان ذلك يتم عبر البعثة اللبنانية في الامم المتحدة بعدما ينضم اليها عسكريون وخبراء في القانون الدولي لبحث هذه التعديلات تحت راية وباشراف الامم المتحدة كون هذه الاتفاقية قد

اللواء المتقاعد الدكتور عبدالرحمن شحيتلي.

> **المطلوب تطبيق اتفاق الهدنة الدائمة الموقعة من عسكريين لبنانيين واسرائيليين عام 1949**

اودعت لديها منذ تم التوصل اليها، وخاصة ان هناك قوة خاصة تابعة للأمم المتحدة مهمتها مراقبة تنفيذها وهي تعمل في جنوب لبنان منذ تلك الفترة، وهي تعرف من قبل جميع المطلعين بـ"لجنة مراقبة خط الهدنة".

■ الى اي مدى يمكن القول ان ما يجري في المنطقة من غزة الى اليمن وسوريا وصولا الى المفاوضات الايرانية - الاميركية يمكن ان يهدد ما تحقق من الاستقرار الهش في لبنان؟

□ من خلال قراءتي للتطورات من جوانبها المختلفة، اعتقد ان لبنان خرج من دائرة التأثيرات السلبية للحروب الدائرة في المنطقة. لكن، على الرغم من هذه القناعة الشخصية المدعمة بالوقائع، لم يصل الوضع بعد الى مرحلة الاستقرار السياسي والاقتصادي بسبب عدم الاستقرار السياسي في المحيط ودول الجوار، وعدم استكمال المتطلبات الداخلية واهمها ما هو مطلوب الحاح بإعادة بناء مؤسسات الدولة وتعزيز قدراتها الاقتصادية. وهي عملية صعبة طالما انها لا تزال تعتمد بشكل كبير على برامج المساعدات الخارجية على انواعها المختلفة. ولا يتجاهل احد انها هي بدورها قد تعثرت في الفترة الأخيرة، بعدما تم ربط مصيرها بإزالة المعوقات السياسية الداخلية، وعدم الوصول بعد الى الاستقرار في سوريا والمنطقة.

■ من يتحمل مسؤولية تعثر تلك التفاهمات حتى اليوم ومن يضبط الخروقات الاسرائيلية؟

□ طبعا، اسرائيل هي الوحيدة التي تستمر بخرق التفاهمات ومن جانب واحد. ما اعتقده، كما كثر، ان القوة الوحيدة التي تستطيع ان تلجم اسرائيل هي الولايات المتحدة الاميركية. بالنسبة الى هذه الأخيرة، فان مصلحة اسرائيل وامنها كانا وما زالا فوق كل اعتبار. إذا اردنا ان تقوم الولايات المتحدة بهذا الضغط على اسرائيل، علينا ان نخوض محادثات صعبة للغاية لإقناعها بأن الدولة اللبنانية قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه اتفاقية وقف اطلاق النار مع اسرائيل، وهذا ما يسعى اليه فخامة الرئيس جوزف عون من خلال طرحه الاستراتيجيا الوطنية واعادة بناء الدولة القادرة والعادلة.

■ ختاما، هل ما يجري في جنوب الليطاني يوحي بأنها منطقة معزولة عن بقية الاراضي اللبنانية؟ وهل يمكن ان تقود الخروقات الاسرائيلية الى تجدد الحرب؟

□ لا يمكن عزل الجنوب عن لبنان وليس هناك اي معطى يقود الى هذ النظرية، فجميعنا على قناعة بأنه لا يمكن ان ينعم لبنان بالأمان وما زال جنوبه يتألم. اذا كانت الخروقات لن تقود الى تجدد الحرب بسبب استمرارها من جانب واحد فقط، لكن بالتأكيد استمرار هذه الخروقات واستمرار الاحتلال للارض سيؤديان الى مقاومات والى حرب استنزاف تستمر سنوات.

مقابلة

جورج شاهين

هل من خطة لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم؟
فاعور: وقف المساعدات سيدفع أكثر من نصفهم للعودة

احيا الحديث عن انطلاق عمل اللجنة الوزارية الخاصة بالنازحين السوريين التي بدأت اجتماعاتها برئاسة نائب رئيس الحكومة طارق متري، بمشاركة وزراء متخصصين، الحديث عن برامج عودة النازحين السوريين تدريجا الى بلادهم. لهذا بدأت جمع المعلومات الدقيقة عن عددهم واحوالهم، بالتزامن مع التواصل مع المسؤولين السوريين لوضع خطة توفر عودتهم الآمنة والكريمة

في محاولة لاستشراف ما يمكن ان تقود اليه هذه الورشة الحكومية في ظل التطورات على الساحتين اللبنانية والسورية، التقت "الامن العام" استاذ الجغرافيا وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور علي فاعور.

■ ما هي المعطيات التي تحيط بملف النازحين السوريين بعدما انطلقت اعمال اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الوضع واقتراح برامج جديدة للعودة؟

□ منذ بداية الازمة السورية عام 2011 وتدفق السوريين بالآلاف الى لبنان، رفضت الدولة اقامة مخيمات للنازحين او تسجيلهم كما فعلت الاردن وتركيا، او تحديد اماكن انتشارهم على الاراضي اللبنانية، حيث تسلمت المفوضية العليا للاجئين ادارة ملف النازحين بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات الدولية.

مع تزايد تدفق النازحين السوريين، وبعدما تخطى عددهم المليون في لبنان، وبعد أقل من عامين على بدء الصراع في سوريا، دعا مجلس الامن لبنان الى انشاء مؤسسات فاعلة لادارة ملف النزوح السوري ومواجهة تداعيات الازمة، وللتوجه الى الدول المانحة لطلب المساعدات. اما ابرز التدابير التي اتخذتها الحكومة منذ بداية النزوح، فهي انها اقرت في جلسة 23 تشرين الاول 2014، ورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان (Policy Paper) التي تضمنت وقف النزوح، والطلب من مفوضية اللاجئين التزام وقف تسجيل النازحين الا بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية. وبعد نحو 10 سنوات اقرت الحكومة ورقة عمل جديدة عن ملف النازحين السوريين. مع كل حكومة جديدة، كان يتم تشكيل لجان وزارية لإدارة ملف النازحين والبحث في الية تصنيفه. لكن من دون ان يتم التقدم في معالجة هذا الملف على امتداد السنوات الماضية، مما ادى الى تفاقم الازمة وتزايد التوترات، كما ارهق الخزينة والبيئة والامن والبنى التحتية.

■ هل من احصاء رسمي لعدد النازحين، وهل ثمة تصنيف دقيق لأوضاعهم؟

□ نشرت المفوضية السامية للاجئين ان عدد السوريين في لبنان بلغ لغاية كانون الثاني 2025، 1,478,141. لكن تبين من توزيع اللاجئين المسجلين لدى المفوضية، انها خالفت قرار الدولة اللبنانية لجهة مطالبتها بوقف التسجيل منذ بداية العام 2015، وان لديها لائحتين: الاولى تضم اسماء مسجلين بموافقة الدولة منذ بداية الازمة السورية حتى العام 2015 وعددهم 780 الفا، ولائحة ثانية موازية تضم اسماء تم تسجيلها بشكل مخالف للقوانين منذ العام 2015 حتى 2019 وعددهم 706 آلاف. وقد بلغ مجموع عدد السوريين المسجلين لدى المفوضية بحسب مضمون "الداتا" التي سلمتها الى المدير العام للامن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري في شهر كانون الاول 2023، 1,486,000 لاجئ سوري، من الذين يتلقون المساعدات في لبنان. خلال ندوة عن ملف النزوح السوري عقدت في باريس في آذار 2024، اعلن وزير الشؤون الاجتماعية السابق هكتور حجار، انه "يوجد مليون و468 الف نازح مسجلين، ومقابل كل ولادة لطفل لبناني هناك 4 ولادات لأطفال سوريين من دون اوراق ثبوتية". اما نسبة النازحين الحاصلين على اقامة قانونية فبلغت 17% عام 2022 (ممن اعمارهم 15 سنة واكثر)، مع تفاوت شاسع بين المناطق اللبنانية. كما تتزايد اعداد الولادات بين النازحين لتبلغ 64,559 ولادة عام 2022 (مقابل 62.866 بين اللبنانيين). وبينما يتناقص عدد اللبنانيين نتيجة هجرة الشباب ونقص الولادات، تتزايد في المقابل اعداد النازحين. والتي باتت توازي اكثر من نصف مجمل المقيمين في لبنان، وبخاصة من السوريين الذين باتت اعدادهم تقارب الثلاثة ملايين نازح.

■ يراهن مسؤولون على حصيلة اجتماع عقد مع وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية السورية الدكتورة هند قبوات، فهل تعتقد ان الامر منطقي قبل ان تبسط السلطة الجديدة سيطرتها على البلاد؟

□ التواصل القائم بين لبنان وسوريا اليوم يعد الخطوة الاولى للتنسيق بين الجانبين، لكن سوريا لا تزال تعاني من الحصار الدولي، وهي تصنف بأنها اكبر ازمة لاجئين في التاريخ الحديث. ونظرا للأوضاع المعيشية الصعبة فيها، حيث يعاني الاقتصاد من تدهور شديد، والبنى التحتية الحيوية مدمرة الى حد كبير، فان اعادة النازحين تتطلب وضع خطة متكاملة تنفذ على مراحل، بدعم ومشاركة من المجتمع الدولي ومنظمات الامم المتحدة. هذا الامر يتطلب ايضا بسط سلطة الدولة السورية على اراضيها، وتوفير الدعم اللازم لتأمين الخدمات الاساسية. على ضوء نجاح خطة التفاهم المباشر بين لجان العودة في البلدين، تتسارع وتيرة العودة وتزداد مشاركة البلدان والمنظمات الدولية فيها. اما الفترة الزمنية للعودة، فقد تمتد على ثلاث سنوات وفقا لتسارع عملية اعادة الاعمار. لكن، في غياب التفاهم الواسع بين



استاذ الجغرافيا وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور علي فاعور.

لبنان وسوريا، لن تتحقق العودة الكاملة ولو بعد عشرات السنين.

■ يعتقد اعضاء اللجنة الوزارية ان من المهم التعاون مع السلطات السورية والجهات الدولية والامنية، فهل التجارب السابقة مع المجتمع الدولي ومفوضية شؤون اللاجئين تحديدا مشجعة؟

□ يلاحظ منذ بداية الازمة السورية، ان المجتمع الدولي كان يربط عودة النازحين بالتغيير السياسي في سوريا. كما اعلن الاتحاد الاوروبي قبل انعقاد مؤتمر بروكسل الاول لدعم سوريا عام 2017، عن خطة لإعادة اعمارها، لكنه ربط ذلك بعملية "انتقال سياسي حقيقي". ثم صدر قرار تصويت البرلمان الاوروبي في 12 تموز 2023، بعدم الموافقة على عودة النازحين السوريين الى بلدهم، والمطالبة بحمايتهم في لبنان. هذا ما اكده الموقف الاميركي في منتصف شباط 2024، عبر تجديد الحصار المستمر على سوريا حتى اليوم. فشلت كل المحاولات السابقة في التعامل مع المفوضية، التي استمرت تضغط على الحكومة اللبنانية لتسجيل النازحين في مقابل اعطاء "الداتا" الكاملة لأعدادهم. كما

> **"UNHCR خالفت قرار الدولة عندما سجلت النازحين بعد العام 2015 في لائحة مخالفة"**

اتبعت المفوضية سياسة دمج اللاجئين في المجتمعات المحلية، واستفادت في هذا المسعى من موقف الحكومة اللبنانية الرافض لإقامة مخيمات، حيث باتت حالة لبنان قريبة من الانفجار السكاني، بحسب تقرير المفوضية في تموز عام 2013، "اذ لم يصل عدد اللاجئين في اي بلد الى ثلث السكان كما هي الحال في لبنان، وذلك منذ احداث رواندا عام 1994".

■ تراهن وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد على ان (UNHCR) ستلعب دورا محوريا في تنفيذ الخطة، فهل تعتقد ان ثمة شيئا قد تبدل؟

□ في مؤتمر برلين عام 2014، رفض لبنان ان يخضع لازدواجية المعايير المطبقة على الاراضي اللبنانية، لجهة تقاسم المسؤولية وعدم تقيد المفوضية العليا للاجئين بالقوانين الدولية. وبحسب وزارة الخارجية في لبنان، فانها انتقدت عدم تمييزها في تقديم مساعداتها بين اللاجئ طالب الحماية والمساعدة والمهاجر طالب العمل؟ وسالت يومها: "كيف يحدث أن يحمل "نازح" سوري بطاقة "المفوضية" ويتمتع بـ"امتيازاتها"، وهو في الوقت ذاته "يعمل" ويحمل بطاقة "إقامة" و"إذن عمل"؟، كما أنه يزور سوريا من حين لآخر وهو امر يناقض شروط بطاقتها. على امتداد السنوات الماضية، استمر الخلاف بين الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا للاجئين، التي تمتلك وحدها كل البيانات المتعلقة بأوضاع اللاجئين (الداتا)، واعدادهم وتوزيعهم في كل المناطق اللبنانية. ويلاحظ، بحسب تخطيط المفوضية انها حاولت في لبنان، تطبيق تجربة دولة كينيا في دمج اللاجئين وتوطينهم، عبر مشاريع اندماج اللاجئين على المدى الطويل، ووضع العقبات امام خطة عودتهم الى ديارهم في سوريا. يكفي العودة الى تجربة وزراء الشؤون الاجتماعية السابقين، وبخاصة تحذير الوزير رشيد درباس، في قوله عام 2015: "ان قرارات المفوضية العليا لا تتوافق مع المعايير التي حددتها الحكومة. ان المفوضية العليا الموجودة على الارض اللبنانية لا تحترم السياسة التي تعتمدها الدولة اللبنانية".

■ المعطيات الاولية المتوافرة لدى الوزيرة السيد تشير الى ان نحو 24% من النازحين السوريين مستعدون للعودة خلال هذا العام، وهو ما تبني عليه اللجنة برنامجها للعودة؟

□ اجرت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ العام 2017، دراسات استقصائية دورية عن "تصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم في العودة الى سوريا". وقد نفذت الدراسة الاخيرة بداية العام 2025، حيث اظهرت نية العودة خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة اختلافات كبيرة، بحيث ان اقل من ربع اللاجئين في لبنان (24% اي ما يوازي 355.000 فرد)، ينوون العودة الى بلادهم خلال الاشهر الـ12 المقبلة لاعادة بناء حياتهم. كما ◀



◄ ان نحو نصف "اللاجئين" (56%) من الذين لا يريدون العودة او لم يحسموا قرارهم بعد، ينوون العودة خلال السنوات الخمس المقبلة. بحسب المفوضية "ركز اللاجئون في لبنان بشكل كبير على ضرورة توافر سبل العيش، وسهولة الوصول الى ممتلكاتهم او تأمين سكن بديل، اضافة الى تحسن اوضاع السلامة والامن قبل اتخاذ أي قرار نهائي بالعودة". لكن ما يسترعي الانتباه في شأن قرارات العودة، هو ان نسبة المنازل الصالحة للسكن هي 7% فقط، حيث لا يزال اكثر من نصف الاسر (55%) التي تنوي العودة، تعرب عن مخاوفها بشأن توافر المسكن والخدمات وتأمين العمل.

■ يتوقع العاملون في اللجنة الوزارية ان تكون السلطات السورية الجديدة اكثر استعدادا للتعاون مع لبنان لاعادة النازحين؟

□ بعد مضي نحو 5 اشهر على التغيير السياسي في سوريا ان الدول لا تزال تتريث ولم تغير مواقفها لجهة دعم سوريا، كما لا يزال لبنان يشهد موجات تدفق جديدة وكثيفة من النازحين السوريين عبر الحدود البرية. الخطوة الاولى لعمل اللجنة الوزارية يجب ان تبدأ في لبنان بإزالة العوائق من طريق العودة، وفق الآتي:

• وقف المساعدات النقدية التي تمنع عودة النازحين، وتقدم بواسطة برنامج الاغذية العالمي واليونيسف والمفوضية. وهي تشمل كل افراد الاسرة لتأمين تكاليف المعيشة، كما تعتبر الشريان الحيوي للبقاء في لبنان، والتي تشمل: الحصول على التعليم، تقديم الرعاية الصحية، مساعدة الاطفال، دعم الاشخاص ذوي الاعاقة وكبار السن. كل هذه المساعدات يفتقر اليها اللبناني في وطنه اليوم، وهو يهاجر للبحث عن رزقه في الخارج.

• عدم السماح للمنظمات الدولية والهيئات والجمعيات العاملة في لبنان، من عربية واجنبية، القيام بأي مشاريع او وضع برامج للنازحين، من دون الحصول على موافقة الدولة وبالتنسيق معها، علما ان وقف هذه المساعدات سوف يدفع اكثر من نصف النازحين للعودة الى بلادهم في اقرب وقت.

"مقابل كل ولادة لطفل لبناني هناك 4 ولادات لأطفال سوريين بلا اوراق ثبوتية"

■ تقول خطة اللجنة الوزارية بضرورة تحضير المناطق السورية التي تستقبل العائدين لضمان العودة وفق معايير الامان والكرامة، فهل ذلك ممكن؟

□ الخطوة الاولى تتطلب التنسيق مع السلطات السورية، وتشكيل لجان مشتركة لوضع خطة شاملة مدعومة بالأرقام والخرائط لتصنيف النازحين، وتحديد المناطق التي جاؤوا منها في سوريا، مما يسهل رسم خارطة طريق العودة على مراحل. تبين توزيعات النازحين السوريين في لبنان بحسب مناطق المنشأ التي جاؤوا منها، ان المناطق القريبة للحدود اللبنانية هي مركز انطلاق 48% من النازحين الى لبنان، وتشمل منطقة حمص (22%)، وحماه (7.3%)، ثم منطقة دمشق العاصمة (19%). اما المناطق البعيدة فهي:

• منطقة الشمال عند الحدود التركية (38.5%) وتضم حلب، ادلب والرقة.
• منطقة حوران السويداء في الجنوب عند الحدود الاردنية (8%)، وتضم القنيطرة، درعا، السويداء.
• منطقة الجزيرة في الشمال الشرقي عند الحدود العراقية (4.6%)، وتضم الحسكة ودير الزور.

بالنسبة الى معايير الامان والكرامة، فهي تخص موضوع اللاجئين، لكنها لا تطبق في البلدان الاوروبية التي تعتمد ازدواجية المعايير والتمييز بينهم.

مقابلة

جورج شاهين

هل من نقاش حول دورها وحجمها قبل التمديد لها؟ أي تغيير في مهمّة اليونيفيل بالغ الحساسيّة

ليس مستغربا ان يتطلع اللبنانيون الى دور جديد لليونيفيل في ظل الظروف الناشئة في الجنوب، بعد تجميد العمليات العدائية على جانبي الحدود بموجب التفاهم الذي رعته الولايات المتحدة الاميركية، والاعلان عن انسحاب مقاتلي حزب الله من منطقة جنوب الليطاني، لذلك باتت اي حركة في المنطقة تتخذ اكثر من تفسير

هذا الامر رافق الزيارة التي قام بها وفد من لجنة الاركان العسكرية في مجلس الامن مؤخرا والتكهن بما تقوم به. ففي مواجهة مجموعة الالتباسات والتفسيرات التي رافقت وجود الوفد في الجنوب، التقت "الامن العام" المتحدث الرسمي باللغة العربية باسم اليونيفيل داني الغفري - مركز استحدث مؤخرا - من اجل توضيح مهمة الوفد. فلفت الى انها روتينية وتقليدية من اجل تقييم مدى تكيف اليونيفيل مع تغير البيئة العملياتية وآلية التنسيق مع الجيش اللبناني. كما اعتبر ان اي تغيير محتمل في مهمة اليونيفيل وولايتها، لا يتخذ الا من مجلس الامن.

■ زار وفد من لجنة الاركان العسكرية في مجلس الامن منطقة الجنوب مطلع الشهر الماضي، ما هو تصنيفك للمهمة في شكلها وتوقيتها ومضمونها؟

□ بناء على توجيهات البعثات الدائمة لدى مجلس الامن، قام اعضاء لجنة الاركان العسكرية بزيارة تقييمية الى اليونيفيل في شهر آذار 2025. هذه الزيارة تعتبر روتينية بعدما كانت آخر زيارة مشابهة لها قد جرت في العام 2023. تتمثل الاهداف الرئيسية للزيارة في تقييم مدى تكيف اليونيفيل مع تغير البيئة العملياتية والتهديدات، وتقييم هيكلية البعثة وقدراتها وتنسيقها مع الجيش اللبناني، ودراسة التخطيط الاستراتيجي والتكامل التكنولوجي وجهود التواصل.

■ ما هو مصير التوصيات التي يمكن ان تنتهي اليها؟

□ من المرجح ان تدرج نتائج لجنة الاركان العسكرية وملاحظاتها في تقرير الامين العام الى مجلس الامن قبل تجديد ولاية البعثة.

■ تعددت الروايات المتناقضة حول مهمة اللجنة وتراوحت بين القول بخفض عديدها او العكس، تزامنا مع حديث عن انشاء قوة رديفة كمراقبين دوليين تحت تصنيف قوات فصل او عناصر ارتباط لضمان تطبيق القرار 1701، اي رواية يمكن الاخذ بها؟

□ نحن لا نعلق على التقارير او التكهنات المتعلقة بولاية اليونيفيل والتغييرات المحتملة، ذلك ان القرار النهائي يعود بالكامل الى اعضاء مجلس الامن. فدور اليونيفيل هو تنفيذ التفويض الممنوح لنا من مجلس الامن. لدينا حوالى 10,000 جندي حفظ سلام منتشرين في جنوب لبنان وفي البحر. لا يمكن لأي تغيير محتمل ان يتخذ الا من مجلس الامن. سنواصل دعم الجيش اللبناني والقوات البحرية اللبنانية، وسنتابع رصد جميع الانتهاكات والابلاغ عنها بما يتماشى مع ما قال به القرار 1701. كل ذلك، اضافة الى تسيير الدوريات ومراقبة منطقة العمليات لضمان خلو جنوب لبنان من الاسلحة غير المصرح بها والمواد ذات الصلة. ان جنود حفظ السلام التابعين لنا يعملون مع الجيش اللبناني على تطهير الطرق واجراء الاصلاحات وازالة المتفجرات. سيساعد ذلك في فتح الطرق لتسيير الدوريات بأمان، والسماح بالعودة الآمنة للمدنيين الى قراهم.

■ هل من متغيرات بعد الحرب يمكن ان تنعكس على مهمتكم؟

□ مما لا شك فيه، ان اهمية البعثة قد ازدادت بعد الاعمال العدائية التي شهدتها الفترة بين تشرين الاول 2023 وتشرين الثاني 2024.

■ لطالما طالبت الولايات المتحدة بتعديل مهام اليونيفيل ومعها قواعد الاشتباك كذلك اسرائيل التي سبقتها الى التمني بانهاء مهمتها. هل ان مضمون تقرير اللجنة ملزم ولمن سيكون القرار النهائي؟

□ يتمثل دور اليونيفيل في مساعدة الاطراف على تنفيذ التفويض الممنوح لها من مجلس الامن. يصدر توجيه هذا التفويض من المجلس نفسه، وما يتفق عليه الاعضاء في نص القرار. ما هو واضح ولا يخضع لأي تعديل محتمل ان تجدد ولاية اليونيفيل سنويا في نهاية شهر آب من كل عام، ولا يتم ذلك سوى بناء على طلب رسمي من الحكومة اللبنانية.

■ هل من رابط بين اي توجه لخفض عديد هذه القوات والتوجه الاميركي بخفض الدعم المالي للأمم المتحدة ومؤسساتها؟

□ تتمتع اليونيفيل وجنود حفظ السلام الذين يتبعون لها بتفويض من مجلس الامن بموجب القرار 1701، فيما نواصل دعم لبنان واسرائيل في تنفيذ التزاماتهما بموجب هذا القرار. لقد جدد لبنان واسرائيل مؤخرا التزامهما تنفيذ القرار 1701، الذي يستند اليه اتفاق وقف الاعمال العدائية، والذي قادت الولايات المتحدة المفاوضات للتوصل اليه.

■ ما هي كلفة المهمة التي تقوم بها في لبنان؟

□ ما هو واضح ونهائي، ان موازنة البعثة والامور المالية الاخرى المتعلقة بمهام هذه القوات تناقش على مستوى مجلس الامن واللجان المعنية في الامم المتحدة الاخرى. تبلغ الموازنة السنوية للبعثة قرابة 500 مليون دولار.





المتحدث الرسمي باللغة العربية باسم اليونيفيل داني الغفري.

■ جرت محاولات سابقة لنقل مهمتها مما سمي عند صدور القرار 1701 بأنه جاء تحت سقف الفصل 6 وسقف الفصل السابع؟ وهل يمكن ان تصل الامور الى هذه الدرجة وهل الجو الدولي يسمح بذلك؟

□ اكد مجلس الامن دعمه الكامل لليونيفيل، وشدد على دورها في دعم الاستقرار الاقليمي، ولا تزال الدول المساهمة في قوات ملتزمة التزاما كاملا بمهمتنا. يتمثل دور اليونيفيل في تنفيذ التفويض الممنوح لها من مجلس الامن، علما ان تغيير التفويض ليصبح خاضعا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يستلزم الاعتماد على قرار جديد من مجلس الامن وموافقة الدول المساهمة في قواتها. لاعتماد قرار جديد يجب خوض مفاوضات طويلة ومعقدة لضمان حصوله على 9 اصوات مؤيدة او على الاقل من اصل 15 عضوا يشكلون مجلس الامن، وعدم استخدام حق النقض (الفيتو) من اي من الدول الخمس الدائمة العضوية (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، فرنسا، روسيا، والصين). تأسيسا على هذه المعطيات، فان اي تغيير كهذا يشكل خطوة بالغة الحساسية من الناحية السياسية.

أي تغيير محتمل في مهمة اليونيفيل وولايتها لا يتخذ الا من مجلس الامن



■ تغيرت موازين القوى في جنوب مجرى نهر الليطاني بعدما اكد حزب الله انسحاب مقاتليه من المنطقة نهائيا، ما هي تأثيرات هذه المعادلة الجديدة على مهام هذه القوات؟

□ غيّر الصراع بين اسرائيل وحزب الله من تشرين الاول 2023 الى تشرين الثاني 2024، السياق الامني والسياسي الذي تعمل فيه اليونيفيل (the security and political context). بموافقتها على وقف الاعمال العدائية في نهاية تشرين الثاني 2024، حيث اقرت الاطراف باستمرار اهمية قرار مجلس الامن رقم 1701 وجددت التزامها بتنفيذه الكامل. كما ستواصل اليونيفيل التكيف مع البيئة المتغيرة، وتحسين قدرتها على دعم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1701. حتى اليوم لا يمكن القول ان ولاية اليونيفيل لم تتغير، وهي تقتصر على دعم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1701 والمراقبة والابلاغ، وهي لا تشمل فرضه بالقوة. مع ذلك، ومن اجل التكيف مع السياق الجديد وتعزيز دورها، يعمل جنود حفظ السلام على تكييف القيام بالعمليات ضمن ولايتهم. وهم يعملون بنشاط على تطهير الطرق من الانقاض والذخائر غير المنفجرة لضمان قدرتنا على القيام بدورياتنا بأمان، وتمكين السكان المحليين من العودة الآمنة الى قراهم. كما وضعنا خطة لاستخدام قدرات جديدة، والاستفادة من التكنولوجيا لتجهيز اليونيفيل بشكل افضل للقيام بمهامها.

■ هل يمكن الاطمئنان ان تكون هذه المهام قد انجزت قبل ان يتقدم لبنان بطلب التمديد لها قبل نهاية ولايتها لهذه السنة في نهاية شهر آب المقبل؟

□ تواصل اليونيفيل دعم لبنان واسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1701. كما ندعم عمل لجنة الاشراف على تطبيق الاتفاق (Mechanism) لانهاء النزاع الدائر، الذي اودى بحياة وجرح الاف الاشخاص والحق اضرارا جسيمة بالعائلات والمجتمعات في المنطقة. يجب ان نؤكد على الاهمية الحاسمة للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم 1701، وترتيبات وقف الاعمال العدائية من خلال الاليات المعمول بها. هذا يشمل الانسحاب الكامل لقوات الجيش الاسرائيلي من لبنان، وازالة اي اسلحة او اصول غير مصرح بها جنوب نهر الليطاني، واعادة انتشار الجيش اللبناني في جميع انحاء جنوب لبنان، وضمان العودة الامنة والكريمة للمدنيين النازحين على جانبي الخط الازرق. نحن هنا بناء على دعوة من الحكومة اللبنانية وبتكليف من مجلس الامن للمساعدة في تنفيذ القرار 1701، كما تقع مسؤولية تنفيذه على عاتق الاطراف المعنيين.

تحقيق

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

ترتيبات أمنية من 1949 إلى 2024 تحضر في الذاكرة وتنهار على الأرض أمام خروقات إسرائيل منذ 7 عقود

اعادت زيارات نائبة المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى الشرق الاوسط، مورغان اورتاغوس الى لبنان التذكير بالمبادرات الديبلوماسية التي سعت منذ هدنة عام 1949 وحتى اليوم الى تهدئة الاوضاع الامنية ومنع التوتر. الا ان تلك التفاهمات لم تنجح في حل النزاعات بشكل جذري، ولا في وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان

منذ توقيع اتفاقية الهدنة عام 1949 وحتى صدور القرار 1701 عن مجلس الامن عام 2006، اتسمت العلاقة بين لبنان واسرائيل في غياب الالتزام الاسرائيلي بالاتفاقات الدولية على مدى سبعة عقود ونيف، الامر الذي حال دون تحقيق اي استقرار دائم على الحدود الجنوبية للبنان. عمدت اسرائيل الى خرق اتفاقية الهدنة مرارا سواء عبر العمليات العسكرية المحدودة او الاجتياحات الواسعة، كما حصل في عامي 1978 و1982، ورفضت الامتثال لقرارات مجلس الامن الداعية الى الانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية، لاسيما القرار 425.

ورغم انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان عام 2006، فقد استمرت في انتهاك السيادة اللبنانية من خلال احتلالها لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وخرقها المتكرر للاجواء اللبنانية، مما شكل انتهاكا واضحا للقرار 1701. هذه الاتفاقات تعاملت معها اسرائيل على انها ترتيبات موقتة وليست تسويات نهائية، ادت الى حالة من عدم الاستقرار، ورسخت الحاجة الى منطق الردع والمقاومة، خصوصا في ظل محدودية دور قوات الامم المتحدة (اليونيفيل) في فرض احترام القرار الدولي.

تعد اتفاقية الهدنة اللبنانية الاسرائيلية التي وقعت في 23 آذار 1949 في اعقاب نكبة فلسطين، محطة مفصلية في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي الذي اندلع مع اعلان قيام دولة اسرائيل عام 1948 ولا يزال مستمرا حاملا معه العنف والدمار والقتل والتشريد، واضعا المنطقة في حالة نزاع ولاسيما في جنوب لبنان، ورغم انها لم تكن اتفاقية سلام فقد حددت خطوط وقف اطلاق النار، واسست لاطار قانوني لتنظيم الوضع الحدودي بين الطرفين.

وكان احد بنود الاتفاقية انشاء لجنة الهدنة المشتركة التي لعبت دورا في مراقبة تنفيذ بنود الهدنة وتسوية الخروقات الحدودية، وشكلت اول نموذج لمحاولة تنظيم العلاقة بين دولتين معاديتين عبر ادوات قانونية ورقابية، واعطت لبنان شرعية ديبلوماسية، وبقيت مرجعا قانونيا تستخدمه الدولة اللبنانية في المحافل الدولية خاصة في ما يتعلق بالخروقات الاسرائيلية او ترسيم الحدود البحرية لاحقا، كما اسست لنوع من التعامل غير المباشر مع الكيان المغتصب رغم الرفض اللبناني للتطبيع.

هذه الاتفاقية هي واحدة من مجموعة اتفاقات الهدنة الموقعة خلال العام 1949 بين اسرائيل والدول المجاورة لها، مصر ولبنان والاردن وسوريا، وذلك لوضع حد رسميا للأعمال العدائية التي قامت بها اسرائيل في العام 1948، ووقعت اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل في رأس الناقورة في حضور الوسيط الدولي رالف بانش والمقدمين توفيق سالم وجوزف حرب عن الجانب اللبناني، وتضمن مقدمة وثماني مواد وملحقا بعنوان "تعريف القوات الدفاعية". اكتسبت الاتفاقية اهمية تاريخية وقانونية لكن تنفيذها واجه عددا من الانتهاكات، وظلت فعالة منذ توقيعها حتى عام 1967، عندما بدأت اسرائيل تتخلى عن الالتزامات المنبثقة منها، وامتنعت عن حضور اجتماعاتها، مما ادى الى تقويض فعاليتها. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الامم المتحدة ومجلس الامن يعتبرانها اطارا قانونيا دوليا قائما وصالحا، ويؤكدان على ضرورة تطبيقها للحفاظ على الامن والسلم على الصعيدين الاقليمي والدولي.

مع توقيع اتفاقية القاهرة في 3 تشرين الثاني 1969، اصبح الجنوب اللبناني مركزا لعمليات فدائية من الفصائل الفلسطينية ضد اسرائيل، مما دفع هذه الاخيرة الى شن عمليات عسكرية واسعة داخل الاراضي اللبنانية في خرق واضح للهدنة بحيث اصبحت اللجنة عاجزة عن القيام بدورها، وهذا ما اضعف موقف الدولة اللبنانية





كموقع على الاتفاقية، وابقى الجنوب اللبناني عرضة للاشتباكات والانفجارات الامنية.

في 14 آذار 1978 شهد الجنوب تطورات عسكرية، واجتاحت اسرائيل الاراضي اللبنانية حتى نهر الليطاني بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية في الجنوب واقامة منطقة امنية عازلة لتكون حاجزا ضد الهجمات المحتملة، وكانت عملية الليطاني اول الحروب الاسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية، ردا على "عملية كمال عدوان" داخل اسرائيل. في اعقاب العملية، اصدر مجلس الامن الدولي في 19 اذار قراره رقم 425، مطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية وانشاء قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) للمساعدة في استعادة السلم والامن في المنطقة، والتأكيد على سيادة لبنان على جميع اراضيه، بما في ذلك جنوبه.

لم تنفذ اسرائيل القرار الاممي بشكل كامل بعد عملية الليطاني، وابقت على شريط حدودي بمساحة 700 كلم مربع يضم 46 مدينة وبلدة تحت امرة "جيش لبنان الجنوبي" الذي كان ينشط تحت اشرافها، واستمرت في احتلالها المقنع للمنطقة حتى عام 2000 على الرغم من الضغوط الدولية. اثار هذا الاحتلال مقاومة شديدة من حزب الله الذي بدا في الظهور في التسعينات، فاضطرت اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب

> **رغم الترتيبات الامنية للحد من التصعيد العسكري بين عامي 1949 و2024، لم تطبق**

باستثناء مزارع شبعا التي بقيت موضع نزاع مع تلال كفرشوبا.

في 6 حزيران 1982، شنت اسرائيل غزوا واسعا للبنان اطلق عليه اسم "عملية سلامة الجليل"، كان الهدف المعلن هو طرد منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان ومنع الهجمات الصاروخية على شمال اسرائيل. لكن سرعان ما تجاوزت القوات الاسرائيلية هذه الاهداف وتوغلت حتى العاصمة بيروت، حيث فرضت حصارا دام اكثر من شهرين، مخلفا دمارا هائلا وخسائر بشرية جسيمة. كما شكل هذا الاجتياح انهيارا عمليا لاتفاقية الهدنة التي لم تعد تحترم الياتها وبنيتها الديبلوماسية.

في 17 ايار 1983، وقعت الحكومة اللبنانية برئاسة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اتفاقا ثلاثيا برعاية اميركية مع اسرائيل، نص على ترتيبات امنية لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان وضمان امن الحدود الجنوبية، لكن المعارضة وحلفاء سوريا رفضاه واعتبراه انتقاصا من السيادة اللبنانية، كما رفضته سوريا واعتبرته تطبيعا ضمنيا، وامام هذه الضغوط اعلنت الحكومة اللبنانية الغاء اتفاقية 17 ايار رسميا في 5 اذار 1984.

شنت اسرائيل في نيسان 1996 عدوانا عسكريا واسعا على لبنان اطلق عليه اسم "عملية عناقيد الغضب"، وكان الهدف المعلن وقف هجمات حزب الله على شمال اسرائيل، الا ان الحملة شملت قصفا مكثفا للبنى التحتية اللبنانية نتج عنها سقوط مئات الضحايا المدنيين، ابرزها مجزرة قانا التي استشهد فيها اكثر من مئة مدني لجاوا الى مقر تابع للامم المتحدة.

امام تصاعد العنف، تدخلت الولايات المتحدة الاميركية برعاية وزير خارجيتها وارن كريستوفر، وتوصلت الى تفاهم غير مكتوب مدعوما منها ومن فرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل، ونص على وقف الاعمال العدائية، وعدم استهداف المدنيين، ويحتفظ حزب الله بحقه في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب بشرط عدم اطلاق النار من المناطق المدنية او نحوها. فساهم هذا التفاهم بتحديد قواعد اشتباك اكثر وضوحا، وضبط وتيرة النزاع حتى حلول الانسحاب الاسرائيلي في ايار 2000.

لكن تطورات الاحداث اثبت ان هذا التفاهم لم يكن سوى هدنة موقتة، اذ عادت اسرائيل وشنت عدوانا كبيرا على لبنان في تموز 2006 استمر 34 يوما وانتهى بالقرار 1701، وقد اندلع بعد ان قام حزب الله بعملية عسكرية على الحدود مع فلسطين المحتلة، اسفرت عن اسر جنديين وقتل آخرين، وشكل صدور القرار الاممي اطارا لوقف اطلاق النار وتعزيز دور الجيش اللبناني واليونيفيل في الجنوب، مما ساهم في استقرار نسبي.

ورغم الحملة الجوية والبرية الواسعة لم تتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها، وتمكن حزب الله من تعزيز صورته كمقاومة صامدة، وتأكيده على معادلة توازن الردع مع اسرائيل بعدما برزت قدراته العسكرية والتنظيمية، الا ان الحرب كلفت لبنان ثمنا باهظا انسانيا واقتصاديا.

في 27 تشرين الاول من العام 2022، توصل ◄



لبنان واسرائيل الى اتفاق تاريخي لترسيم حدودهما البحرية بواسطة اميركية هدفت الى حل النزاع القائم حول المناطق البحرية المتنازع عليها من اجل استغلال مواردها الطبيعية، ولاقى الاتفاق ترحيبا دوليا، واعتبر انجازا ديبلوماسيا مهما اسهم في تخفيف التوترات في منطقة الشرق الاوسط.

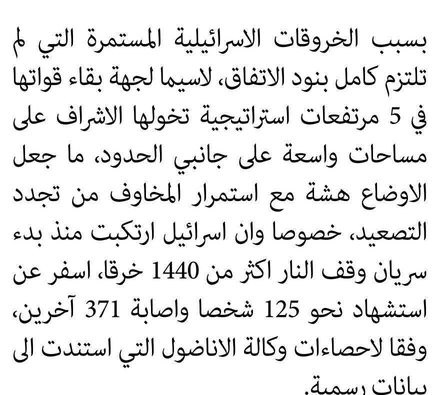
وفي سياق متصل، اعلنت الولايات المتحدة عبر موفدتها مورغان اورتاغوس خلال زيارتها للبنان في آذار 2025، عن استعدادها لاجراء محادثات لحل ديبلوماسي للنقاط المتنازع عليها المتبقية على طول الخط الازرق الذي حددته الامم المتحدة بعد انسحاب اسرائيل عام 2000، في وقت يصر لبنان على تثبيت حدوده المعترف بها دوليا وفق اتفاقية هدنة 1949. الولايات المتحدة، التي لعبت دور الوسيط في ترسيم الحدود البحرية، تسعى الى تكرار هذا الدور في ترسيم الحدود البرية بهدف تعزيز الاستقرار في المنطقة، حتى الان لم يتم تحديد جدول زمني واضح لهذه المفاوضات، لكن التطورات تشير الى امكانية بدء محادثات في المستقبل القريب مع وجود دعم دولي لهذا المسار.

في 8 تشرين الاول 2023، عادت المواجهات بين حزب الله واسرائيل عقب اطلاق حركة حماس عملية "طوفان الاقصى" في غزة. ردا على ذلك، فتح حزب الله جبهة دعم غزة عبر الحدود

> **خطاب القسم شكل البوصلة الغائبة في تفسير اتفاق وقف اطلاق النار 2024**

اللبنانية، مما ادى الى تصعيد تدريجي تحول الى حرب شاملة في ايلول 2024، واجتاحت اسرائيل جنوب لبنان بالتزامن مع غارات جوية استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق في البقاع.

كما اعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن استشهاد 4047 شخصا، بينهم 790 امرأة و316 طفلا واصابة 16638 اخرين حتى كانون الاول 2024، وقدر البنك الدولي الاضرار التي لحقت بالمساكن حوالى 2,8 مليار دولار مع تدمير اكثر من 99 الف وحدة سكنية جزئيا او كليا، ونزوح اكثر من 900 الف شخص داخليا، ونحو 500 الف الى سوريا والعراق. وبوساطة اميركية وفرنسية تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 27 تشرين الثاني 2024 اي بعد 14 شهرا من المواجهات، اشرف عليه المبعوث الاميركي آموس هوكشتاين، ومثل هذا الاتفاق خطوة مهمة نحو تهدئة الأوضاع. لكنه واجه ولا يزال تحديات كبيرة



بسبب الخروقات الاسرائيلية المستمرة التي لم تلتزم كامل بنود الاتفاق، لاسيما لجهة بقاء قواتها في 5 مرتفعات استراتيجية تخولها الاشراف على مساحات واسعة على جانبي الحدود، ما جعل الاوضاع هشة مع استمرار المخاوف من تجدد التصعيد، خصوصا وان اسرائيل ارتكبت منذ بدء سريان وقف النار اكثر من 1440 خرقا، اسفر عن استشهاد نحو 125 شخصا واصابة 371 آخرين، وفقا لاحصاءات وكالة الاناضول التي استندت الى بيانات رسمية.

واشار النائب حسن فضل الله الى ان الاعتداءات الاسرائيلية منذ 28 تشرين الثاني 2024 وحتى 7 نيسان 2025، ادت الى استشهاد 186 لبنانيا واصابة 480 آخرين، فهذه الارقام تظهر من دون ادنى شك مدى ضعف الهدنة القائمة والتحديات التي تواجه جهود الحفاظ على الاستقرار.

خلاصة القول، ان المحاولات لعقد ترتيبات امنية للحد من التصعيد العسكري بين لبنان واسرائيل توالت على مدى اكثر من سبعة عقود، اي منذ العام 1949 الى 2024، الا ان هذه التفاهمات او الاتفاقات التي تم التوصل اليها لم تؤد الى افق لحلول دائمة، بل كانت تنسفها اسرائيل باعتداءاتها المتكررة. وعلى الرغم من ان الاتفاق الاخير تضمن بنودا واضحة، الا ان الصياغة الرمادية لبعض البنود الاساسية فتحت المجال لتفسيرات متباينة بين الافرقاء اللبنانيين، لاسيما المتصلة بمستقبل السلاح خارج اطار الشرعية. ويؤكد الباحثون ان الحل لهذه الاشكالية هو خطاب القسم للرئيس جوزف عون الذي شكل البوصلة الغائبة في تفسير اتفاق وقف اطلاق النار 2024، خصوصا وان مضمونه مع البيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام، يعتبر خيارا استراتيجيا لبناء دولة قوية قادرة على الدفاع عن اراضيها، وتعزيز السيادة اللبنانية، ومنع الانزلاق نحو الحروب بالوكالة، وتمهيد الطريق لاستقرار داخلي حقيقي وسياسة دفاعية موحدة.

لذلك يترقب الجميع المبادرة التي سيضطلع بها الرئيس عون للحوار مع حزب الله، باعتبار ان هذه القناة الحوارية ستكون الخيار الامثل والاسرع في تحرير جميع الاراضي اللبنانية التي احتلتها اسرائيل، لاسيما النقاط الخمس المشرفة على جانبي الحدود.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

570 يومًا على حرب غزّة:
أفكار للتسوية مع مجيء ترامب

اكثر من 570 يوما مرت منذ "طوفان الاقصى"، حيث فوتت اسرائيل عمدا امكان انهاء الحرب مرات، بما في ذلك خرق اتفاق وقف اطلاق النار الاخير في 18 اذار الماضي، لكنها قد تجد نفسها مضطرة الى التهدئة مع اقتراب موعد جولة الرئيس الاميركي دونالد ترامب العربية في ايار الجاري

لن تكون جولة ترامب المقرر ان تشمل السعودية والامارات وقطر (وربما تركيا ايضا)، وحدها العامل الضاغط على النزعة العدوانية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اذ انه يواجه ايضا عوامل عدة لا يستهان بها تؤثر على الوضع الاقليمي عموما، بينها التقدم المعلن عنه للمفاوضات النووية الأميركية - الايرانية برعاية سلطنة عمان، واقتراب موعد القمة العربية في بغداد في 17 ايار الجاري، وتصاعد نيران "الجبهة اليمنية" ان صح التعبير حيث استأنفت حركة انصار الله اليمنية توجيه صواريخها وطائراتها المسيرة في اتجاه الكيان الاسرائيلي، ودخول القوات المسلحة الاميركية بقوة على مسار التصدي لليمنيين وشن هجمات على اراضيهم.

يستبق ترامب انعقاد قمة بغداد، من خلال الجولة التي يعتزم القيام بها لتشمل السعودية وقطر والامارات ما بين 13 الى 16 ايار الجاري، حيث من غير المتوقع بدء الرئيس الاميركي جولته الخارجية الاولى في ولايته الثانية في ظل اشتعال الحرب في غزة، خصوصا انه سبق له ان اعلن نقطتين اساسيتين وهي رغبته في استقطاب مئات المليارات من الدولارات من استثمارات الدول الثلاث، وسعيه الى اقناع الرياض بالاتفاقات الابراهيمية، وهما نقطتان قد يكون من المحرج سياسيا للاميركيين العمل عليهما بحرية ما لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار قبل بدء جولته.



اضافة الى ذلك، هناك عنصر لا يقل خطورة وضغطا على نتنياهو، وهو تصاعد حركة الاعتراض الداخلية في اسرائيل على تجديد نتنياهو لحربه على غزة، حيث وقع عشرات الاف الاشخاص على عرائض احتجاج على سياسة نتنياهو لمطالبته بوقف الحرب واخراج الاسرى من غزة، ومن بين هؤلاء كما اشارت وسائل اعلام اسرائيلية 50 عريضة تحمل توقيع اكثر من 138 الف شخص، من بينهم، 3 رؤساء اركان سابقين: هم ايهود باراك ودان حالوتس وموشيه يعالون، اضافة الى نائب رئيس اركان سابق هو يائير غولان، و11 قائدا سابقا لقوات (بحرية، برية او جوية)، و3 رؤساء موساد سابقين، و6 مفتشي شرطة سابقين وقائد سابق لمصلحة السجون، و4 من الحاصلين على جائزة نوبل، و12 رئيسا سابقا لجامعات اسرائيلية.

بحسب المراسل العسكري لصحيفة "معاريف" الاسرائيلية افي اشكنازي، فان "القتال في غزة هو تحد مركب للجيش الاسرائيلي. فهذه ليست نزهة في حديقة.







هدف الحملة اولا وقبل كل شيء هو ممارسة ضغط شديد على حماس كي تعيد الـ59 مخطوفا. بخلاف اقوال الوزير المتطرف بتسلئيل سموتريتش، فإن مسالة تفكيك حماس لا توجد على الاطلاق على جدول الاعمال، للاعتبار البسيط في ان هذا ليس هدفا واقعيا". واعتبرت "معاريف" انه اذا لم يتحقق اختراق في مفاوضات الاسرى، فان "المستوى السياسي مطالب بأن يوجه تعليماته للجيش الاسرائيلي ان يشدد الضغط وهنا يوجد امامه خياران: الاول، هو القيام بالعمل ذاته، ولكن بقوة نار اعلى، لكن يدور الحديث عن تآكل القوات التي على اي حال توجد تحت عبء جسيم، والخيار الثاني يتضمن تجنيد واسع لمئات الاف جنود الاحتياط وارسال 5 او 6 فرق تناور في آن واحد في غزة".

من جهتها، تقول صحيفة "هارتس" ان "دعوة نتنياهو للتضحية بالمخطوفين في مقابل طرد الفلسطينيين من غزة (تطبيق خطة ترامب)، لم تجعل الجمهور يتحمس، باستثناء طائفة اتباعه المجانين. الاف رجال الاحتياط وقعوا على عرائض تطالب بوقف الحرب، اخرون كثيرون يتهربون بهدوء من اوامر التجنيد. احتجاجهم لم يثر بسبب الشعور المفاجىء بالذنب تجاه الفلسطينيين او الادراك المتأخر بأن نتنياهو ينشغل اكثر من اي شيء آخر ببقائه السياسي، بل بسبب الفشل في تحقيق اهداف الحرب، اي تدمير حماس، واعادة المخطوفين واعادة اعمار المستوطنات في غلاف غزة".

لا بقاء لغزة!

قالت عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، التي تنتمي الى حزب "القوة اليهودية" بزعامة بن غفير، انه "لكي نحقق نصرا حقيقيا، لا يمكن ان يبقى سكان غزة فيها، لا يوجد واقع يمكن فيه لغزة ان تستمر كما هي. والخطوات التالية يجب ان تكون بشكل قاطع: هجرة سكان غزة، واقامة مدن كبيرة مثل حيفا، ونهاريا، وبئر السبع داخل غزة".

مع ذلك، فان نتنياهو لا يزال مصرا على خطابه ومصطلحاته. وبعد كمين محكم للمقاومة الفلسطينية اوقع قتلى وجرى اسرائيليين، خرج مطلقا الوعود والتهديدات نفسها التي يعتمدها منذ نحو 18 شهرا، قائلا "لهذه الحرب اثمان كبيرة واتمنى الشفاء للجنود الجرحى، ووجهت الجيش للرد بقوة وزيادة الضغط على حماس، ونحن في مرحلة حاسمة من المعركة والمطلوب طول النفس للانتصار ولن نستسلم لحماس، واذا لم نقض على قدرات حماس العسكرية فان 7 تشرين الاول سوف يعيد نفسه، ولن ننهي الحرب قبل القضاء على حماس واعادة مختطفينا، ولن استسلم للقتلة لان الاستسلام يعرض امن اسرائيل للخطر، ولن اقبل بالشروط التي وضعتها حماس لانها تريد اخضاعنا، وسنزيد الضغط على حماس حتى تحقيق كافة اهداف الحرب، ومن يدعو لانهاء الحرب في الداخل الاسرائيلي فهو يروج لادعاءات حماس ويدعم حربها النفسية". يعتبر نتنياهو ان "الدمج بين الضغطين العسكري والسياسي سيؤدي الى تحرير المختطفين".

مهما يكن، فان الاتصالات التي تقودها القاهرة والدوحة لا تزال مستمرة، مع متابعة من المبعوث الاميركي الخاص ستيف ويتكوف الذي انهمك في الاسبوعين الماضيين بجولات التفاوض مع الايرانيين حول الملف النووي.

للعلم، فان المرحلة الاولى من وقف اطلاق النار بدأت في كانون الثاني الماضي، وشهدت اطلاق العديد من الرهائن لكنها انتهت زمنيا في الاول من اذار الماضي، وسط خلافات بين اسرائيل وحماس حول الخطوات التالية، حيث قررت اسرائيل انها لن تنتقل الى "المرحلة الثانية" من الاتفاق والذي كان سيفرض عليها انسحابا كاملا للقوات الاسرائيلية من غزة، مقابل ان تطلق حماس كافة الاسرى الاحياء منهم. لكن نتنياهو قرر تعديل موقفه ورفض الانتقال الى المرحلة الثانية للتهرب من الانسحاب مستجيبا مجددا لضغوط وزراء اليمين المتطرف، وبدء ممارسة ضغوط عسكرية كبيرة على غزة لاجبار حماس على اطلاق الاسرى بالكامل، حيث فرض حصارا شاملا يمنع ◄

◄ دخول المواد الغذائية والطبية، مما دفع المنظمات الدولية الى التحذير من استخدام "سلاح التجويع" ضد الفلسطينيين وبدء المجاعة.

بحسب مصادر فلسطينية بارزة، فان الوسطاء القطريين والمصريين يقترحون الان صيغة جديدة لانهاء الحرب، تتضمن هدنة تستمر ما بين 5 الى 7 سنوات، واطلاق سراح جميع الاسرى الاسرائيليين مقابل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال، ونهاية رسمية للحرب، وانسحاب اسرائيلي كامل من غزة .

وفقا للتقارير، فان مقترحات الهدنة الجديدة، جرت بلورتها خلال زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الاخيرة الى الدوحة، وهي تتضمن ايضا شرط انهاء الحرب الاسرائيلية بالكامل وانسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة، في مقابل اعلان حماس وضع السلاح.

كما نقل الاعلام عن "مصدر مطلع في حماس قوله ان طرح الحركة متكامل ويتضمن 5 بنود اساسية، تهدف الى التوصل الى اتفاق شامل ينهي الحرب ويؤسس لهدنة طويلة في غزة، حيث يتضمن الطرح الاول حول صفقة تبادل شاملة، تشمل اطلاق كل الاسرى الاسرائيليين في مقابل عدد متفق عليه من الاسرى الفلسطينيين، مقابل وقف دائم لاطلاق النار، وانسحاب القوات الاسرائيلية من القطاع بالكامل، واعادة الاعمار ورفع الحصار.

بحسب المصادر نفسها، فان هذا الطرح يشمل هدنة لمدة 5 سنوات بضمانات اقليمية ودولية، وتثبيت الاوضاع وفق خطوط وقف اطلاق النار المعتمدة في 17 كانون الثاني 2025، مع عودة الامور الى ما كانت عليه قبل 2 آذار 2025 (عندما انهت اسرائيل وقف اطلاق النار من طرفها) بما في ذلك دخول المساعدات الانسانية وفق بروتوكول خاص، كما تقترح الخطة تشكيل لجنة محلية من شخصيات تكنوقراطية مستقلة لادارة شؤون غزة، وذلك استجابة للخطة المصرية الخاصة بلجنة الاسناد المجتمعي. وبحسب المصدر ايضا فان الطرح يؤكد على الاستعداد للتوافق الوطني الفلسطيني ضمن الاتفاقيات السابقة، وخاصة اتفاق بكين الموقع العام 2024.

قصف المساعدات

خلال زيارته الى الولايات المتحدة، وهي الاولى له منذ توليه منصبه في الحكومة اواخر العام 2022، قال وزير الامن القومي الاسرائيلي ايتمار بن غفير، بعد لقائه كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري، ان هؤلاء المسؤولين "اعربوا عن تأييدهم لموقفي الواضح للغاية بشان كيفية التصرف في غزة، وانه ينبغي قصف مخازن الاغذية والمساعدات من اجل خلق ضغط عسكري وسياسي لاعادة رهائننا". بن غفير كان علق على الرسالة الاحتجاجية لضباط وعناصر سلاح الجو الاسرائيلي الذين طالبوا بوقف الحرب وتحرير الاسرى، ان "هذا الرفض يعرض امن الدولة للخطر، ويعطي اعداءنا فرصة للاضرار بنا. اهنئ وزير الدفاع، ورئيس الاركان، وقائد القوات الجوية على خطوة فصل الموقعين، والسياسة الحازمة في مواجهتها".

تحرك اوسع

نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية عن مصادر اميركية قولها بعد زيارة نتنياهو الاخيرة الى البيت الابيض، ان الاميركيين يمارسون ضغوطا من اجل التوصل الى صفقة تبادل اسرى، كجزء من تحرك اوسع في الشرق الاوسط، هدفه الاساسي وقف الحرب على غزة، ومن ثم المضي نحو تطبيع العلاقات مع السعودية. ولفت التقرير الى ان ترامب يمنح نتنياهو "هامش وقت" لمواصلة القتال، لكنه محدود، وبعدها سيطالب بانهاء الحرب، ولا يمكن انهاء الحرب من دون التوصل الى حل شامل لقضية الاسرى.

تقرير

شوقي عشقوتي

سوريا تُباعد بين إيران وتركيا وتشعل صراع نفوذ بين أنقرة وتل أبيب

انتهت الحرب الطويلة في سوريا الى خاسر كبير هو ايران ورابحين اثنين هما تركيا واسرائيل. وبعد سقوط نظام بشار الاسد يحتدم صراع القوى الإقليمية والدولية في الساحة السورية، حيث تتسابق لبسط نفوذها واستغلال التغييرات الحاصلة. واذا كان الصراع على اشده بين ايران واسرائيل، فانه اصبح بعد سقوط الاسد على اشده بين اسرائيل وتركيا، في وقت تشهد العلاقات التركية ـ الايرانية، وبسبب سوريا، مزيدا من التصدع والتباعد

ساد العلاقة بين ايران وتركيا على مدى العقدين الاخيرين مزيج من التنافس والتعاون، في حين تحولت سوريا خلال السنوات الاخيرة الى واحدة من القضايا محل الخلاف بين الطرفين، والتي اشتدت حدة التنازع في شأنها في الاشهر الثلاثة الاخيرة التي اعقبت سقوط الاسد وتسلم احمد الشرع المدعوم من تركيا، وانسحاب القوات الايرانية من سوريا.

في اثناء الحرب السورية، دعمت كل من ايران وتركيا مسارين متعارضين للتعامل مع الازمة. دعمت طهران نظام البعث وساندت انقرة معارضيه. ومع ذلك حافظت كلتاهما على توازن دقيق بينهما على قاعدة "التنافس التعاوني"، وعملتا معا ضمن مسار استانا، وابقتا قنوات التواصل الامني والاستخباري مفتوحة بينهما لتفادي اي تعكير لصفو العلاقات الديبلوماسية بين الجارين اللدودين، الى ان حسمت انقرة الجولة لمصلحتها. وجاء اسقاط نظام الاسد بغطاء تركي لا لبس فيه ليخرج سوريا من الفلك الايراني ويهز معادلة التوازن الدقيق، واضعا العلاقات الثنائية بين الطرفين على خط التوتر العالي.

وزاد الطين الايراني بلة مع تحسن علاقات انقرة مع الدول العربية، وعودة الحرارة الى العلاقات الاميركية - التركية بعد الانتخاب الثاني لدونالد ترامب، واحياء المحادثات في شأن بيع انقرة مقاتلات "اف 16" و"اف 35"، و"قبة الباط" الاميركية لتمرير الاتفاق بين الشرع والاكراد،



> علاقة اردوغان الوثيقة بترامب مصدر قلق اضافي لايران

والذي يمكن نظريا اذا ما نفذ ان يفقد ايران حليفا محتملا يوازن الوجود التركي، ويضيق مساحات المناورة امام طهران داخل سوريا. وكانت طهران سعت الى فتح خطوط مع وحدات حماية الشعب الكردية وعرضت تقديم الدعم العسكري لها، وارسال مقاتلين الى سوريا للانضمام الى صفوف الاكراد.

وفيما تخشى طهران من الانعكاسات المحلية للتحولات في الجغرافيا السياسية الاقليمية، لاسيما في ما يتعلق بتنامي المشاعر القومية التركية وتأجيج المشاعر الانفصالية بين الاقلية الاذرية من اصول تركية الوازنة في ايران التي تراوح اعدادها بين 25 و30 مليون نسمة وتعاني التهميش الاجتماعي والتمييز. تتهم اوساط تركية الاجهزة الامنية الايرانية بمحاولة نقل المواجهة الى الداخل التركي بسبب انزعاج طهران من التحولات في السياسة التركية، ومحاولات انقرة التضييق، ليس فقط على النفوذ الاقليمي الايراني، بل ايضا على المصالح التجارية والاقتصادية الكبرى لايران، لاسيما ما يتعلق بخطوط النقل وامدادات الطاقة وحركة البضائع. كما تعتبر طهران ان سياسة تركيا الجديدة في ملفات الطاقة عبر مناطق البحر الاسود وشرق المتوسط والقوقاز تتجاهل النفوذ والمصالح الايرانية الاستراتيجية على اكثر من خط في تلك المناطق، بينها قطع الطريق على حلم الوصول الى البحر المتوسط.

لكن، على الرغم من التنافس الجيوسياسي الحاد وارتفاع حدة التلاسن والتطويق، والتطويق المضاد، لا يزال "تعاون الضرورة" والمصالح المشتركة تحكم العلاقة بين الجارين اللدودين. عدا عن الحجم الكبير للتبادل التجاري والاقتصادي والطاقوي بينهما، هما مرغمتان على اتباع سياسة متوازنة، ذلك ان ايران التي تواجه اليوم اشرس حملة اميركية

واسرائيلية ضدها، في ظل انشغال شركائها الصينيين والروس بقضايا حيوية تمس امنهم الاستراتيجي، لا خيار امامها سوى فك اشتباكها مع جيرانها، لاسيما مع تركيا التي تمثل متنفسا حيويا لها لا بد منه في حال المواجهة الكبرى.

في موازاة التوتر الناشئ بين تركيا وايران بعد سقوط نظام الاسد، اندلع صراع نفوذ سريع وحاد بين تركيا واسرائيل، الدولتان اللتان تحاولان وراثة روسيا وايران في سوريا، وتدفع بهما الولايات المتحدة الى تنظيم التعايش وادارة التنافس بينهما على الساحة السورية.

قامت اسرائيل الشهر الماضي بشن ضربات جوية ضد اهداف سورية عسكرية كان ابرزها تلك التي استهدفت مطار "تي فور" (T4) العسكري بعد استهداف مماثل الشهر الماضي لمطار تدمر العسكري... الهدف المعلن لهذه الغارات استكمال عملية تدمير البنى التحتية والقدرات العسكرية للجيش السوري، لكن ثمة هدفا آخر غير معلن وهو قطع الطريق على خطة تركية لاقامة قواعد عسكرية في سوريا، وتوجيه رسالة بالنار الى انقرة لوقف عملية سيطرتها العسكرية المباشرة على سوريا.

وكانت اسرائيل حذرت من ان التحركات التركية في سوريا تمثل تهديدا لأمنها، مشيرة الى ان تعزيز انقرة حضورها العسكري والسياسي في الشمال السوري، يهدف الى ترسيخ نفوذها بشكل دائم، ما يؤدي الى نشوء واقع جديد على الارض يهدد المصالح الاسرائيلية، والى ان السياسات التركية لا تقتصر على بسط النفوذ فحسب، بل تهدف الى تقويض الاستراتيجيات الاسرائيلية في الجنوب السوري.

اما بالنسبة الى الرئيس السوري الانتقالي احمد الشرع، فان اسرائيل تضيف الى موقفها الحذر منه، بعدا آخر يتمثل في رؤيتها له كجزء لا يتجزأ من ادوات تركيا لبسط نفوذها في سوريا. حتى لو لم يكن الشرع، بموقعه ويده الممدودة الى السلام مصدر تهديد مباشر، فان تموضعه الى جانب تركيا يجعله جزءا من التهديد الاوسع الذي تشكله سياسات الاخيرة السورية. الرسالة الاسرائيلية واضحة، بعد سقوط نظام الاسد وانهاء الوجود الايراني في سوريا، وبعد القضاء شبه التام على المقدرات العسكرية السورية، تقول ان من غير المسموح ان يأتي طرف اقليمي آخر ليشغل مكان الدور الايراني المنتهي. والمعني بها هي القيادة التركية التي سعت الى ملء الفراغ الذي حصل على الساحة السورية بخروج الايراني منها. فالضربات الاسرائيلية الاخيرة طالت



> رسالة اسرائيل الى تركيا بالبريد العسكري: ممنوع وراثة ايران في سوريا

مواقع من المفترض ان تشكل قواعد ومواقع محتملة للقوات التركية داخل الاراضي السورية، وهدفت الى قطع الطريق على اي تمركز تركي داخل سوريا، بما يعني ان تل ابيب لن تسمح بأن تشكل هذه الساحة مصدر تهديد لأمنها في المستقبل، وان تتحول تركيا الى منافس جديد لاسرائيل باعتبارها القوة الوحيدة في الشرق الاوسط.

يرى محللون اسرائيليون ان الصراع بين اسرائيل وايران لم يحسم بعد ويصل الان الى مفترق طرق مصيري. فهل يتبلور، حتى قبل حسم هذا الصراع، صراع جديد مع قوة تسعى من جديد، وفي السابق ايضا، لاقامة امبراطورية اقليمية، وهي تركيا الاسلامية بقيادة اردوغان؟

الان، يقترب الصراع المصيري مع ايران من الحسم، فهل سيتم تفكيك المشروع النووي الايراني (من خلال اتفاق، او بالقوة)، ام سيصل الى مرحلة التنفيذ الكامل بانتاج سلاح نووي؟ لا نعرف كم من الوقت سنبقى في هذا المفترق، لكن حتى تفكيك المشروع النووي، سواء بالقوة، او باتفاق، من دون القضاء على النظام الشيعي، لن يزيل التهديد في المدى الطويل. وعليه، من المحتمل انه، قبل الوصول الى حسم واضح مع ايران، وايضا في المدى الزمني الممتد، قد تتطور خطورة ملموسة بتعاظم التهديد التركي في الوقت الذي لا يزال التهديد الايراني قائما، ولم يحبط. يرى الاسرائيليون ان تركيا تشكل خطرا، ليس فقط بسبب الايديولوجيا الاسلامية، ولا فقط بسبب الخطاب التحريضي ضد اسرائيل، بل اولا، وقبل كل شيء، بسبب افعالها الملموسة. فهي لا تكتفي بالكلام، بل تتصرف كقوة طامحة، وتتدخل في منطقة القرن الافريقي والسودان وليبيا، وفي الماضي القريب ايضا في مصر، وتقترب من اسرائيل عسكريا، من شمال سوريا نحو وسطها، وربما من هناك الى جنوبها.

يميل الاسرائيليون الى اعتبار ان المصلحة الواضحة لاسرائيل هي تجنب الصدام المباشر مع تركيا، ليس فقط الان، في الوقت الذي لا يزال التهديد الايراني قائما، لكن ايضا لاحقا، فلا مصلحة لنا في الدخول في مواجهة مع دولة قوية وعضو في حلف الناتو. وكذلك، للولايات المتحدة مصلحة في منع صدام بين اثنتين من حليفاتها المهمات. دولتان تامل من خلالهما، الى جانب السعودية ومصر، في المساهمة في استقرار المنطقة.

تقرير

شوقي عشقوتي

ضغوط قصوى وديبلوماسية ساخنة: صفقة أم حرب؟ طهران - واشنطن: مفاوضات على حافة الهاوية

يتوقف مستقبل الشرق الاوسط المشحون بكل انواع الازمات والتوترات، والى حد كبير، على وجهة الصراع المزمن بين ايران والولايات المتحدة، وما اذا كان سيسلك طريق التسوية والصفقة بعد انطلاق قطار المفاوضات من العاصمة العمانية مسقط، ام سينفجر حربا كبيرة بسعي من اسرائيل التي تعرقل المسار التفاوضي. ويبقى ان الكرة باتت في ملعب ايران التي حشرتها التطورات والمتغيرات في زاوية الخيارات الصعبة

ارسل الرئيس الاميركي دونالد ترامب رسالة الى ايران عبر دولة الامارات (سلمت الى مستشار الرئيس الاماراتي انور قرقاش). وارسلت ايران ردها الرسمي على الرسالة عبر سلطنة عمان في اطار "ديبلوماسية الرسائل" الموازية لسياسة الضغوط القصوى، وعند مفترق طرق حاسم يقود الى الصفقة او الحرب، والتي تتزامن وتتلاءم مع العملية العسكرية الاميركية غير المسبوقة ضد الحوثيين في اليمن، وتجدد العمليات الاسرائيلية العسكرية في غزة، وارتفاع وتيرة الهجمات الاسرائيلية على اهداف لحزب الله في لبنان، ضد منشآت الجيش السوري السابق ومخازنه في مناطق درعا وحمص واللاذقية. ويقدر المسؤولون في طهران اهمية التفاوض والتوصل الى اتفاق، ولو مرحليا، الا انهم يقرون بامكان ان تكون ايران امام تصعيد عسكري اميركي - اسرائيلي، في خلال الفترة المقبلة.

رسالة ترامب الى القيادة الايرانية تضمنت بحسب معلومات ديبلوماسية:

- تأكيد رغبة اميركا بابرام اتفاق نووي جديد، على ان لا تكون لايران اي منشآت نووية تحت الارض او في الجبال.
- ان يبرم الاتفاق في مدة اقصاها شهران من بدء المفاوضات المباشرة بين البلدين.
- ان يتضمن اتفاق تركيب اجهزة مراقبة متطورة، وان تبقى المنشآت النووية مفتوحة امام التفتيش.
- ان يشمل الاتفاق التهديد الذي يمثله برنامج الصواريخ البالستية، وصناعة وتطوير الطائرات المسيرة.
- وقف الدعم المالي وارسال السلاح الى حزب الله في لبنان والى الحوثيين في اليمن، والموافقة على حل الحشد الشعبي في العراق.

رسالة ترامب حددت ثلاثة مجالات رئيسية للتفاوض من وجهة النظر الاميركية، هي البرنامج النووي، وبرنامج الصواريخ البالستية، اضافة الى دور الاذرع والوكلاء والميليشيات المسلحة المرتبطة بايران في المنطقة.

في المقابل، جاء الرد الايراني واضحا بدوره، وتضمن ثلاثة اجوبة اساسية على النقاط المطروحة، وهي:

- اولا: استعداد طهران للتفاوض غير المباشر حول البرنامج النووي، تمهيدا لاخضاعه بشكل كامل للرقابة الدولية، شرط ان تكون مرجعية اي تفاوض في هذا المجال هي الاتفاق النووي الموقع عام 2015.
- ثانيا: رفض ايراني قاطع لأي تفاوض حول طبيعة الصواريخ الايرانية او مداها، باعتبار ذلك ملفا غير قابل للنقاش، انطلاقا من انه حق طبيعي وسيادي ودفاعي للجمهورية الاسلامية.
- ثالثا: تأكيد ايران استقلالية حلفائها واصدقائها في المنطقة، وان اي اتفاق يقبله هؤلاء الحلفاء او التنظيمات والفصائل المرتبطة بطهران ستوافق عليه الاخيرة، باعتباره قرارا يعود اليهم وحدهم.

ربما الوضع الداخلي المحشور لترامب المتراجعة شعبيته (فضيحة "سيغنال غيت" وفضيحة جديدة تتعلق باستخدام البريد الشخصي، وارتدادات تسريح ما اعتبر فائضا في اعداد موظفي المؤسسات الفيديرالية، والانعكاسات السلبية للحرب التجارية التي يشنها ترامب من خلال رفع الرسوم الجمركية) سيدفع به الى البحث عن ورقة رابحة خارجيا، وهنا يصبح مسار النزاع مع ايران محفوفا بالمخاطر. فترامب يريد هذا الاتفاق مع طهران اما بالتفاوض او بالقوة. وهذا الحشد العسكري الذي يهدف لانتزاع الاتفاق من خلال التلويح بالقوة قد ينزلق في اتجاه استخدام هذه القوة في حال اضحت المسالك التفاوضية مغلقة. ويعتقد انصار هذا التوجه ان المواجهة في حال حصلت ستكون محدودة وليست شاملة، وانها ستنتهي بالاتفاق المطلوب.

في الواقع، بدأت الولايات المتحدة واسرائيل مرحلة جديدة من التصعيد ضد ايران لدفعها الى الجلوس الى طاولة المفاوضات، ثم تقديم تنازلات جوهرية، لا تقتصر فقط على البرنامج النووي، وانما تمتد الى تقليص البرامج الصاروخية البالستية والقدرات التسليحية، وكذلك النفوذ الاقليمي عبر منعها من دعم حلفائها واذرعها في الشرق الاوسط.

السقوف المرتفعة للتهديدات الاسرائيلية والاميركية لا تهدف فقط الى اعداد طاولة المفاوضات، بل تعكس ايضا ثقة زائدة بامكان فرض ارادة واشنطن وتل ابيب على طهران هذه المرة، على عكس مسارات تفاوضية سابقة ادت الى اتفاق نووي لم يكن يرضي اسرائيل التي دفعت بالرئيس ترامب، خلال ولايته الاولى، الى تمزيقه. وترجع هذه الثقة الى وجود تشخيص لديهما بأن ايران في وضع دفاعي وليس هجوميا، ولا يوجد لديها الكثير من هوامش المناورة امام الضغوط، خاصة بعد الخسائر التي منيت بها في المنطقة، عبر استهداف حلفائها وتراجع قدرتهم على دعمها. اضافة الى ذلك، تراهن الادارة الاميركية على ان العقوبات غير المسبوقة التي تنوي فرضها على ايران، يمكن ان تكون اداة فعالة لـ"لي ذراع الايرانيين". كما تراهن واشنطن على ان الايرانيين يدركون ان الخيار العسكري لم يعد مجرد فرضية نظرية، بل اصبح واردا عمليا، سواء من اسرائيل، او بالاشتراك مع الولايات المتحدة.

"رسالة ترامب والرد الايراني عليها فتحا الطريق الى مفاوضات مسقط"

تسعى ايران الى تجنب واقع ان تكون وحيدة في مواجهة ادارة اميركية لا يختلف التفاوض معها كثيرا في شروطه ونتائجه عن المواجهة، وحيث لا يوجد طرف في المنطقة او العالم قد يقف الى جانبها او يسندها. الاوروبيون ليسوا في موقع القبول بقدرات نووية او استراتيجية ايرانية، وواشنطن تريد اتفاقا جديدا يلغي الاحتمالات والمخاطر الممكنة كافة. اما موسكو فتريد اوكرانيا اولا واخيرا، وامامها وقت اميركي مستقطع؛ وقد تأخذ في اوكرانيا وتعطي في ايران. بناء الثقة مع ترامب صعب، والموقف الايراني مختلف عن كل الفترات السابقة، واوراق مقايضته معطلة او شبه معدومة. الثقة بالروس حذرة، وهذا الحذر تاريخي، مبني على قرون وعقود من التردد في الرهان عليهم او الاعتماد على مواقفهم، اما الرياض، فهي الحاضرة الدائمة، التي نجحت في تحويل موقعها الجيوسياسي الى حيز تفاوضي قادر على خلق مساحات تفاوضية، واصبحت تؤدي الدور الذي كانت تلعبه عواصم اوروبية.

المؤشرات تدل على ان التغيير يمكن ان يحدث في موقف ايران، وان شيئا ما قد طرأ وجعل طهران تلين موقفها وتذهب الى المفاوضات.

وهنا تكشف مصادر ديبلوماسية متابعة لتطور الموقف الايراني عن مسألتين:

1- حصول نقاش داخل دوائر النظام الايراني واروقته بين القيادتين السياسية والعسكرية، وحتى داخل الفريق المحافظ نفسه، تمحور حول رأيين: الاول، يتألف من غلاة المحافظين والذين يتمسكون بالاستمرار في سلوك المواجهة وعدم الاستكانة، لأن الذهاب الى مفاوضات وفق المعطيات الحالية سيعني الاقرار بالهزيمة وبانكفاء طهران عن الساحة الاقليمية وعودتها الى الداخل الايراني، وهو ما سيرفع مخاطر حصول تفسخات داخلية وتهديد الاستقرار الداخلي. اما الفريق الثاني، فاعتبر ان سقوط سوريا وخسارة حركة حماس والضربة القوية التي تلقاها حزب الله تستوجب النظر بواقعية الى الامور. فالحكمة تقضي بالذهاب الى المفاوضات لوقف الهجمة الاميركية والاسرائيلية الحاصلة، وبالتالي انقاذ ما تبقى من القوة الموجودة، خصوصا عند الحوثيين وحزب الله، واعتماد الحلول المرنة، وبالتالي الرهان على الوقت وانتظار ظروف اخرى مستقبلا قد تسمح باعادة بناء ما تهدم، بدل المخاطرة بجعل الساحة الايرانية ايضا عرضة للهجمات الجوية الاميركية والاسرائيلية العنيفة. ويبدو ان رؤية الفريق الثاني هي التي ربحت، وهو ما تمت ترجمته بالرد الايراني على رسالة ترامب.

2- قبول ايران لمبدأ المفاوضات المباشرة جاء مرفقا بإشارة ايجابية تمثلت في الاعلان عن وقف كل اشكال الدعم العسكري للحوثيين وبلائحة شروط (او مطالب) محددة. وقد استهلتها بتخفيف لغة التهديد وابقاء المفاوضات سرية، لأن طهران ترفض ان تبدو في موقع ضعيف وان تفاوض تحت الضغط. من هذه المطالب: ان تجمد الولايات المتحدة سياسة الضغط الاقصى والعقوبات مع بدء المفاوضات، وان يكون رفع العقوبات المرتبطة بالملف النووي فوريا عند الاتفاق من دون ربط رفعها بالملفات الاخرى، وان ايران منفتحة على التفاوض في كل ما يثير قلق واشنطن من البرنامج النووي وصولا الى دور وكلائها، لكن من دون ربط الملفات بعضها البعض.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

بينها لبنان والرسوم الجمركيّة وإيران وأوكرانيا ترامب يختبر تكتيك غطرسة القوّة

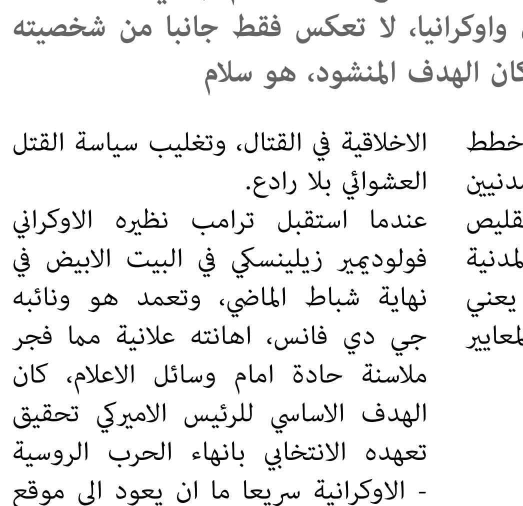
عنجهية الرئيس دونالد ترامب وتسلطه في تعامله مع الدول والحكومات والزعماء، ومع ازمات العالم، بما في ذلك رسومه الجمركية وحروبه التجارية، والتفاوض مع ايران، والحروب بما فيها لبنان واوكرانيا، لا تعكس فقط جانبا من شخصيته المثيرة للجدل، وانما قناعته وادارته الجمهورية بمنطق القوة اولا، حتى لو كان الهدف المنشود، هو سلام

بين جولتي التفاوض مع ايران في 12 و19 نيسان الماضي، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن فرض عقوبات جديدة على ايران، قائلة ان ترامب ملتزم خفض صادرات النفط الايرانية الى الصفر، وفي اطار تطبيق سياسة "الضغط القصوى" على ايران.

قد يتساءل البعض عما اذا كان من الحكمة الضغط على الخصم المفاوض في لحظة محاولة صناعة التفاهم، لكن يبدو ان هذا التكتيك هو المفضل عند ترامب وادارته في التعامل مع الملفات والاشخاص، بينما يخشى كثيرون من ان هذه العقلية تعكس تماديا من الدولة العظمى في مقاربة الازمات المختلفة، وجنوحا اضافيا نحو غطرسة القوة، على غرار ما اعلنه مسؤولون في البنتاغون مؤخرا عن خطط لالغاء برامج تركز على منع سقوط مدنيين في العمليات القتالية الاميركية، وتقليص حجم مكتب الحد من الاضرار المدنية ومركز التمييز لحماية المدنيين، وهو يعني في ما يعنيه، التخلي عن بعض المعايير الاخلاقية في القتال، وتغليب سياسة القتل العشوائي بلا رادع.

منطق القوة لانتزاع "سلام"

اهانة زيلينسكي واتفاق المعادن



عندما استقبل ترامب نظيره الاوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الابيض في نهاية شباط الماضي، وتعمد هو ونائبه جي دي فانس، اهانته علانية مما فجر ملاسنة حادة امام وسائل الاعلام، كان الهدف الاساسي للرئيس الاميركي تحقيق تعهده الانتخابي بانهاء الحرب الروسية - الاوكرانية سريعا ما ان يعود الى موقع الرئاسة. وقد حاول فرض تسوية سياسية عليه للصلح مع موسكو، الا ان الاهم بالنسبة الى ترامب كان ابرام اتفاقية المعادن الثمينة التي تعني مبادلة الموارد الطبيعية النادرة لاوكرانيا، بضمانات مالية وسياسية من واشنطن.

صحيح ان هذه الاتفاقية لم توقع حتى الان وقد نشرت بنودها فعلا، الا ان استخدام ورقة القوة الاميركية هذه لم تكن عبثية، وقد استغل ترامب الظروف القائمة بالكامل لفرض موقفه التفاوضي القوي، من التذكير بعجز القوات الاوكرانية عن تحقيق النصر بعد 3 سنوات من الحرب، الى التذكير بأن اوكرانيا حصلت على نحو 530 مليار دولار من الاموال الاميركية والتي لا يعرف زيلينسكي مصير نحو نصفها، الى التاكيد مرارا على ان في امكانه التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بندية وان الزعيم الروسي يحترمه.

في اطار تطبيق سياسة القوة الاستفزازية، تابع ترامب انتقاداته لاحقا لزيلينسكي. وقال في منتصف نيسان، متوجها اليه بالقول "اسمع، عندما تبدأ حربا، عليك ان



تعرف انه يمكنك الفوز بها، اليس كذلك؟ لا يجب ان تبدأ حربا ضد شخص اكبر منك بـ20 مرة، ثم تامل ان يعطيك الناس بعض الصواريخ". وكتب على منصته للتواصل الاجتماعي "تروث سوشيال"، "لقد ارتكب الرئيس زيلينسكي وجو بايدن عملا فظيعا للغاية بالسماح ببدء هذه المهزلة. كانت هناك طرق عديدة لمنع نشوب الحرب".

عندما زارت نائبة المبعوث الاميركي للشرق الاوسط مورغان اورتاغوس بيروت في بداية نيسان، قالت في مقابلة تلفزيونية ان "السلطة والشعب في لبنان عليهم الاختيار، فاما التعاون معنا لنزع سلاح حزب الله وتطبيق وقف الاعمال العدائية وانهاء الفساد، واما خيار التباطؤ من الحكومة والقادة، وهنا لا يتوقعوا شراكة معنا". اما عندما زارت بيروت في شباط، فقد قالت علانية انها ممتنة "لحليفتنا اسرائيل على هزيمة حزب الله"، داعية الى ضمان ان "حزب الله ليس جزءا من الحكومة ويظل منزوع السلاح ومهزوما عسكريا".

هذه عصا وجزرة، ومن البديهي القول ان هذه التصريحات ليست شخصية الطابع -بغض النظر عن حقيقة ارائها المنحازة الى اسرائيل - وانما هي تعبير عن التكتيك الترامبي بالتفاوض بالقوة لفرض التسوية التي تشتهيها واشنطن. وقد عبرت عن ذلك في الكلمات الاولى من تصريحها عندما قالت "اسمي مورغان اورتاغوس، وانا نائبة المبعوث الرئاسي الخاص الى الشرق الاوسط. اعمل مع ستيف ويتكوف، وبالطبع مع الرئيس ترامب، واحمل اليكم تحيات الرئيس ترامب، وستيف ويتكوف، وفريقنا باكمله وادارتنا الجديدة".

تدير ادارة ترامب تسوية تغلب المصلحة الاسرائيلية في 4 نقاط مهمة: القبول ببقاء 5 مواقع للاحتلال في الجنوب؛ اقرار حق اسرائيل في "الدفاع" عن نفسها من اي خطر من الجهة اللبنانية (اي القبول بانتهاكاتها اليومية)؛ الضغط لتاجيل اي جهود لاعادة اعمار ما دمرته اسرائيل خلال الحرب؛ دفع لبنان للانتقال الان الى مرحلة التفاوض عبر لجان مباشرة مع اسرائيل.

لبنان، وفق هذا المنظور ليس حالة منعزلة عن السياسة الاقليمية الاوسع لترامب. في مقابلة لاورتاغوس بعد مغادرتها لبنان، تحدثت عن المفاوضات مع ايران فيما يعكس التكتيك الاميركي نفسه، قائلة ان واشنطن تريد "ايجاد ارضية مشتركة لتحقيق ما يريده الرئيس (ترامب)، وهو ايجاد حل سلمي"، لكنها تستدرك لتقول "كان العام والنصف عام الماضيين مدمرين للجمهورية الايرانية. لقد انكشف امرهم فعلا. لقد رأيتم الميليشيات تتساقط واحدة تلو الاخرى".

هذا هو المزج بين التعبير عن الرغبة ◄

تقييم اسرائيلي لترامب

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان ترامب يظهر لا منطقية وتقلبا مستمرا، الى جانب ثقة مفرطة بالنفس وجهل مذهل بالحقائق، كل ذلك في قرارات على اعلى مستوى من التأثير العالمي.

يكتفي باطلاق تهديدات رنانة لا تخيف حتى اصغر عنصر في طهران. التهديدات الجوفاء هذه لم تؤثر كذلك على مواقف حماس. والحقيقة ان ترامب ومبعوثيه كان لهم تأثير ضئيل للغاية على الصفقة الاخيرة لتحرير الاسرى، 98% من تفاصيل الصفقة انجزت واغلقت خلال ولاية جو بايدن، بفضل جهود الوساطة التي قادها وزير الخارجية آنذاك انتوني بلينكن. في هذه الاثناء، اشتدت الحرب في غزة وازدادت ضراوة في اوكرانيا خلال الشهور الثلاثة الاولى من ولايته. يقف ترامب الان على رأس القوة العظمى التي يتوقف عليها مستقبل الحضارة، رئيس غير متوقع، متقلب، اناني، متذبذب باستمرار، جاهل بالمعرفة والمعلومات، لكنه مفرط الثقة بنفسه وعظمته، انه غير عقلاني تماما، وهذه ليست مسالة عابرة، بل امر بالغ الخطورة.

بمصالحة او حلول، وفي الوقت نفسه، التذكير بقوة الموقف الاميركي، حيث تقول المبعوثة الاميركية ايضا "ادارتنا تركز بقوة على النتائج والمنجزات، ولدينا العديد من رجال الاعمال في ادارتنا، ونحن نفضل عقد الصفقات، ونعرف كيف ننجزها".

فيما ينعكس مشهد اوسع من لبنان، قالت اورتاغوس "شهدنا خلال السنوات الـ4 الماضية الحرب والفوضى والاضطرابات في كل انحاء العالم، وخصوصا في الشرق الأوسط. لهذا، عندما دخلنا الى ادارة ترامب، كنا مستعجلين، وعلينا ان نكون مستعجلين، فلم نشهد سوى الحرب والدمار والضعف على مدى السنوات الـ4 الماضية، لدينا الكثير كي نصححه".

هذه الرؤية الشمولية للمنطقة، تظهر ايضا في قولها "املي هو ان يكون لدينا، بحلول نهاية هذه السنوات الاربع من العمل مع الرئيس ترامب، في جميع انحاء المنطقة، وفي جميع انحاء العالم الاسلامي، المزيد من الشعوب والدول المستعدة للانضمام الى اتفاقيات ابراهيم، والمستعدة لاتخاذ موقف من اجل السلام". لكن الاكثر خطورة هو قولها "لقد انتهت ايام حل المشاكل في الشرق الاوسط، عندما يجتمع كل العرب ولا تجلس اسرائيل على طاولة المفاوضات. سواء كان الامر يتعلق بغزة او لبنان او سوريا، مهما كان الوضع، يجب اشراك اسرائيل في هذه المناقشات وفي هذه القرارات".

هذا في الجانب الاقليمي. اما على المستوى العالمي، فما من تطور يعكس نزعة تسلط القوة وفرض شعار "اميركا اولا" على نطاق العالم، اكثر من اعلان ترامب في بداية نيسان حربه التجارية العالمية، بفرض رسوم جمركية على 180 دولة، بما في ذلك اكثر الدول التي توصف بانها حليفة للولايات المتحدة، وايضا حتى الدول التي تعتبر من بين الاكثر فقرا.

ولعلها كما قال خبراء "احد اسوأ الخيارات الاقتصادية في التاريخ الاميركي"، على الرغم من ان ترامب ظل يردد بعد قراره هذا ان عشرات الدول اتصلت به من اجل التفاوض وايجاد تسوية، مشيرا الى انه سينجز مع الصين، ثاني اكبر اقتصاد في العالم، والمستهدف الاكبر في الرسوم الجمركية، "اتفاقا.. واعتقد اننا سنعقد اتفاقا جيدا جدا مع الصين"، وذلك في معرض تأكيده على نجاح سياسته المتشددة في اخضاع المنافسين والخصوم حيث اتبع مع بكين مثلا اسلوب الشد والجذب، فخفف موقتا الرسوم المرتفعة التي كان اعلن عنها لكنه ابقى على الرسوم الجديدة على الواردات من الصين، والتي تبلغ نسبتها حاليا في الاجمال 145%.

مهما كانت نيات ترامب او توقعاته من هذه السياسة الحمائية على المستوى العالمي، باسم حماية الاقتصاد الاميركي وتعزيز صادرات بلاده والحد من العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة مع العديد من دول العالم، الا ان ما فعله الرئيس الاميركي في تكتيكه المتشدد هذا، انه قلب العلاقات الدولية رأسا على عقب، وادخل صناع القرار في غالبية الدول في تحد مواجهة الفوضى الشاملة





ما لم يرضخوا لمطالبه. ولعل من التأثيرات المباشرة لسياسة ترامب هذه، اتساع الهوة بين ضفتي الاطلسي، حيث هناك على الجهة المقابلة، اوروبا التي توصف منذ اكثر من قرن بانها الحليف الاوثق للولايات المتحدة، وخصوصا منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

هل هناك حاجة الى التذكير بتكتيك التحرش السياسي والاقتصادي الذي مارسه منذ ايامه الاولى في البيت الابيض، ضد الجارة كندا، وضد الدانمارك بحديثه عن سعيه لضم غرينلاند، وبنما التي هددها باعادة السيطرة على قناتها البحرية العالمية، والجارة الجنوبية المكسيك التي انتزع منها اسم "خليج المكسيك" وبدل اسمه الى "الخليج الاميركي"، وذلك وصولا الى اقتحامه بعنجهية ملف القضية الفلسطينية المعقد والشائك، واعلان رغبته في "الاستحواذ" على غزة باسم تحويلها الى "ريفييرا الشرق الاوسط"، وابعاد اهلها عنها الى دول اخرى؟

اورتاغوس في بيروت: عصا وجزرة

شد وجذب مع الصين

هذا كله في الـ100 يوم الاولى من ولايته الرئاسية. وقد حار السياسيون والمحللون والخبراء في فهم اسلوب ترامب وما اذا كان يعكس افلاسا سياسيا وفكريا، ام انه بدوافع يائسة بالنظر الى تردي اقتصاد اميركا ومكانتها عالميا، ام انه يمثل جنونا وخداعا او تاكيدا على "امبريالية" الولايات المتحدة. فقد ذهبت صحيفة "واشنطن بوست" الى محاولة قراءة سلوك ترامب، وصنفته ما بين تكتيك تشتيت الانتباه بطرح افكار وسياسات جامحة تربك معارضيه وخصومه واشعارهم بالعجز عن مجاراته، او انه يتبع خدعا تفاوضية لاجبار الاخرين على ايجاد حلول، او يأتي هو بحلوله المزعجة لهم، ام انه يطبق فعليا نظرية "الرجل المجنون" التي تسعى الى جعل الدول الاخرى تعتقد انك شخص غير متوقع تماما وقادر على فعل اي شيء، مما يدفعهم الى التصرف معك بحذر، وهي نظرية تحدث هو نفسه حولها قبيل توليه الرئاسة تماما عندما اشار الى ان الصين ستتعاون معه وتحترمه لأنها تدرك انه "رجل مجنون". الاحتمال الرابع الذي اشارت اليه "واشنطن بوست" ان ترامب يعبر عن نزعة امبريالية.

في حديث ترامب المتكرر حول ضم كندا وغرينلاند وغزة وحتى بموقف التفاوض من ايران التي خاطب مرشدها الاعلى السيد علي خامنئي في رسالته الاولى له في الاسبوع الاول من اذار ماضي، قائلا له: "جناب اية الله خامنئي، مع الاحترام لمكانة قيادتكم ولشعب ايران، اكتب لكم هذه الرسالة بهدف فتح افاق جديدة لعلاقاتنا، بعيدا من سنوات النزاع وسوء التفاهم والمواجهات غير الضرورية التي شهدناها في العقود الماضية. لقد حان الوقت لنترك وراءنا العداء ونفتح صفحة جديدة من التعاون والاحترام المتبادل. اليوم ايضا، هناك فرصة تاريخية امامنا". ورغم هذه اللهجة الديبلوماسية الهادئة، الا انه اتبعها بمصطلحات تعكس تكتيكه بالتلويح بالقوة في الوقت نفسه، حيث استدرك في الرسالة قائلا: "لكنني احذركم، اذا رفضتم هذه اليد الممدودة، واذا اختار النظام الايراني مسار التصعيد، والدعم المستمر للتنظيمات الارهابية، والمغامرات العسكرية، فان الرد سيكون حاسما وسريعا".

صحيح ان هناك مؤشرات على تحقيق انفراج في التفاوض الاميركي مع الايرانيين، لكن من المهم التذكير بأن مسارات التفاوض تجري بالتوازي مع تهديدات تارة يطلقها ترامب شخصيا (وان بلهجة اقل حدة) وتارة بعض المسؤولين في ادارته ممن يعارضون "التساهل" في التعامل مع طهران، يدفعهم الى ذلك التململ الاسرائيلي الواضح من مفاوضات مسقط التي تعمد ترامب الاعلان عنها في حضور رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو في البيت الابيض، في مشهد عكس هو الاخر التكتيك الترامبي بأنه يطبق سياسة صلبة وقوية حتى بالتعامل مع اقرب حلفائه.

مقابلة

ميرنا الشدياق

إذا تكلّم البروتوكول: رسائل مبطّنة إيجابيّة أو سلبيّة التطبيق لبنانياً بين القواعد الرسميّة والتوازنات الدقيقة

تتطابق قواعد البروتوكول في كل دول العالم مما يكسبها طابعا دوليا، ولبنان ليس استثناء. فرغم تعدد التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها، فان تطبيق البروتوكول في لبنان يظل ركيزة مهمة في الحفاظ على صورة الدولة واحترام المؤسسات، سواء في العلاقات الداخلية بين السلطات او في التواصل مع العالم الخارجي

البروتوكول هو مجموعة من القواعد الرسمية التي تنظم سلوك الشخصيات العامة والمسؤولين، سواء في اللقاءات الرسمية، المناسبات الديبلوماسية، او الاحتفالات الوطنية. يشمل البروتوكول آداب الضيافة، ترتيب المقاعد، طريقة الاستقبال، اللباس الرسمي، والتعامل مع الرموز السيادية مثل العلم والنشيد الوطني.

في لبنان، لا يعد البروتوكول مجرد ترتيبات شكلية، بل هو جزء من بنية النظام السياسي الطائفي. كل مناسبة رسمية، وكل استقبال ديبلوماسي، وكل احتفال وطني يخضع لتوازنات دقيقة تراعي تمثيل الطوائف والمواقع السياسية بشكل متوازن، بدءا من ترتيب الرؤساء الثلاثة: رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الوزراء، وصولا الى ادق تفاصيل المناسبات الرسمية. يشرف على هذه المهام عادة المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، حيث يتم تنظيم اللقاءات والاحتفالات وفق معايير البروتوكول الدولي، مع تكييفها بما يناسب الخصوصية اللبنانية. على المستوى الخارجي، يتبع لبنان المعايير الدولية للبروتوكول في علاقاته الديبلوماسية، من حيث استقبال السفراء، تنظيم حفلات الاعتماد، ووداع البعثات الاجنبية. رغم ذلك، فان الازمات السياسية الداخلية تنعكس احيانا على الاداء الديبلوماسي، خصوصا عندما يكون هناك فراغ رئاسي او حكومي.

في المقابل، يحرص المسؤولون اللبنانيون على الالتزام بالبروتوكول خلال زياراتهم الرسمية الى الخارج، مع مراعاة رمزية الزيارات وابعادها السياسية والثقافية، وهو ما يعزز صورة لبنان كدولة تحترم الاعراف الدولية رغم ازماتها.

"الامن العام" التقت الخبير في البروتوكول والقيادة المجتمعية بسام عبدالمسيح.

■ ماذا تعني كلمة بروتوكول، ومتى بدأ اعتماده؟

□ بروتوكول كلمة لاتينية من كلمتين "بروتو" و"كولن"، اي الاوراق الاولى التي استعملت في توقيع الاتفاقات في العصور القديمة. وقد نشأ انطلاقا من تقاليد معينة واعراف عبر السنين، ومن تطور الثقافات والحضارات والتغيرات التاريخية. بدأ البروتوكول في التاريخ القديم منذ حمورابي، وفي التاريخ الحديث تعتبر اتفاقية فيينا للعلاقات الديبلوماسية سنة 1815 البداية الفعلية لتطبيق البروتوكولات الديبلوماسية وبقية تفاصيلها. هو مجموعة القواعد والنصوص والمدونات التي ترعى علاقات الدول او علاقات ادارات او المجموعات المحلية في ما بينها. مبدأ البروتوكول واحد بين كل الدول، انما يختلف في بعض التفاصيل نسبة الى عادات الدول وتقاليدها. مثلا البروتوكول في السعودية يعتمد في حيز كبير منه على التقاليد العربية الموجودة في المملكة، كالاستقبال بالقهوة وبشبكة عريضة من المسؤولين، وتكون عادة العائلة الحاكمة.

■ ما هي المبادئ المشتركة للبرتوكول بين كل الدول؟

□ مبدأ البروتوكول الديبلوماسي او الرسمي الذي يرعى علاقات الدول بدأ مع اتفاقية فيينا سنة 1815، هدفه رعاية العلاقات بين الدول ومعالجة اي اشكال او سوء تفاهم. البروتوكول في الشكل يحدد مثلا شكل ارسال دعوة الى اي رئيس، كيف يتم استقباله ومن يستقبله ومكان الاستقبال. في المضمون رعاية الاتفاقات الرسمية التي تحصل بين الدول وقد تكون اتفاقات عميقة جدا وتاريخية يرعاها بروتوكول معين. البروتوكول ليس فقط بالشكل بل يعتمد عل حسن سير العلاقات بين الدول ورعايتها، وجعل نسبة الخلل او المشاكل فيما بينها صفر. في الشكل، اعطي مثالا عن زيارة فخامة الرئيس جوزف عون الى المملكة العربية السعودية. نحن نعرف ان اي نشاط في المملكة وكل دول الخليج يتوقف خلال شهر رمضان وهو تقليد متبع منذ مدة بعيدة. انما للضرورة اراد فخامة الرئيس زيارة المملكة كمحطة اولى في زياراته الخارجية وقد صودفت خلال شهر رمضان، وكان يتعذر قبل الافطار اجراء استقبال رسمي لأن الصوم دقيق والمسؤولون والعسكر لا يمكنهم القيام بما يلزم بهذا الموضوع. لذلك تجاوز ولي العهد الامير محمد بن سلمان البروتوكول بتنظيم استقبال ضخم لفخامة الرئيس ليلا، وهذا كسر للبروتوكول ايجابا اذ انه عادة لا بروتوكولات في الليل، وتنكس الاعلام ليلا في الادارات ويتم رفعها صباحا. ان سمو الامير كسر البروتوكول إيجابا، واقام بحفاوة استقبالا رسميا حارا لفخامة الرئيس بعدما تسنى للمسؤولين والعسكر ان يفطروا احتراما للدين. اذا يندرج ذلك ضمن بروتوكول ينص على استقبال رسمي وتشريفات تقوم بها سرايا التشريفات التي يظهر ارتفاع عددها حجم التكريم للمسؤول الضيف. وينص البروتوكول على ان يكون الضيف على يمين الرئيس المضيف، ويتم عزف النشيدين اللبناني والسعودي. كل هذه الترتيبات تتولاها مفرزة تنظم كل التفاصيل حتى نوعية الاكل الذي يقدم، واي تفصيل قد لا يخطر على بال احد.



الخبير في البروتوكول والقيادة المجتمعية بسام عبدالمسيح.

■ ما الفارق بين زيارة عمل او زيارة دولة او زيارة رسمية؟

□ زيارة العمل او الزيارة الرسمية قد لا تتجاوز 24 ساعة. زيارة العمل هي زيارة رسمية، ففي بعض الاحيان تتشكل من مسؤول واحد وهنا اتحدث عن رئيس جمهورية. قد تتجاوز 24 ساعة يتم خلالها الاتفاق على موضوع معين او معالجة موضوع واذا رافقه فريق عمل متخصص يتم التوقيع على اتفاقية معينة. زيارة الدولة تحدد بثلاثة ايام يرافق فيها الرئيس فريق عمل متخصص من الوزراء والمعنيين بالمصالح المشتركة. في معظم زيارات الدولة ترافق الرئيس زوجته لاعطاء صبغة رسمية واخوية للزيارة، ويكون هناك دور لزوجة الرئيس المضيف بمرافقة زوجة الرئيس الضيف، فتنظم لها نشاطات اجتماعية وانسانية ترافقها فيها لزيارة دور الايتام المؤسسات الاجتماعية والثقافية على مدى 3 ايام. يرعى الرئيس اتفاقيات بين الدولتين يوقعها الوزراء المختصون في حضور الرئيسين. كما يقيم الرئيس المضيف مأدبة عشاء على شرف الرئيس الضيف، يدعو اليه جميع الوزراء وبعض النواب من الدولة المضيفة والرؤساء الروحيين وبعض الشخصيات لاظهار الحفاوة بالرئيس الضيف.

> **بريطانيا والفاتيكان اكثر الدول تشددا في تطبيق البروتوكول**
>
> **في لبنان يتم خرق البروتوكول احتراما لتقاليد مسلّم بها**

■ هل من دول تلتزم البروتوكول اكثر من غيرها؟

□ اكثر الدول تشددا في تطبيق البروتوكول هي بريطانيا، ليس فقط البروتوكول الديبلوماسي بل الرسمي او القضائي ايضا. مثلا، يرتدي القضاة داخل اقواس العدالة في بريطانيا الزي الخاص الذي كانوا يرتدونه منذ مئات السنين. التزامهم البروتوكول عميق جدا، فعندما يتحدث رئيس الحزب او رئيس الوزراء في مجلس العموم البريطاني، يقف الجميع معه عند وقوفه وعندما يجلس يجلسون احتراما له. يلي بريطانيا الفاتيكان حيث هناك تشدد كبير في البروتوكول قد يشبه البروتوكول العسكري. فالبروتوكول مدروس الى درجة ان المسؤول عنه عندما يستقبل ضيفا في الفاتيكان يرتدي لباسه الرسمي، ويضع الاوسمة على صدره لإضفاء الصبغة الرسمية على الاستقبال. اذا استقبل قداسة البابا رئيس دولة، يتم وضع كراس متشابهة ويجلسان على طاولة بطرفين متشابهين. واذا استقبل البابا شخصية ادنى من رئيس دولة يجلس وراء مكتبه.

■ كيف يعلّم البروتوكول في لبنان؟

□ بقدر التزام الشعب والادارات والدولة بالبروتوكول، بقدر ما يعكس ذلك صورة عن حضارتها. الدول التي لا تتبع البروتوكول بشكل دقيق هي دول متخلفة نوعا ما وليست عصرية او حضارية. في لندن توجد كليات تدرس مادة البروتوكول، اما في لبنان فلا وجود لها بل هي مادة ملحقة تدرس في 4 ادارات: في معهد الدروس القضائية ووزارة الخارجية ومعهد الادارة العالي في لبنان وفي الكلية الحربية. معظم خبراء البروتوكول يحملون اجازة في الحقوق او في العلوم السياسية والإدارية، وقد اصبحوا خبراء في البروتوكول من خلال عملهم في الشأن العام ودراستهم لهذه المادة مع البحث اليومي الدائم.

■ ما هو الاصعب: البروتوكول الديني ام الرسمي؟

□ البروتوكول الرسمي اوسع من البروتوكول الديني، اذ ان الديني محدد في اطار معين، لكن الرسمي معقد وتتم فيه مراعاة ظروف معينة. ففي احتفال تتسع واجهته مثلا في الصف الامامي 20 وزيرا فيما تمت دعوة 25 وزيرا، تحل الاشكالية بتقدم الوزير الذي لديه اقدمية في الحكومات. الاحدث والذي لا يحمل اوسمة يجلس في الصف الثاني لأن الوسام في ذاته هو رتبة. وهنا يبرز عمل المسؤول عن البرتوكول بأن يكون على اطلاع بأدق التفاصيل، واهمية ان يكون هناك ارشيف في كل دائرة بروتوكول.

■ متى يتعارض بروتوكول ما مع واقع معين، ومتى يقال ان هناك خرقا للبروتوكول ايجابا؟ ◄






◄ ما حصل في عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي عندما زار البقاع سنة 1993 وتوافد الناس للترحيب به من بينهم زعيم عشيرة ووزير، فأجلس المسؤول عن البروتوكول الوزير الى جانب الرئيس وزعيم العشيرة في مكان ابعد، فقام الوزير واجلس زعيم العشيرة قبله لأنه يتقدم عليه. اعطيك مثالا آخر، في احتفال رسمي في حضور الوزير والنائب السابق سليمان فرنجيه والوزير والنائب السابق وليد جنبلاط، فان البروتوكول يقول بجلوسهما في الصف الرابع الا انه على ارض الواقع لا يمكن تطبيق ذلك، وهنا يتم كسر البروتوكول لأنهما يمثلان زعامتين لا يمكن تجاوزها ضمن التقاليد اللبنانية. في لبنان، يجلس الى طاولة الشرف في القصر الجمهوري رؤساء الطوائف وهذا ليس موجود في البرتوكول، الا ان رئيس الطائفة يحظى في تقاليدنا بامتياز معين، ويتم استقباله في القصر الجمهوري كممثل دولة تقام له تشريفات. احيانا يتم خرق البروتوكول احتراما لتقاليد مسلّم بها. كل حركة في زيارة اي دولة تكون مدروسة. وعند زيارة رئيس جمهورية لأي دولة، تسبقه مفرزة تدرس كل التفاصيل وتطلع على اسماء المدعوين لأنه حصل في القصر الجمهوري مثلا في عهد من العهود، ان هاجم احد المدعوين سفير دولة كبرى ورماه بكوب العصير، لذلك تبلغ المفرزة مكتب الرئاسة ووزارة الخارجية بأسماء المدعوين، اذ قد يكون هناك من لا يرغبون فيه. في البروتوكول ايضا، لا يمكن مثلا لأي رئيس جمهورية ان يزور رئيس جمهورية آخر يرتدي ربطة عنق، من دون ان يكون مرتديا ايضا ربطة عنق الا اذا كان يلبس زيا تقليديا خاصا ببلده. العَلم هو دائما رمز الدولة في الادارات الرسمية ويجب ان يكون يمينه مفتوحا، وبالتالي يحب عدم وضع اي شيء على يمين العلم اللبناني الا علم دولة الرئيس الضيف وبقية الاعلام على اليسار. فعندما يجلس اي مسؤول على كرسيه، يجب ان يكون العلم اللبناني جهة يده اليمنى ولا توضع الى جانبه اعلام اخرى. اما رئيس الحزب فيجب ان يضع العلم اللبناني على يمينه وعلم الحزب على يساره، وليس الى جانبه. كما ينص البروتوكول الديبلوماسي او الرسمي، ان يكون اللون الكحلي هو لباس المسؤول كاختيار اول وشائع، او يكون اللون الداكن اختيارا بديلا. يعتمد اللون الابيض في الاحتفالات الرسمية او السعيدة كحفلات الزفاف او تشكيل الحكومات، ويمنع البروتوكول المسؤول من ان ينتعل احذية لامعة في النهار اذ ان هذا اللون ينتعل تحديدا في الليل. يقوم مكتب خاص في مديرية المراسم في اي دولة، باقتراح الوان محددة تنسجم مع طبيعة المناسبة التي سيظهر فيها المسؤول، اذ انه من غير الجائز ارتداء ربطة عنق حمراء في مناسبة تكريم شهداء مثلا. في الخلاصة، يستعمل البروتوكول لارسال إشارات، ويتم تجاوز البروتوكول سلبا او ايجابا عندما نريد توجيه رسائل الى دولة ما. فعندما يستقبل مثلا رئيس دولة رئيسا آخر ويوقفه الى يساره، فان ذلك يعكس امتعاضه منه، وعندما يوقفه الى يمينه فانه يرسل اشارة ايجابية. يتحدثون اليوم عن زيارة دولة الرئيس نواف سلام الى السعودية، انها رسالة دعم للبنان ووقوف دولة الرئيس الى يمين ولي العهد وارسال طائرة خاصة له، ايحاء بأن السعودية الى جانب لبنان وهذا نوع من التكريم.

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الحماية الإلكترونيّة هي الأسلم ضدّ الهجمات الحاسوبيّة
أبوذياب: صون المعلومات أصبح حتمياً للإستقرار والأمان

تعد المحاضرات المتخصصة في الامن السيبراني ضمن الامن العام امرا ضروريا لمواجهة التهديدات الافتراضية المتزايدة. مع تنوع اساليب الهجمات الرقمية وتطورها، يصبح تدريب العاملين في هذا المجال على حماية البيانات وتعزيز المهارات التقنية، مسألة جوهرية لضمان سلامة المحتوى وحمايته من المخاطر التي قد تهدد استقرار المجتمع وتخلق تحديات كبيرة ومعقدة

في قلب هذا المشهد الرقمي المعقد، تتنوع التهديدات السيبرانية في طبيعتها واساليبها واهدافها، مما يجعل مواجهتها اكثر صعوبة. فقد تطورت من مجرد فيروسات عشوائية ترسل عبر البريد الالكتروني الى هجمات دقيقة وموجهة، تعتمد على التحليل العميق لأنظمة الضحية، وتنفذ باستخدام تقنيات معقدة من الهندسة الاجتماعية والتلاعب بالسلوك البشري، وصولا الى اعتماد الذكاء الاصطناعي في تطوير البرمجيات الخبيثة. من اخطرها، تلك التي تشفر فيها بيانات المستخدم او المؤسسة، وتحتجز رهينة حتى يتم دفع مبلغ مالي. وقد استهدفت المستشفيات والمطارات والمؤسسات الحيوية، مما تسبب في تعطيل خدمات عامة وشلل اداري تام. الى ذلك، هناك التصيد الاحتيالي، وهو غالبا ما يصل في شكل رسائل او مواقع الكترونية مزيفة تهدف الى الخداع وسرقة البيانات الشخصية او المصرفية. اما الهندسة الاجتماعية، فتعتمد على استغلال العامل البشري نفسه باعتباره الحلقة الاضعف، من خلال التلاعب بعواطف او السلوكيات لاقناعه بالكشف عن معلومات سرية، او النقر على روابط خطيرة.

في هذا السياق، ظهرت اخيرا غزوات اكثر تطورا تعرف بالمتقدمة المستمرة (APT)، تستهدف عادة الحكومة او شركات كبرى، حيث يخترق النظام بهدوء ويظل في داخله لفترات طويلة. وهي لا تقتصر على المجال التقني وحده، بل لها ابعاد امنية واقتصادية وسياسية. ففي بعض الحالات، تم استخدام الهجمات كأداة في الحروب بين الدول عبر استهداف شبكات الكهرباء او وسائل الاعلام او حتى الانتخابات. في اطر اخرى، ساهمت في انهيار سمعة شركات كبرى وفقدان ثقة العملاء والمستثمرين بها، ما ينعكس سلبا على الاقتصاد. هذا التنوع في التهديدات وتداخلها يجعل من الامن السيبراني ساحة معركة دائمة التطور، تتطلب يقظة عالية وتحديثا مستمرا للانظمة، إضافة الى تعاون فعال بين مختلف الاطراف، من جهات حكومية ومؤسسات خاصة، وصولا الى المستخدمين الافراد الذين باتوا جزءا اساسيا من منظومة الحماية او مصدرا محتملا للثغر.

"الامن العام" حاورت الملازم في دائرة الاتصالات في الامن العام دينا ابوذياب التي قدمت من خلال محاضرة القتها في المديرية العامة للامن العام عرضا مفصلا للجوانب التقنية والقانونية المتعلقة بحماية الشبكات، حيث تناولت العوائق التي تهدد المجتمع، وناقشت سبل الحد منها والتعامل معها. كما شرحت كيفية تمكين الشخص من حفظ نفسه عبر تقنيات معينة، واختتمت بالاشارة الى ضرورة التواصل مع الجهات المعنية في حال التعرض لأي تهديد او ابتزاز، مشددة على اهمية الحفاظ على سرية المعلومات.

■ ما هو تعريف الامن السيبراني، ولماذا حظي بكل هذا الاهتمام اخيرا؟

□ لم يعد الامن السيبراني مجرد مصطلح فني نسمع عنه في المؤتمرات او ندوات التكنولوجيا، بل اصبح جزءا اساسيا من بنية المجتمعات الحديثة. في اختصار، هو علم حماية الانظمة الالكترونية والشبكات والبيانات من اي اعتداءات او اختراقات او استغلال. هذا يعني ان تكون بياناتك الشخصية ومعلوماتك البنكية واسرار المؤسسات التي تعمل فيها او تتعامل معها، محمية من عبث القراصنة او تسريبها بطرق غير مشروعة، كوننا اصبحنا نعيش حياتنا بشكل شبه كامل في الفضاء الرقمي، من التعليم والعمل وحتى الطب والتسوق والتواصل الاجتماعي. التكنولوجيا اصبحت في صلب اهتمامنا، وتاليا اي خلل او اختراق قد تكون له عواقب كارثية، ليس فقط على الافراد بل على الدول ايضا. الاحداث الاخيرة اثبتت ان الحروب لم تعد تخاض فقط على الارض، بل هناك جبهات رقمية لا تقل ضراوة عن المعارك العسكرية.

■ ما هي طبيعة التهديدات السيبرانية حاليا، ومن هي الجهات الاكثر عرضة للاستهداف؟

□ الامور لم تعد تقتصر على هاكرز مراهقين يجربون مهاراتهم. نحن نتحدث اليوم عن عصابات منظمة عابرة للحدود، وعن كيانات مدعومة من دول تمتلك موارد هائلة واهدافا استراتيجية واضحة. الادوات المستخدمة تتراوح بين برمجيات الفدية، الى التصيد الاحتيالي الذي يستهدف الافراد للحصول على بياناتهم البنكية او كلمات المرور، الى ما يعرف بـ"الهندسة الاجتماعية" التي تعتمد على خداع الناس للحصول على معلومات حساسة. اما الجهات المستهدفة، فهي متنوعة جدا. المؤسسات المالية كانت تاريخيا الهدف الاول، لكننا نلاحظ اليوم توسعا كبيرا في دائرة الهجوم التي باتت تشمل جميع المؤسسات وصولا الى البلديات والادارات العامة. السبب بسيط:



الملازم في دائرة الاتصالات في الامن العام دينا ابوذياب.

يركز القراصنة على الاماكن التي تحدث فيها الفوضى اقصى قدر من الاذى، فتجبر تاليا على الدفع او التنازل بسرعة.

■ كيف يمكن للدول ان تتبنى استراتيجيا وطنية فعالة للحد من الاختراقات؟

□ يجب ان يكون هناك وعي على مستوى القيادة السياسية بأن هذا الملف هو اولوية وطنية، تماما كالدفاع العسكري. فالخطوة الاولى في بناء استراتيجيا وطنية ترتكز على وجود خطة مركزية مسؤولة عن تنسيق الجهود وتوحيد المعايير، لذا يجب انشاء مراكز للاستجابة للطوارئ، وتفعيل آليات الرصد المبكر، وبناء قاعدة بيانات وطنية لمتابعة الحوادث والهجمات وتحليلها. من الضروري ايضا اشراك القطاع الخاص في هذه المعركة، ان غالبية البنى التحتية التكنولوجية في الدول الحديثة مملوكة او مشغلة من شركات خاصة، لذلك لا يمكن تحقيق امن فعال من دون تعاون وثيق معها. هنا نحتاج الى قوانين تلزم هذه المؤسسات بمستويات معينة من الحماية، وتبليغ الجهات المختصة في حال حدوث خرق.

■ في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، هل يمثل هذا التقدم فرصة ام تهديدا جديدا؟

نستطيع الحفاظ على سرية المعلومات لمنع حدوث انتهاكات

□ الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين بامتياز. من جهة هو اداة قوية جدا لمكافحة الهجمات، لأنه يمكن ان يتعلم من الانماط ويكتشف السلوكيات المشبوهة بشكل اسرع من البشر، ويمكنه تحليل كميات ضخمة من البيانات في وقت قصير، مما يسمح برصد التهديدات في مراحلها الاولى. لكن من جهة اخرى، يمكن للقراصنة انفسهم استخدامه لتطوير هجمات اكثر تعقيدا، ولتجاوز انظمة الحماية التقليدية. الاسوأ من ذلك، ان هناك برمجيات هجومية باتت تباع على الشبكة المظلمة، وتستخدم تقنيات "التعلم الالي" لتكييف سلوكها مع ظروف النظام المستهدف. السباق الان هو بين من يطور ادوات اسرع واكثر فاعلية: المدافعون ام المهاجمون؟

■ في ظل كل هذه المخاطر كيف يمكن للافراد حماية انفسهم؟ هل هناك خطوات بسيطة يجب الالتزام بها؟

□ معظم الهجمات الالكترونية الناجحة تبدأ من خطأ بشري بسيط: رابط تم النقر عليه، او كلمة سر تم استخدامها في اكثر من مكان، او شبكة واي فاي عامة تم الاتصال بها من دون حماية. على كل فرد ان يعتبر نفسه بوابة يمكن ان تؤدي الى اختراق اكبر. لذا يجب استخدام كلمات مرور قوية وفريدة، تفعيل المصادقة الثنائية، تحديث الاجهزة والبرامج باستمرار، عدم مشاركة المعلومات عبر وسائل غير آمنة، كلها اجراءات بسيطة لكنها مفيدة. لكن الاهم من كل ذلك، هو التوعية. يجب ان نغرس في الجيل الجديد ثقافة امن المعلومات منذ المراحل الدراسية الاولى، تماما كما نعلمهم السلامة المرورية او قواعد النظافة.

■ ما الهدف من اجراء محاضرات تدريبية للامن العام؟

□ كل ما نقوم به يهدف الى تأهيل قدرات الافراد وتعزيزها، والعمل على رفع مستوى الوعي حول المخاطر الرقمية وسبل الوقاية منها. فمن خلال ذلك، يصبح من الممكن التعرف على التهديدات والتعامل معها قبل ان تؤثر على البنى التحتية. في سياق آخر، ان عملنا يرتكز على المهارات اللازمة للتعامل مع الانظمة الامنية المتطورة لمنع اي اختراق او تسلل مهما كان نوعه، مما يعزز القدرة على تطبيق تقنيات متقدمة للحفاظ على سلامة الشبكات. كما نوجه المتدربين على حماية المعلومات المهمة والحد من الاضرار الناجمة عنها. كذلك نساهم في بناء قدرة المؤسسة على التصدي بشكل احترافي، مما يساعد في الحفاظ على المواطنين والمؤسسات الحيوية.

■ على ماذا تركزين في عرضك المسهب عن مخاطر الاختراق؟

□ مجموعة من المواضيع الاساسية التي ◄

تهدف الى حث المشاركين على التصدي للتهديدات الرقمية، وقد تم تقديم نظرة شاملة عن المفاهيم الرئيسية في الامن السيبراني، بما في ذلك انواع الهجمات. في هذا الاطار، شددت على افضل الممارسات لحماية الشبكات والبيانات، على ان يكون ذلك في تقوية كلمات المرور، تحديث الانظمة، وكيفية التعامل مع الثغر الامنية. كما تطرقت ايضا الى الاستجابة للطوارئ بما في ذلك كيفية التصرف عند وقوع الهجوم المفاجئ.

■ كيف يمكن للامن العام المحافظة على سرية بياناته؟

□ الحفاظ على سرية المعلومات يعتبر من الاسس الجوهرية التي نعتمد عليها في اداء مهامنا بشكل فعال وآمن. لضمان حماية معلوماتنا من التسريب او الاستغلال غير المشروع، نتبع مجموعة من الاجراءات التقنية والقانونية والادارية المتكاملة:

اولا، نعتمد على التشفير القوي للبيانات والانظمة.

ثانيا، يتم تطبيق اجراءات رقابة داخلية صارمة بدءا من تحديد صلاحيات الوصول الى المعلومات بناء على الحاجة والاختصاص.

ثالثا، نقوم بتدريبات مستمرة للموظفين والمتعاملين مع المعلومات الدقيقة، بحيث يتلقون افضل الممارسات للحماية.

كما يشمل عملنا كيفية التعرف على المخاطر المحتملة، مما يساعد في الحفاظ على مستوى عال من الوعي حول كيفية حماية البيانات.

اخيرا، نلتزم اجراءات صارمة لضمان حماية الخصوصية من الاختراق.

■ ما هي نصيحتك الى ضباط الامن العام ومفتشيه؟

□ في العصر الرقمي الذي نعيش فيه، لم تعد السرية شخصية فحسب، بل اصبحت جزءا من مسؤولياتهم الامنية اليومية. فمع ازدياد حجم التهديدات السيبرانية وتعقيد اساليب الهجمات، بات من الضروري التعامل مع الاستقلالية على انها خط الدفاع الاول في مواجهة محاولات الاختراق والتجسس والاستهداف المباشر. ينبغي على كل عنصر امني ان يتبنى ممارسات رقمية آمنة تبدأ من اختيار كلمات مرور قوية وفريدة، واستخدام تقنيات التوثيق المتعدد، وصولا الى وعي المخاطر المترتبة على مشاركة المعلومات عبر الانترنت، حتى تلك التي تبدو عادية او غير حساسة. ما اود توضيحه هو ان الكثير من الهجمات تبدأ من استغلال معطيات بسيطة تنشر في مكان غير مناسب. كما ان اعتماد الاجهزة الالكترونية يجب ان يكون تحت مراقبة دائمة مع تحديثات منتظمة للبرامج، وتثبيت الحماية المتقدمة خاصة على الهواتف الذكية واجهزة الكومبيوتر التي تستخدم احيانا في العمل. فالمخاطر لا تأتي فقط من الخارج، بل قد تنشأ من ثغر صغيرة في الاجهزة المستخدمة يوميا. الوعي على كيفية التصرف عند مواجهة تهديد كرسالة مشبوهة او محاولة اختراق، يجب ان يكون حاضرا دائما. فالمعرفة المسبقة تجنب الوقوع في الفخ، وتمنح القدرة على التحرك السريع لحماية الذات والمؤسسة. هنا تبرز اهمية المشاركة في الدورات التدريبية الامنية بشكل مستمر، لأنها تتيح تحديث المعارف وتعزيز المهارات في التصدي للهجمات الرقمية الحديثة. اضافة الى ذلك، لا بد من الحذر الشديد عند استخدام الشبكات العامة او مشاركة الملفات والبيانات خارج الاطار الآمن. فالعالم الرقمي مليء بالفخاخ التي لا تشاهد بالعين المجردة، وقد تكون بوابة لتهديد اكبر. مسؤولية كل ضابط او مفتش يجب ان لا تتوقف عند حماية نفسه فقط، بل تمتد الى حماية المؤسسة التي يمثلها والمعلومات التي يتعامل معها، والتي قد تشكل في حال اختراقها خطرا مباشرا على الامن القومي. لذا فان اليقظة والتصرف الواعي والالتزام بالتدابير الوقائية ليست مجرد توصيات، بل ضرورات لحماية الذات والمحيط. اخيرا التعامل الذكي ينعكس مباشرة على كفاية العمل الامني، ويعزز مناعة المؤسسة في وجه اي اختراق محتمل. الخصوصية ليست رفاهية، بل صراع اساسي ومتواصل مع تهديدات لا تنام.

"الامن العام يعتمد افضل وانجح الممارسات لحماية البيانات"



من المحاضرة.

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

صلاحياتها شاملة الإنماء والبيئة والصحة وعمالة الأجانب البلدية جمهوريّة مصغّرة تخضع لرقابة محدودة

حددت وزارة الداخلية والبلديات مواعيد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مختلف المحافظات اللبنانية خلال شهر ايار الجاري: في 4 منه لجبل لبنان، 11 للبنان الشمالي وعكار، 18 لبيروت والبقاع وبعلبك - الهرمل، و25 للبنان الجنوبي والنبطية. الانتخابات، التي تعد من ارقى وجوه الديموقراطية، تشكل اهم فرصة للمواطن كي يختار الافضل لادارة شؤون بلدته او مدينته

البلدية ادارة محلية تقوم ضمن نطاقها بممارسة الصلاحيات التي يخولها اياها القانون، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالين المالي والاداري. يتألف جهاز البلدية من سلطة تقريرية يتولاها المجلس البلدي، وسلطة تنفيذية يتولاها رئيس المجلس البلدي، ما عدا بلدية بيروت حيث يتولاها المحافظ. مدة ولاية المجالس البلدية ست سنوات. ما واجبات البلدية وصلاحياتها في مختلف المجالات؟ هل لها دور محوري في حماية البيئة، صحة المواطنين، حفظ الامن وقمع المخالفات والتعديات؟ هل ان تقاعسها عن ابسط واجباتها القانونية، كإقفال المحلات التي يستثمرها اجانب بشكل غير قانوني مثلا، مرده فعلا الى ضعف الامكانات ام يخفي في طياته منافع مالية او غيرها من وجوه الفساد؟

صوتك صدى لعقلك

صوت الناخب هو صدى لمستوى عقله، اخلاقه، نضجه السياسي، ووطنيته. فالعقل المتخلف، الذي يعبد ويؤله الزعيم، ينتخب من يختاره الاخير له دون اي نقاش و"على العمياني". العقل الفاسد اخلاقيا ينتخب من يدفع له اكثر. اما العقل الناضج فكريا وسياسيا، الشريف اخلاقيا، الذي يتحسس بالمسؤولية تجاه مستقبل وطنه واولاده، فهو لا ينتخب الا من يدل تاريخه، ومستوى اخلاقه وعلمه، وحريته في اتخاذ القرارات، بأنه الافضل بين المرشحين الموجودين، من دون ان يكترث الى أي اعتبارات مادية او شخصية او عائلية او حزبية او سياسية اخرى. هكذا فقط نستطيع دفع عجلة الحياة السياسية والوطنية نحو التطور والتحضر والاصلاح، ولو ببطء، كون كل تحضر سياسي ووطني، وكل خروج من قمقم العبودية السياسية والطائفية التي من مصلحة الكثر ابقاء الناس فيها، يتم على مراحل ويحتاج الى اشخاص عندهم مواقف.

مالية البلدية

تتكون مالية البلديات من :

- الرسوم التي تستوفيها البلدية مباشرة من المكلفين.
- الرسوم التي تستوفيها الدولة او المصالح المستقلة او المؤسسات العامة لحساب البلديات ويتم توزيعها مباشرة على كل بلدية.
- الرسوم التي تستوفيها الدولة لحساب جميع البلديات.
- المساعدات والقروض.
- حاصلات املاك البلدية، بما في ذلك كامل ايرادات المشاعات الخاصة بها.
- الغرامات.
- الهبات والوصايا

الرقابة الادارية

تمارس الرقابة الادارية على قرارات المجلس البلدي، السلطات التالية :

o القائمقام.
o المحافظ.
o وزير الداخلية.

تمارس الرقابة الادارية على قرارات مجلس بلدية بيروت من وزير الداخلية فقط.

المبدأ هو عدم خضوع قرارات المجلس البلدي الى الرقابة الادارية. الاستثناء، خضوع بعض قراراته لرقابة ادارية من القائمقام او المحافظ او وزير الداخلية.

اختصاص المجلس البلدي

تنص المادة 47 من قانون البلديات على ان: "كل عمل ذي طابع او منفعة عامة، في النطاق البلدي، من اختصاص المجلس البلدي". كما تنص المادة 49 منه على ان "يتولى المجلس البلدي دون ان يكون ذلك على سبيل الحصر الامور التالية"، ومن ثم تسترسل تلك المادة في تعداد الكثير من الامور التي يتولاها المجلس البلدي في كل المجالات الانمائية،





الصحية، البيئية، الخدماتية، الامنية وسواها. على سبيل المثال لا الحصر، كون صلاحيات البلدية شبه مطلقة شرط ان تكون تحت سقف الدستور والقانون وهادفة الى تحقيق الصالح العام. بهدف توضيح تلك الحقائق القانونية سنتوقف عند استعراض بعض اختصاصات المجلس البلدي بشكل عام، ومن ثم واجباته وصلاحياته ودوره المحوري في اهم المواضيع التي تهم المواطنين ويشتكون منها خلال السنوات الاخيرة كمواضيع البيئة، الصحة وسلامة الغذاء، حفظ الامن، مشكلة العمالة الاجنبية غير الشرعية لاسيما استثمار محلات ومؤسسات تجارية بطريقة غير شرعية من الوافدين السوريين كونهم الاكثر عددا.

صلاحيات شاملة

يمكن القول ان صلاحيات المجلس البلدي ضمن النطاق البلدي واسعة الى درجة تشبه صلاحيات الحكومة ضمن الدولة، اي انها تشمل كل المجالات والقطاعات في المجتمع. في ما يلي عينة عن بعضها:

- السهر على تطبيق القوانين النافذة وحفظ الامن والاستقرار ومكافحة كل انواع الجرائم.
- مراقبة سير المرافق العامة واعداد تقارير عن سير العمل فيها الى الادارات المعنية.
- اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية البيئة والصحة العامة.
- تخطيط الطرق وتقويمها وتوسيعها وانشاء الحدائق والساحات العامة.
- انشاء الاسواق والمتنزهات واماكن السباق والملاعب والحمامات والمتاحف والمستشفيات والمستوصفات والملاجئ والمكتبات والمساكن الشعبية والمغاسل والمجارير ومصارف النفايات وامثالها.
- تنظيم النقل على انواعه وتحديد التعرفة عند الاقتضاء ضمن النطاق البلدي، ومع مراعاة احكام القوانين النافذة.
- البرامج العامة للاشغال والتجميل والتنظيفات والشؤون الصحية ولمشاريع المياه والانارة.

في حفظ الامن

ان قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 في تاريخ 30 حزيران1977، وفي معرض استعراضه صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية في البلدية ضمن المادة 74 منه، ذكر انه: "يتولى شؤون الامن بواسطة الشرطة البلدية التي تتمتع بصفة الضابطة العدلية، وله ان يطلب مؤازرة قوى الامن الداخلي عند وقوع اي جرم او احتمال حدوث ما قد يهدد السلامة العامة وان يباشر التحقيقات اللازمة".

الشرطة البلدة ضابطة عدلية واجبها مكافحة كل انواع الجرائم ضمن النطاق البلدي، واذا كانت هناك مهمة تفوق امكاناتها يمكنها طلب مؤازرة قوى الامن الداخلي، مما يعني انه لا توجد اي حجة لعدم مكافحة الشرطة البلدية لأي مخالفات او جرائم او تعديات من اي نوع كانت.

في حماية البيئة

في هذا السياق، لا بد من التوقف عند ثلاثة عناوين:

اولا: ان المادة 49 من قانون البلديات نصت، في سياق تعداد واجبات البلدية، على انه من واجبها ان تتخذ جميع الاجراءات اللازمة، في كل المجالات من دون استثناء، من اجل حماية البيئة ومنع تلوث صحة الانسان والمياه والهواء والتربة والمزروعات والحيوانات، الخ.

ثانيا: من ابسط واجبات البلدية ان تطبق ضمن نطاقها الاداري جميع القوانين النافذة ضمن الدولة. في ما خص موضوع البيئة، واجبها السهر على حسن تطبيق كل القوانين البيئية كقانون حماية البيئة رقم 2002/444. قانون المحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والخطرة رقم 1988/64. قانون المحافظة على النظافة العامة الصادر بالمرسوم رقم 8735 / 1974. قانون اصول تقييم الاثر البيئي الصادر بالمرسوم رقم 8633 / 2012، وسواها. من جهة اخرى، في حال وجود محل او شركة او معمل يخالف اي منهم الشروط البيئية، فانه من واجب البلدية قمع تلك المخالفات والافعال الجرمية فورا، سواء قبل او بعد مخابرة القضاء المختص بحسب كل حالة قانونية على حدة.

ثالثا: من واجب البلدية، ومن حقها القانوني، ان ترفض اساسا منح اي موافقة او ترخيص لأي مؤسسة او شركة او مصنع لا يستوفي اي منهم الشروط البيئية المطلوبة. في هذا السياق، نشير الى ان المادة 51 من قانون البلديات تنص على انه يجب موافقة المجلس البلدي في الامور التالية: "طلبات رخص استثمار المحلات المصنفة والمطاعم... وفي حال عدم موافقة المجلس البلدي واصرار السلطة المختصة على اتخاذ تدبير مخالف، يعرض الموضوع على مجلس الوزراء عن طريق الوزير المختص، لبته بالصورة النهائية".

في الاستنتاج، امام كل هذه الواجبات القانونية الواضحة فان غض نظر اي بلدية عن مخالفات لقوانين البيئة يطرح الف شبهة وشبهة ◄

◄ حول وجود فساد ما، سواء لمصالح مالية او انتخابية او ما شابه ذلك.

صحة المواطن

الواقع القانوني الذي استعرضناه في ما خص موضوع البيئة ينطبق ايضا بشكل كامل على موضوع صحة المواطنين ضمن النطاق البلدي، لناحية ان واجب البلدية ان تطبق كل القوانين ذات الصلة في موضوع حماية صحة المواطنين. ويجب ان تتخذ كل الاجراءات العملانية والقانونية التي من شأنها حماية صحة الافراد والصحة العامة، كالمراقبة الصحية على اماكن الاجتماعات والفنادق ومنازل البغاء والمقاهي والمطاعم والافران وحوانيت اللحامين والحلاقين... اضافة الى اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمكافحة الامراض الوبائية والسارية وامراض الحيوانات وسواها. اي ممارسة الرقابة الصحية في المجالات كافة بما يضمن سلامة المواطنين. استطرادا، يجوز للمجلس البلدي ضمن منطقته ان ينشئ او يدير بالذات او بالواسطة او يساهم او يساعد في انشاء المستوصفات والمصحات والمستشفيات، وغير ذلك من المنشآت الصحية.

امكانات ام فساد مقنع؟

مفهوم مكافحة الفساد حديث العهد نسبيا، اذ بدا التداول به عالميا في منتصف التسعينات، لذا



صوت الناخب صدى لمستوى عقله واخلاقه ووطنيته

تبرر تلك الحداثة عدم وجود تعريف عالمي موحد له حتى اليوم. على الصعيد اللبناني، نجد ان قانون حماية كاشفي الفساد الصادر تحت الرقم 83 في تاريخ 10 تشرين الاول 2018، عرف في مادته الاولى الفساد بأنه: "استغلال الموظف للسلطة او الوظيفة او العمل بهدف تحقيق مكاسب او منافع غير متوجبة قانونا". من الناحية القانونية ان استغلال الوظيفة قد يأخذ اشكالا عدة عملانيا، من ضمنها مثلا غض النظر عن تطبيق القانون او عن ملاحقة مرتكب او مرتكبي افعال جرمية معينة مقابل منافع مخفية، مالية او انتخابية او سياسية او غير ذلك. هذا التفسير يتطابق مع اغلب تعاريف الفساد في العالم التي تتمحور في بعض اقسامها حول ان الفساد يتمثل في منع او تجاهل او غض النظر عن تطبيق القانون لمنفعة ما. في مقابل ذلك، وعندما نعلم ان من بين ابسط واجبات البلدية مثلا التأكد من مدى قانونية اي محل تجاري يستثمره اي لبناني او اجنبي مثلا، لاسيما الوافدين السوريين غير الشرعيين كونهم الاكثر عددا. كما ان ابسط واجباتها ايضا اجراء كشف على المواد الغذائية في محلات السوبرماركت والسمانة وسواها للتأكد من سلامة المواد الغذائية وصلاحية المعلبات. هذان الاجراءان لا يتطلبان اي كلفة مالية تذكر، بل مجرد جولة لشرطة او مراقبي البلدية كل اسبوعين او كل شهر مرة. بالتالي، ان تقاعس البلدية عن تطبيق القانون على افعال جرمية واضحة وضوح الشمس كهذه، ومن السهل مكافحتها، يستدعي وضع علامة استفهام وطرح الف سؤال وسؤال حول مدى كونه مغطى من قبل جهة ما او جهات عدة ضمن البلدية، مقابل منافع مالية او انتخابية او سياسية او حزبية وغير ذلك. هذه الاسئلة المشروعة، على كل ناخب ان يتذكرها، او يسأل المرشحين عن كيفية التعاطي معها في المستقبل، قبل عملية الاقتراع.

غض النظر جرم

ان اهمال او غض النظر عن تطبيق القانون، او بالمعنى القانوني الاخلال بالواجبات، يشكل في ذاته مخالفة مسلكية تستوجب معاقبة الموظف المسؤول عنه من رؤسائه، وقد يعرضه ايضا الى الملاحقة المدنية والجزائية امام القضاء المختص. في هذا السياق، نوضح انه يعتبر رئيس المجلس البلدي او نائبه او العضو الذي يتولى اعمال السلطة التنفيذية مسؤولا من الوجهة المسلكية ويتعرض للعقوبات التاديبية اذا اخل بالواجبات التي تفرضها عليه الانظمة والقوانين، رغم انذاره، وادى ذلك الى الحاق الضرر بمصالح البلدية.

لا تحول الملاحقة التأديبية دون الملاحقة عند الاقتضاء امام المحاكم المدنية والجزائية المختصة. غير انه لا يمكن ملاحقة الرئيس او نائبه او العضو البلدي جزائيا من اجل جرم يتعلق بمهامهم، الا بناء على موافقة المحافظ الخطية.

ان المحاسبة الفعلية لكل من غض النظر عن تطبيق القانون في اي مجال كان يستطيع تطبيقه فيه، كغض النظر عن المحلات التي يستثمرها اجانب بطريقة غير قانونية او اهمال الرقابة على الأغذية، وعدم معالجة مواضيع البيئة والصحة وسواها، يكون من الناخبين في صناديق الاقتراع يوم الانتخاب.



بقلم رئيس مكتب شؤون الاعلام
العميد الركن بشارة ابوحمد

رأي

صلب المسيح: كيف تحالف الكهنوت اليهودي مع الإمبراطورية الرومانية لإنهاء حياة رجل غيّر التاريخ؟

في زاوية صغيرة من الامبراطورية الرومانية الشاسعة، وفي لحظة مفصلية من الزمن، وقعت أحداث ستظل تثير الجدل والإعجاب عبر العصور. كان ذلك قبل ألفي عام، عندما صُلب يسوع الناصري على تلة الجلجثة في اورشليم. لم يكن هذا الحدث مجرد اعدام سياسي عادي؛ بل كان نقطة تحول جذري في التاريخ البشري، حيث تقاطعت خطوط السياسة والدين، وتصارعت المصالح والمثل العليا، لتولد واحدة من اعظم القصص الإنسانية التي ما زالت تلهم الملايين حول العالم.

كيف استطاعت نخبة دينية يهودية ان تتحالف مع قوة احتلال اجنبية لإنهاء حياة معلم بسيط من الجليل؟ ولماذا اصبحت هذه اللحظة الدموية، رغم بشاعتها، اساسا لعقيدة دينية تجاوزت حدود الزمان والمكان؟

فلسطين تحت الحكم الروماني – مسرح الاحداث

في القرن الاول الميلادي، كانت فلسطين جزءا من الامبراطورية الرومانية، تلك القوة العظمى التي سيطرت على معظم العالم المعروف آنذاك. لكن هذه الارض الصغيرة كانت مسرحا لاوضاع معقدة، حيث التقت الطموحات السياسية بالمشاعر الدينية المتأججة. الحكام الرومان، وعلى رأسهم بيلاطس البنطي، كانوا يديرون المنطقة بقبضة حديدية. اما اليهود، فلم يكونوا آنذاك كيانا موحدا، بل تعددت فرقهم التي فسرت التوراة وطبقتها بطرق مختلفة. كانوا نسيجا من جماعات، مثل الفريسيين الذين تميزوا بتمسكهم بالتوراة المكتوبة والشفوية، والصدوقيين الذين رفضوا التقاليد الشفوية ولم يؤمنوا بالبعث، والاسينيين الذين عاشوا حياة زهد وانعزال عن المجتمع، والغيورين الذين كانوا قوميين متطرفين يعتمدون العنف لمقاومة الحكم الروماني.

في هذا السياق المتعدد والمتشابك، ظهر يسوع الناصري كمعلم ومصلح روحي، اصطدمت تعاليمه مع العديد من هذه الفرق، مما أثر بشكل كبير على رسالته وما آلت اليه احداث صلبه.

الصدوقيون – كهنة الهيكل الذين خافوا من التغيير

الصدوقيون، تلك النخبة الكهنوتية التي سيطرت على الهيكل في اورشليم، كانوا اكثر من مجرد رجال دين. كانوا رمزاً للسلطة والنفوذ، يستفيدون من تحالفهم مع الرومان للحفاظ على امتيازاتهم. لكن ظهور يسوع شكل تهديدا مباشرا لهم على عدة مستويات:

1. التحدي الديني: كان يسوع ينتقد بشدة فساد الهيكل، حتى انه طرد الباعة والصرافين منه، قائلا: "بيتي بيت الصلاة يُدعى، وانتم جعلتموه مغارة لصوص". هذه الخطوة أثرت مباشرة على مواردهم المالية واضعفت سلطتهم.
2. الخوف من الاضطراب: خشي الصدوقيون ان يؤدي انتشار تعاليم يسوع الى ثورة شعبية تُغضب الرومان، مما قد يؤدي الى فقدانهم امتيازاتهم.
3. الخلفية العقائدية: كان يسوع يعلّم عن القيامة والامور الروحية، وهي افكار رفضها الصدوقيون تماما. وهكذا، اصبح يسوع ليس فقط خصما سياسيا، بل ايضا خصما لاهوتيا.

بهذه الاسباب مجتمعة، قررت هذه النخبة التخلص منه، لكنها احتاجت الى شريك قوي: الرومان.

الرومان – عندما تصبح السياسة سببا للإعدام

لم يكن بيلاطس البنطي، الحاكم الروماني، مهتماً بالنزاعات الدينية الداخلية بين اليهود. كل ما كان يشغل باله هو الحفاظ على الاستقرار ومنع اي تمرد قد يهز سيطرة الامبراطورية.

عندما قدّم الصدوقيون يسوع اليه، اتهموه بتهمتين خطيرتين:

• "يدعي أنه ملك اليهود" – وهي تهمة تحد واضح للامبراطور الروماني.
• "يُثير الشعب ضد روما" – وهي تهمة تستهدف تصويره كزعيم ثوري.

رغم أن بيلاطس لم يجد ذنبا حقيقيا في يسوع (حسب ما جاء في انجيل لوقا)، الا انه قرر التضحية به لإرضاء الجماهير والحفاظ على الوضع القائم. وهكذا، صدر الحكم عليه بالصلب – تلك العقوبة الوحشية التي كانت تُستخدم لمعاقبة المتمردين وارهاب السكان.

لماذا تحول الصلب إلى اسطورة خالدة؟

رغم ان الصلب كان حدثا سياسيا بامتياز، الا انه تحول الى اساس العقيدة المسيحية للاسباب التالية:

1. الرسالة الروحية: رأى المسيحيون الاوائل في الصلب تضحية إلهية لخلاص البشرية. فالموت على الصليب لم يكن نهاية، بل بداية لقصة فداء شامل.
2. الانتصار على الموت: قيامة المسيح (وفقًا للايمان المسيحي) جعلت من الصلب رمزا للنصر على الموت والشر، مما اضاف بُعدا روحانيا عميقا لهذه الحادثة.
3. التأثير التاريخي: ادى الصلب الى انتشار المسيحية حول العالم، بينما زال نفوذ الصدوقيين بعد تدمير الهيكل في عام 70 ميلادي.

درس من التاريخ... صراع السلطة والروح

قصة صلب المسيح ليست مجرد حكاية دينية، بل هي نموذج صارخ للصراع الازلي بين:

• السلطة: التي تريد الحفاظ على الوضع القائم بأي ثمن.
• الروح: التي تدعو إلى التغيير والتجديد، حتى لو كان الثمن باهظا.

حاول الصدوقيون والرومان قمع فكرة، لكنها انتصرت بعد موت صاحبها. وهذا ما يجعل من هذه القصة اكثر من حدث تاريخي. انها اجابة عن سؤال: هل يمكن للقوة ان تقتل الحقيقة؟

"فاما الحكاية فقد انتهت، واما الدرس فما زال مستمرا..."

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/03/15 لغاية 2025/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	13
اردنية	5
اوسترالية	1
المانية	1
ايرانية	2
بحرينية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	10
تركية	2
جزائرية	1

الجنسية	العدد
سودانية	15
سورية	372
سويدية	1
سيراليونية	3
سري لانكية	1
عراقية	6
فلسطينية	5
فلسطينية المانية	1
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سلطة	1

الجنسية	العدد
فلسطينية سورية	3
فلسطينية لاجئة	24
فيليبينية	2
كينية	5
لبنانية	96
مصرية	7
مكتوم القيد	17
مولدافية	1
نيجيرية	1
العدد الاجمالي	**601**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/03/15 لغاية 2025/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	14
اردنية	4
المانية	3
باكستانية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	9
بينية	1
تركية	1
سودانية	12

الجنسية	العدد
سورية	349
سويدية	1
سيراليونية	4
عراقية	7
فلسطينية	4
فلسطينية المانية	1
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	5

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	22
فلسطينية مصرية	1
فيليبينية	1
كينية	3
لبنانية	84
مصرية	5
مكتوم القيد	12
هندية	2
العدد الاجمالي	**551**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2025/03/15 لغاية 2025/04/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	134672	145944	78338	358954
مغادرة	137213	148681	66011	351905
المجموع	271885	294625	144349	710859

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2025/03/16 لغاية 2025/04/15

الدولة	العدد
اردنية	6
تونسية	7
جزائرية	48
سورية	17

الدولة	العدد
عراقية	4
مصرية	**77**
المجموع	**159**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/03/16 لغاية 2025/04/15

الدولة	العدد
اثيوبية	3670
اذربيجانية	1
ارمينية	3
اسبانية	1
استونية	1
البانية	1
المانية	1
اميركية	1
اوزباكستان	12
اوكرانية	5
ايرانية	2
ايطالية	2
باكستانية	46
برازيلية	1
بريطانية	1
بلجيكية	1

الدولة	العدد
بنغلادشية	253
بنينية	102
بوركينابية	4
بولونية	3
بيلاروسيا	16
تشادية	4
توغولية	33
جنوب السودان	1
دانماركية	2
راوندية	1
روسية	19
زامبية	2
سنغالية	2
سري لانكية	39
طاجيكستان	7
غامبية	7

الدولة	العدد
غانية	1
غينيا بيساو	1
فرنسية	2
فيليبينية	190
كازاخستان	16
كاميرون	49
كونغو	1
كيرغيزية	13
كينية	380
لاتفيا	4
ملغاشية	1
نيبالية	3
هندية	28
المجموع	**4933**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آذار 2025

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	6				1	2	9
المانيا		3					3
النمسا						3	3
سانت كيتس ونيفس	1					1	2
بلجيكيا	1					1	2
المجموع	8	3	0	0	1	7	19

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2025

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: آذار 2025

اوروبا 12 - اسيا - افريقيا 6

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2025

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: آذار 2025

جوازات، إقامات، تأشيرات، أختام، هويات، مختلف

دائرة المطار: 6، 1، 2 - المصنع: 1

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال آذار 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال آذار 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	242,274.00	844,752.00	393,639.00	1,173,448.00
المطار	339,691.00	1,258,802.00	413,240.00	1,283,510.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر آذار 2024 والشهر نفسه من العام 2025

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2024	حاملو وثائق مزورة آذار 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	90	45	-%100	↙
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	1	1		
مرفأ بيروت	0	0		
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	9	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2025	حاملو وثائق مزورة شباط 2025	حاملو وثائق مزورة آذار2025
المطار	75	40	45
مرفأ طرابلس	2	0	0
المصنع	0	0	1
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	77	40	46

إقتصاد

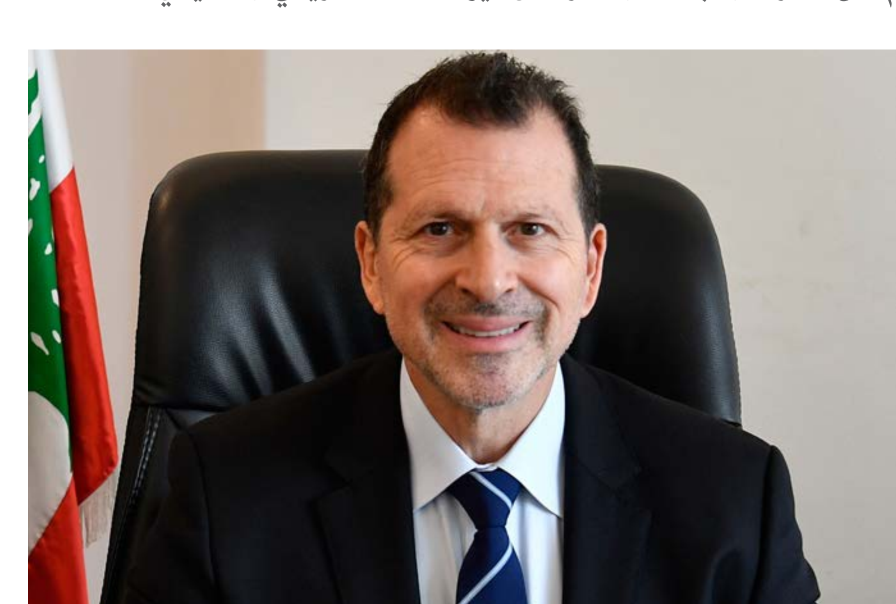
التكنولوجيا بوابة الاقتصاد الحديث
شحادة: جسر عودة العقول المهاجرة

في زمن تتسارع فيه خطى العالم نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي، لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة ترف او رفاهية حضارية، بل اصبحت العمود الفقري للاقتصاد المعاصر، والمحرك الاول لعجلة التنمية. من هنا، يبرز دور وزارة التكنولوجيا كرافعة استراتيجية لبناء اقتصاد وطني حديث، قائم على المعرفة والابتكار، ومتحرر من قيود الاقتصاد الريعي والتقليدي

حين تفعل وزارة التكنولوجيا صلاحياتها وتحسن رسم سياساتها، تصبح مثابة جسر بين الحاضر والمستقبل، تؤسس لبنى تحتية رقمية متينة، وتوفر بيئة حاضنة لريادة الاعمال، فتفتح الابواب امام الاستثمارات الذكية وتستقطب طاقات الشباب الخلاقة. ما ان تتكامل هذه المنظومة، حتى تتحول الدولة الى مركز جذب للشركات الناشئة والمشاريع الرقمية، فينشأ معها اقتصاد معرفي يساهم في خلق فرص عمل نوعية، ويحد من البطالة، ويعزز القدرة التنافسية على الساحة العالمية.

لا يتوقف الاثر عند هذا الحد، بل يمتد ليصل الى العقول اللبنانية المهاجرة، تلك التي وجدت في الغربة بيئة تحتضن مواهبها. ان عودة هذه الكفايات لا تحتاج الا الى رؤية واضحة وارادة سياسية ومناخ تكنولوجي. هنا، تلعب وزارة التكنولوجيا دورا جوهريا في رسم تلك الصورة، من خلال مشاريع التحول الرقمي، تسهيل عمليات الابتكار، التعاون مع الجامعات ومراكز الابحاث، لتكون العودة فرصة حقيقية للمشاركة في نهضة وطن. الاستثمار في التكنولوجيا ضرورة اقتصادية واجتماعية تحمل في طياتها وعدا بمستقبل افضل، يكتب بأنامل مبدعيه، لا بأقلام المنتظرين.

"الامن العام" التقت وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة.



وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة.

■ هل تعتقدون ان لبنان في حاجة الى وزارة متخصصة في شؤون التكنولوجيا ام ان وزارة الاتصالات تفي بالغرض؟

□ الوزارتان مختلفتان، وزارة الاتصالات تعنى بتشغيل البنى التحتية للاتصالات مثل الانترنت، الهاتف، الالياف البصرية، الشبكات، تنظيم شركات الاتصالات ومزودي خدمات الانترنت، الاشراف على السياسات الوطنية في مجال الاتصالات، تطبيق القانون رقم 431. انها مجموعة من المهام التي ترتبط بعضها ببعض. اما وزارة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، فدورها اعتماد التقنيات الحديثة لادخالها في الخدمات التي يقدمها القطاع العام. ووضع التشريعات والسياسات التي تسمح للقطاع الخاص باستعمال هذه التقنيات عبر استثمارات وخلق فرص عمل جديدة تتعلق بالذكاء الاصطناعي او بالتكنولوجيا الرقمية ومن مسؤولياتها دعم القطاع الخاص وانشاء الصناديق التي تستثمر في هذا القطاع.

> **"الاقتصاد الرقمي يرفع نسبة النمو 1%"**

■ كيف يمكن ان تساهم هذه الوزارة في تسريع التحول الرقمي في لبنان، وما هي ابرز التحديات؟

□ التحول الرقمي يتم عبر مسارين الاول عبر التشريعات القانونية منها ما تم وضعه وتحتاج الى تحديث، ومنها ما يتم العمل عليه. ثانيا عبر وزارة الاتصالات التي تعمل على تطوير شبكاتها وتحديثها. اضافة الى التعاون مع وزارة التنمية الادارية لتجهيز مؤسسات القطاع العام للاستفادة من التقنيات الرقمية لناحية التخطيط والتدريب، وتطوير التطبيقات التي ستوضع على المنصة الرقمية التي تعمل وزارة التكنولوجيا على تنفيذها.

■ كيف يمكن معالجة مخاوف بعض الجهات التي قد ترى ان الوزارة ستشكل عبئا اضافيا على موازنة الدولة؟

□ لا شك في ان انشاء اي وزارة جديدة سيشكل عبئا على موازنة الدولة. لكن هذه الوزارة ستؤمن المردود المالي وتساهم في خفض الاعباء على المواطنين. هناك نظرة مستقبلية جديدة يجب ان تمثلها هذه الوزارة وعلى جميع من يتحمل مسؤولياتها العمل على تطويرها، بحيث تؤمن مردودا اقتصاديا مهما للبلاد.

■ ماذا عن هيكلية هذه الوزارة؟

□ لم تنشأ الوزارة بعد. اليوم هناك مكتب وزير لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وقد تعهد رئيس الجمهورية والحكومة في بيانها الوزاري على انشاء وزارة بكامل المواصفات. يتم اليوم وضع الهيكل الاداري والتنظيمي والقوانين المطلوبة تمهيدا لإحالتها على مجلس الوزراء، ثم على مجلس النواب لإقرارها.

■ ما هي الثغر التي يمكن ان تسدها وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا في الاقتصاد اللبناني؟

□ ثغر كثيرة يمكن ان تعمل عليها الوزارة، منها ما يتعلق بالقوانين والتشريعات التي لا تفي اليوم بما هو مطلوب. ضعف الانظمة التي ترعى الامن السيبراني وغياب تلك التي ترعى الذكاء الاصطناعي واستعمال معلومات الغير. هناك ورشة تنظيمية لسد هذه الثغر المهمة، فاذا استطعنا ان نملأها ستتمكن الشركات اللبنانية من تقديم الخدمات لشركات ومؤسسات دولية وخصوصا الاوروبية. هذا العمل يساعد على الامتثال مع القوانين المتبعة في اوروبا ◄

مقال

قانون السير في لبنان
مرآة الإصلاح المكسورة

في بلد يعاني من اختلالات مزمنة في مؤسسات الدولة وتفكك تدريجي في الخدمات العامة، يبرز قانون السير كواحد من ابرز المرايا التي تعكس واقع الادارة اللبنانية. بين نص قانوني واضح وشوارع تغمرها الفوضى، تتباين التجربة اليومية للمواطن بين حلم السير المنظم وكابوس الطرقات المليئة بالمخالفات، والاشارات المعطلة، والنفوذ المتغلغل في دوائر الميكانيك. صدر قانون السير اللبناني رقم 243 بتاريخ 2012/10/22، وتم العمل به فعليا في نيسان 2015 بعد سلسلة تأجيلات. نص القانون جاء شاملا، فحدد آليات منح رخص السوق، صنف المخالفات وفق درجات خطورتها، وضع نظام النقاط لسحب الرخص، اضافة الى اجراءات السلامة والرقابة التقنية على السيارات.

لكن، منذ بدء تطبيقه، بدا واضحا ان التحدي لا يكمن في نص القانون، بل في القدرة على التطبيق في بيئة تفتقد الى الحد الادنى من البنى التحتية والحوكمة الفعالة.

في شوارع بيروت والضواحي والمدن الكبرى، تغيب إشارات السير في اماكن حيوية، بينما تتعطل إشارات اخرى من دون اي صيانة لاسابيع او لاشهر. في ظل هذا الغياب، تفرض المخالفات احيانا على سائقين ضائعين بين ما يطلب منهم وبين الواقع المفروض عليهم. كيف يمكن مساءلة المواطن في ظل غياب الحد الادنى من التنظيم؟

توضح بعض التقارير ان 70% من اشارات السير في بيروت وضواحيها خارجة عن الخدمة، نتيجة انقطاع الكهرباء وغياب الصيانة بسبب الازمة المالية. عدا عن عمليات التخريب المقصودة في خلال التظاهرات.

لا يمكن الحديث عن قانون السير من دون التطرق الى ملف "الميكانيك"، حيث يفترض ان تخضع كل المركبات لفحص تقني دوري. الا ان هذا القطاع تحول الى بؤرة للفساد، حيث تمرر السيارات عبر واسطة او رشوة، في غياب أي كشف ميكانيكي حقيقي. سيارات كثيرة لا تستوفي أدنى شروط السلامة تتنقل بحرية، وبعضها متورط في حوادث مميتة.

وفقا لتقرير نشره "مرصد الازمة" في الجامعة الاميركية في بيروت، يعاني قطاع الميكانيك من غياب الشفافية وسوء الادارة، مع شبهات فساد في منح افادات السوق و"دفتر" السيارة. في ظل هذا المشهد المبسط، يطرح البعض سؤالا مشروعا: هل يشكل تطبيق قانون السير مدخلا الى اصلاح الدولة؟

الجواب معقد. فالقانون، في شكله النظري، يمثل محاولة جدية لتنظيم قطاع النقل وتخفيف الحوادث، لاسيما ان لبنان يسجل سنويا معدلات عالية من الوفيات على الطرقات. لكن، في ظل تسييس الادارة، وانتفاء الارادة الحقيقية لتطبيق القوانين بعدالة، مع غياب البنى التحتية الداعمة، يبقى القانون حبرا على ورق.

مع ذلك، فان تفعيل هذا القانون، لو تم بشفافية وعدالة، كان يمكن ان يشكل خطوة اولى نحو استعادة هيبة الدولة وتثبيت حضورها في الحياة اليومية للمواطن، خصوصا ان قطاع النقل هو من اكثر القطاعات تماسا مع حياة الناس.

قانون السير في لبنان هو مرآة لواقعنا بكل تفاصيله. تنظيم نظري وفوضى تطبيقية. نجاحه ليس في تطبيق المخالفات فقط، بل في توفير إشارات سير فعالة، ونظام ميكانيك شفاف، وبنية طرقات مؤهلة، وعدالة في المعاملة.

إذا ارادت الدولة ان تبدأ مسار الاصلاح، فقد يكون تطبيق قانون السير بشكل متوازن وعادل هو المدخل الحقيقي لذلك. اما الاستمرار في عدم تطبيقه او تطبيقه بشكل انتقائي، فهو مجرد وجه آخر من وجوه الفوضى المقوننة.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ وهو شرط من شروط تقديم الخدمات المطلوبة هناك ثغر تقنية تتعلق بتجهيز قاعدة المعلومات لأن لبنان لا يملك مثل هذه القاعدة. هناك الكثير من المعلومات يجب توثيقها وازالة شوائبها لأنها تتعلق بتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين، من الوزارات المعنية، ويساعد على سرعة تقديم الخدمات ويخفف من كلفتها، لا من حيث الوقت فقط بل من حيث الاعباء المالية.

■ يعني التحول الى الحكومة الالكترونية وفق ما قال رئيس الجمهورية؟

□ صحيح، والتعبير المتداول "الحكومة الذكية". رئيس الجمهورية يدعم البرنامج الذي وضعته لمستقبل هذه الوزارة.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الوزارة في خلق فرص عمل جديدة للتقليل من هجرة الادمغة اللبنانية؟

□ يعتمد نجاح الوزارة على وضع قوانين جديدة واقرارها وتطوير القديم منها. سيساعد التطور التكنولوجي في اعادة بناء الاقتصاد اللبناني، وخلق الاف فرص العمل للشباب، وسيساهم في جذب الاستثمارات، خصوصا وان العمل التكنولوجي والتحول الرقمي له قيمة مضافة واجور مرتفعة وامكانات للمنافسة العالمية. هناك مساحة واسعة لانشاء شركات جديدة. لبنان يملك رأس مال بشري مميز في هذا المجال، مما يعزز من قدرته على التصدير عبر العمل الحر او الشركات الناشئة. كما تسعى الوزارة الى تطوير شراكات تكنولوجية مع دول الخليج الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، مثل السعودية والامارات وقطر، لتعزيز الاستثمارات الخارجية في قطاع التكنولوجيا الرقمية.

■ ما هي الاجراءات التي يجب ان تتخذها الحكومة لتطوير البنى التحتية التكنولوجية التي تساعد على جذب الاستثمارات؟

□ تطوير البنى التحتية التكنولوجية يعد الحجر الاساس لأي اقتصاد رقمي حديث. وزارتا الاتصالات والطاقة تعملان بما يتوجب عليهما

"يساهم في خلق فرص عمل نوعية ويحد من البطالة"

في هذا النطاق لتوفير البنى التحتية المتعلقة بشبكات الانترنت والاتصالات، مراكز البيانات والخوادم، انظمة الحوسبة والطاقة الكهربائية الداعمة لهذه البنى. اضافة الى وضع بنية اساسية رقمية سيتم على اساسها ربط الادارات الرسمية بعضها ببعض. هناك عدد كبير من الوزارات معنية بالموضوع، انها ورشة متكاملة لكل الحكومة.

■ الى اي مدى يمكن ان يشكل الاقتصاد الرقمي بديلا حقيقيا للقطاعات التقليدية مثل المصارف والعقارات؟

□ لن يكون بديلا بل سيكون مفعلا لهذه القطاعات. القطاع الاستشفائي والتطبيب الالكتروني هما الافضل في المنطقة، ولكي يتمكن من المنافسة العالمية يحتاج الى بنى تحتية متقدمة وسريعة متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثله مثل القطاع المصرفي والعقاري وكل القطاعات الاخرى.

■ ما هي التحديات التي تواجه رواد الاعمال في لبنان في المجال الرقمي؟

□ التحديات كثيرة منها غياب التشريعات الموحدة لتنظيم القطاع التكنولوجي. فليس هناك من قانون يعالج افلاس الشركات المنشأة التي ستواجه مخاطر عدة. لذا، لا بد من ايجاد الاطار القانوني لدعم هذه الشركات للحفاظ على ديمومة عملها او لخروجها من سوق العمل. ادخال بعض التعديلات على قانون الضمان الاجتماعي بما يتناسب مع بيئة عمل المجال الرقمي، لأن من يعمل في هذا المجال يعتمد على تنفيذ مشاريع ولا يعتمد على عقود طويلة الامد. انها عينة من التحديات، لذا هناك عمل كثير في انتظارنا.

■ تحدثت عن موضوع الافلاس، الا يحتاج الامر الى محكمة مالية؟

□ من الافضل تعديل التشريعات لجهة ايجاد محكمة متخصصة في شؤون التكنولوجيا سنحتاج اليها في المستقبل القريب، للتقاضي بكل الخلافات التي ستنتج عند العمل بالاقتصاد الرقمي.

■ كيف يمكن ان يساهم التحول الرقمي في تقليص الفساد وتحسين الكفاية في القطاع العام؟

□ نحتاج الى قطاع عام يستطيع التعامل مع التطور التقني وعلى الدولة اعادة النظر بهيكلية الوزارات والرواتب بما يكفل التعامل الصحيح مع الطاقات الجديدة. ان تمكين التحول الرقمي في القطاع العام عبر رقمنة المعاملات الادارية سيخفف من البيروقراطية ويسرع الخدمات، مما يساعد على تجنب جزء كبير ومهم من الفساد من خلال تتبع العمليات الكترونيا.

■ هل البنى التحتية الرقمية الموجودة اليوم كافية لدعم اقتصاد رقمي مزدهر؟

□ طبعا هناك شركات في القطاع الخاص تقدم خدمات في التكنولوجيا، البرمجيات، الخدمات الرقمية، وتسعى الى النمو حتى وان كانت البنى التحتية من كهرباء واتصالات ليست على المستوى المطلوب. عندما يزداد الطلب على خدمات التحول الرقمي، وهو امر نعمل عليه ونسعى الى تحقيقه خلال الفترة المقبلة، من الضروري وجود بنى تحتية مختلفة ومتطورة جدا. هذا الامر يتطلب المزيد من الاستثمارات، من وزارتي الطاقة والاتصالات تحديدا، ومن بعض وزارات الخدمات.

■ الى اي مدى تساهم الشركات الموجودة حاليا في دعم الاقتصاد الوطني؟

□ تساهم بشكل فعال، وكلما زاد عدد الشركات التي تعمل بالاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي كلما ازدادت فاعلية الاقتصاد الوطني وارتفعت نسبة النمو فيه 1%. وبما انها خدمات منتشرة



في كل العالم ستساهم في تأمين واردات بالعملات الصعبة، وتعيد الثقة الى الوطن. كذلك ستساعد في ترسيخ الشباب اللبناني بأرضه، ولن نحتاج الى الهجرة للعمل في الخارج، بالاعداد التي نعرفها اليوم، لأننا سنتمكن من عكس مقولة هجرة الادمغة الى مقولة عودة الادمغة الى لبنان، من خلال هذه الوزارة. بعد سنتين، تتم محاسبة الوزير الموجود على خلق حالة عودة الادمغة.

■ الى اي مدى ستؤثر التكنولوجيا الحديثة على اليد العاملة ككل؟

□ يشكل الذكاء الاصطناعي خطرا اذا لم نكن على استعداد، وبالتالي يمكن ان يشكل فرصة لتدريب القوى العاملة المعنية لتكون في جهوز تام للانخراط في هذا العمل. لكن الاهم من ذلك، لن يأخذ الذكاء الاصطناعي عمل عمال المؤسسات والشركات في لبنان. الشباب الذين يتقنون عمل الذكاء الاصطناعي هم الذين سيحلون محل العمال الذين لا يعرفون او الذين لم يتدربوا على استعمال هذا الذكاء. التحدي يكمن في قدرة اللبنانيين على الاستفادة من هذه التقنية الجديدة. فمن يعرف سينال الوظيفة المطلوبة وسيحل محل الذي لا يعرف، ليس في لبنان فقط بل في كل العالم.

■ كيف يمكن للقطاع الصناعي استيعاب هذه التقنية اليوم؟

□ من الضروري على القطاع الصناعي استيعاب هذه التقنية الرقمية واستعمالها الى اقصى الحدود لتحسين خدماته وصناعاته. هناك جزء كبير من هذا القطاع اصبح جاهزا لمثل هذه النقلة النوعية. القطاع الخاص لم يكن في انتظار انشاء وزارة للتكنولوجيا، فالوزارة ستفعل قدرة القطاع الخاص على الاستفادة من هذه التقنيات.

■ ما المدى الزمني الذي تتوقعونه لاطلاق الخدمات الرقمية المتكاملة في لبنان؟

□ انطلق عمل الوزارة وتم اعداد القوانين المطلوبة التي سترفع قريبا الى مجلس الوزراء ومن ثم الى مجلس النواب. المشاريع التي يتم تجهيزها هي محور محادثات مع القطاع الخاص لتطويرها، ونعمل على وضع دفاتر شروط لاجراء المناقصات لتنفيذها. تمويل جزء كبير من هذه المشاريع غير متوافر من الدولة، لذلك سيتم التمويل عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بحيث يقتطع جزء من مردود التطبيقات او الخدمات الى الشركات الخاصة لتغطية تكاليفها.

■ كيف يمكنكم الربط بين وزارتي المهجرين وشؤون التكنولوجيا؟

□ الوزارتان مختلفتان، لكننا نقوم باستعمال تقنية الذكاء الاصطناعي لرقمنة جميع الملفات الموجودة وعددها 77 الف ملف. سيتم تحويلها الى ملفات رقمية مع الاحتفاظ بالملفات الورقية، بما يسمح لأي معني بمتابعة ملفه ساعة يشاء، حتى بعد اقفال وزارة المهجرين، والى حين يتم تأمين التمويل اللازم للتعويضات المتبقية، وهو التزام من الدولة اللبنانية تجاه المواطنين المستحقين. سيتم ذلك عبر تكنولوجيا نقوم بتحضيرها، وستكون نموذجا يتبع في وزارات اخرى.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

قانون تنظيم القطاع المصرفي مشروع فرصة إصلاح أم آلية لطمس المسؤوليات؟

في خضم الازمة المالية المستفحلة منذ عام 2019، والتي ارخت بظلالها الثقيلة على اللبنانيين، لاسيما اصحاب الودائع المصرفية، اقر مجلس الوزراء ما بات يعرف بـ"مشروع قانون اعادة تنظيم المصارف"، واحاله الى مجلس النواب لدرسه واتخاذ الموقف المناسب في شأنه

يقدم المشروع على انه "اطار قانوني" لمعالجة الازمات التي قد تطرأ على القطاع المصرفي مستقبلا. الا انه آثار جدلا واسعا بين مؤيديه الذين يرون فيه خطوة اصلاحية، ومعارضيه الذين يعتبرون انه محاولة للتهرب من المحاسبة. وفق خبراء قانونيين ومصرفيين، فان القيمة الايجابية الوحيدة التي يحملها هذا القانون تتمثل في تحديد التراتبية في تحمل المسؤوليات، حيث تبدأ من ادارات المصارف، مساهميها الكبار، مصرف لبنان، واخيرا الدولة. هذه التراتبية تأتي في مواجهة محاولة بعض الاطراف تحميل الدولة وحدها المسؤولية، في تجاهل صارخ لدور المصارف المركزي في الازمة.

احد ابرز المخاطر التي ينطوي عليها هذا القانون، هو غياب القدرة على التمييز بين الودائع "المشروعة" و"غير المشروعة"، مما يعيق امكان شطب الودائع غير القانونية، ويبقي الفجوة المالية على حالها، ويعني ان عملية اعادة الحقوق للمودعين ستكون اطول واصعب.

"الامن العام" التقت عضو مجلس ادارة جمعية المصارف في لبنان الوزير الاسبق رائد خوري ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق المودعين في نقابة المحامين في بيروت المحامي كريم ضاهر.



خوري: ثغر جوهرية في القانون المقترح

■ هل يمكن اعتبار مشروع قانون اعادة هيكلة المصارف خطوة كافية لاستعادة الثقة في القطاع المالي؟

□ لا يمثل مشروع القانون حلا كافيا بمفرده، بل يعتبر جزءا صغيرا من حزمة اصلاحات اكبر. كذلك لا يمكن النظر اليه في معزل عن "قانون معالجة الفجوة المالية"، اذ ان فعاليته ترتبط بوجود مجموعة متكاملة من القوانين. هذا المشروع مطلوب من صندوق النقد الدولي كخطوة اولى لبناء الثقة، ويشكل نوعا من مبادرة حسن نية من الدولة اللبنانية. نحن نؤمن بأن الاتفاق مع صندوق النقد هو مسار الزامي للخروج من الازمة، وبالتالي لا بد من السير فيه، مع ادراكنا بوجود ثغر نأمل في معالجتها في اثناء المناقشة في مجلس النواب.

■ ما هي ابرز الثغر التي ترونها في مشروع القانون؟

□ اولا، هناك غياب لآلية واضحة لتقييم المصارف ومراجعة قرارات لجنة اعادة الهيكلة، وهذا امر غير مقبول، اذ لا يمكن منح اللجنة حصانة مطلقة من المساءلة.

ثانيا، تنفيذ القانون يتطلب انشاء المحكمة المالية المتخصصة التي نص عليها، فلا يمكن المضي في تطبيقه من دون هذه المحكمة. اما في الصفحة الاولى من المشروع، فتذكر عبارة "عدم استخدام المال العام"، وهذا امر غير منطقي، لأن الدولة ومصرف لبنان - وهما من سبب الازمة - من يضعان حاليا القانون، رغم كونهما المدينين الاساسيين للمصارف والمودعين. بالتالي، الادعاء بعدم استخدام المال العام يتعارض مع الواقع، خصوصا عندما استخدم مصرف لبنان اموال المودعين لدعم مؤسسة كهرباء لبنان او لتثبيت سعر الصرف.

■ هل يمكن اعتبار القانون المطروح خطوة انقاذية ام تهديدا للقطاع؟

□ على الرغم من ان المشروع غير مكتمل، فانه ضرورة لا مفر منها، وهو مطلب اساسي من صندوق النقد، الا ان تطبيقه يتطلب تعديلات جوهرية. اما جوهر المسألة فيكمن في ان المشروع لا يتضمن اي آلية لمراجعة المرحلة السابقة، ولا للمحاسبة، ولا لتحديد كيفية توزيع الخسائر. هذه القضايا ينبغي ان تعالج في قانون معالجة الفجوة المالية، الذي اعتبره اكثر اهمية من القانون الحالي.

■ ماذا عن دور الجهات مصرف لبنان الرقابية ولجنة الرقابة على المصارف؟

□ المشروع لم يتطرق الى اصلاح لجنة الرقابة على المصارف، ولا الى آليات اتخاذ القرار داخل مصرف لبنان، رغم مسؤوليتهما الاساسية قبل الازمة. الاصلاح لا يجب ان يقتصر على المصارف، بل يجب ان يشمل الجهات الرقابية والمصرف المركزي. انا مع توسيع صلاحيات لجنة الرقابة شرط خضوعها للمساءلة. استقلالية اللجنة لا تعني غياب المحاسبة.

■ كيف يجب التعامل مع فروع المصارف اللبنانية العاملة في الخارج؟

□ فروع المصارف في الخارج تعد جزءا من ميزانيات المصارف، ويجب ان تؤخذ في الاعتبار في حال التصفية او اعادة الهيكلة. اما الادارات في الخارج، فهي تخضع لقوانين الدول المضيفة، لكنها تبقى ضمن الاصول التي يجب التعامل معها ضمن خطة شاملة.

■ ما مدى تأثير المشروع على الثقة بالقطاع المصرفي؟

□ المشروع وحده لا يؤثر كثيرا على الثقة. لا بد من اقرانه بالقوانين المكملة، خصوصا قانون معالجة الفجوة المالية. تنفيذه بشكل منفرد لن يحدث فرقا كبيرا.

■ ما هي البدائل المطروحة في حال لم يقر هذا المشروع؟

□ لا بدائل حقيقية متوافرة حاليا. نحتاج الى توقيع صندوق النقد الدولي لتأكيد التزام الدولة المسار الاصلاحي. من دون هذا التوقيع، لا يمكننا التقدم. هذه القوانين ممر الزامي، رغم الحاجة الى تعديلها.

■ هل هناك خشية من استغلال صلاحيات اللجنة المعنية بتنفيذ القانون؟

□ هناك خشية حقيقية، لذلك من الضروري وجود آلية للمراجعة والمحاسبة. لا يجوز ان تتمتع اللجنة بصلاحيات مطلقة او بحصانة كاملة من المساءلة.

■ ما هو الجدول الزمني المتوقع لبدء تنفيذ خطة اعادة الهيكلة؟

□ بحسب ما سمعنا من الجانب الاميركي وصندوق النقد، هناك مهلة ثلاثة اشهر لإنجاز القوانين الاساسية والانطلاق في مسار الاصلاح وفتح صفحة جديدة للنهوض بالبلد.



عضو مجلس ادارة جمعية المصارف في لبنان الوزير الاسبق رائد خوري.

ضاهر: فهم ملتبس للقانون الجديد

■ كيف تقيّم طريقة تقديم قانون اعادة تنظيم المصارف من الحكومة؟ وهل هناك سوء فهم او تضليل متعمد؟

□ ثمة التباس او حتى تضليل في فهم القانون، سواء عن قصد او نتيجة سوء تواصل من الحكومة التي لم توفق في شرح الهدف الاساسي منه. هذا القانون يعد اطارا عاما لإصلاح اوضاع المصارف وتنظيمها، وهو ليس محصورا بالوضع الراهن فقط، بل وضع ليطبق في اي وقت تستجد فيه ازمة شبيهة بما حدث في عام 2019. فالقوانين السابقة كانت تطبق بشكل منفرد على كل مصرف، بينما يغيب الاطار العام الذي ينظم ازمة نظامية تطال كامل القطاع.

■ ما الفائدة الحقيقية من القانون الجديد، وهل يمكن ان يشكل حلا جذريا؟

□ اهمية القانون تكمن في انه يشكل اداة مستقبلية تفعل تلقائيا عند وقوع ازمة، لتجنب التأخير والمماطلة التي تضيع الحقوق وتتيح للمخالفين الاستفادة من الفوضى.

■ هل من المجدي اقرار القانون في ظل غياب خطة واضحة لحل الازمة الحالية، خصوصا ازمة الودائع؟

□ على الرغم من اهمية هذا الاطار، يطرح السؤال عن جدوى اقراره في ظل غياب اي آلية لحل الازمة الحالية، لاسيما ازمة الودائع، وانعدام ثقة الناس والمجتمع الدولي بالقطاع المصرفي. الاولوية يجب ان تكون للتدقيق الجنائي وتحديد الارقام الحقيقية، ومن ثم محاسبة المسؤولين، سواء كانوا سياسيين او اداريين مصرفيين، واسترداد الاموال المنهوبة، بالتوازي مع مساهمات من مصرف لبنان والدولة.

■ ما هو مضمون قانون معالجة الفجوة المالية المرتبط بقانون اعادة التنظيم؟

□ قررت الحكومة معالجة هذه الامور عبر مشروع قانون جديد يعرف بـ "قانون معالجة الفجوة المالية واعادة الانتظام للمالية العامة"، وربطت نفاذ القانونين ببعضهما البعض. ينص ◄

إقتصاد


رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المودعين في نقابة المحامين في بيروت المحامي كريم ضاهر.

◄ القانون الجديد على سلسلة من الاجراءات لمحاسبة الاداريين والمساهمين في المصارف، ويحملهم المسؤولية بالتدرج: من كبار المساهمين الى حَمَلة الاسهم الممتازة، مرورا بالمودعين، مع حماية تامة لمودعي صناديق الضمان الاجتماعي والتعاضد والتقاعد والعسكريين والمعلمين، كما ورد في الملحق رقم 1 من القانون.

■ ماذا عن بقية المودعين، وهل هناك خطة واضحة لضمان حقوقهم؟

□ بالنسبة الى بقية المودعين، سيتم تحديد مصير ودائعهم لاحقا بموجب قانون الفجوة المالية، بعد استكمال التدقيق الجنائي وتطبيق القوانين النافذة المتعلقة بالفساد، الاختلاس، سوء الادارة، منها القانون 2020/189 وقانون العقوبات اللبناني.

■ كيف يختلف القانون الجديد عن القوانين السابقة من حيث المحاسبة؟

□ القوانين السابقة، مثل القانونين 1967/2 و1991/110، كانت اكثر حزما تجاه مجالس ادارات المصارف، حيث كانت تفرض عليهم التوقف الفوري وتعيين لجنة موقتة لادارة المصرف عند التعثر، في حين ان القانون الجديد يخفف من هذه المسؤوليات، ولا يسمح بالحجز على اموال الاداريين الا بعد صدور قرار تصفية رسمي.

■ لماذا تعارض المصارف القانون بشراسة رغم التعديلات التي خففت من مسؤولياتها؟

□ هذه التعديلات يفترض انها خففت العبء عن المصرفيين، الا انهم يهاجمون القانون بشراسة، والسبب هو مشروع القانون الذي يفرض عليهم الالتزام بمعايير قد لا يستطيعون تحقيقها، خاصة في ظل العجز المالي، مما قد يدفعهم الى خيار التصفية، وبالتالي المساءلة.

■ مَن يتحمل المسؤولية في الازمة الحالية، وهل تحاول بعض الاطراف نقلها الى جهة واحدة؟

□ العلاقة الاساسية هي بين المصرف والمودع، اي ان المسؤولية الاولى تقع على المصارف، وليس على مصرف لبنان او الدولة، كما ورد بوضوح في الجدول رقم 1 في القانون. مشروع القانون يشكل اطارا مهما لمستقبل اكثر تنظيما للقطاع المصرفي، لكنه لن يجدي ما لم تترافق معه محاسبة حقيقية، وتدقيق شفاف، واستراتيجيا شاملة لاعادة بناء الثقة في النظام المالي.

■ ما اهمية التراتبية التي نص عليها القانون؟

□ الايجابية الاساسية الموجودة في هذا القانون، هي انه حدد التراتبية. لذا، اي قانون مقبل، سواء كان قانون معالجة الفجوة او غيره، سيكون ملزما التراتبية الطبيعية، اي ان المسؤولية تبدأ من المصارف، ثم تمتد الى مصرف لبنان، واخيرا الى الدولة.

■ هل هناك محاولة لتحميل الدولة كامل المسؤولية، وما نتائج هذا التوجه؟

□ ما يحصل الان هو محاولة من البعض لنقل المسؤولية مباشرة الى الدولة، متجاهلين ادوار المصارف ومصرف لبنان. اذا استمر هذا المسار، فإننا سندخل في منطق ان الدولة فقط هي المسؤولة، وهذا ما يضيع فرصة استعادة جزء كبير من الاموال، لأننا نعلم ان هناك حجما هائلا من الاموال التي يمكن استردادها من الخارج او من اصول المصارف، اذا تم العمل بشكل جدي.

■ كيف يمكن ان يؤثر غياب التمييز بين الودائع المشروعة وغير المشروعة على خطة الحل؟

□ اضافة الى ما ذكرته، لم يعد في امكاننا التمييز بوضوح بين الودائع المشروعة وغير المشروعة، الامر الذي يمنع شطب الودائع غير المشروعة وخفض حجم الفجوة المالية، مما يتيح امكان رد الودائع المشروعة لكل المودعين، في فترة زمنية اقصر.

■ ما الذي يمكن ان يحصل اذا لم تقر القوانين المقترحة؟

□ كل ما تمت مناقشته في اطار قانون معالجة الفجوة واعادة الانتظام للمالية العامة، يثبت ان المطلوب اليوم هو الضغط الجدي على الحكومة لكي تقر القانونين معا. بخلاف ذلك، اذا استمر الضغط لإسقاط هذا القانون، الذي يسعى اليه البعض، فاننا قد نشهد ايضا محاولات لإسقاط قانون رفع السرية المصرفية، وقانون معالجة الفجوة، وبالتالي تفشل المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ولا نحصل على دعم المجتمع الدولي، ونعود الى اقتصاد نقدي هش ومتخلف. عندها ستضطر الدولة الى بيع ما تبقى من اصولها الذهبية او الاملاك العامة من اجل محاولة رد جزء من الودائع، في حين ان المسؤولين الفعليين سيبقون في مواقعهم، وتستمر الامور في غياب المحاسبة. في النهاية، سنعود الى الحلقة المفرغة نفسها التي نعيشها منذ خمس سنوات: الناس تخسر حقوقها، الفقر يزداد، المودعون يتركون بلا امل، في غياب اي حل واقعي او عادل.

اقتصاد

عصام شلهوب

عيد العمّال في زمن الإنهيار بصيص أمل وأجور متهالكة
الأسمر: دعوة إلى الصبر والعمل ضمن "فن الممكن"

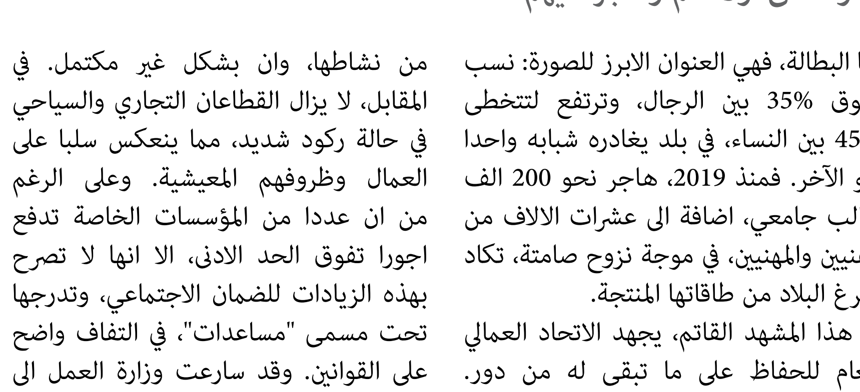
ترفع القبعات في الاول من ايار، لا احتفاء بعيد، بل اجلالا لتلك الايادي التي نخرها التعب، ولم تعرف يوما طعم الكلل. عيد العمال يأتي العيد هذه السنة كما في السنوات القليلة الماضية، لا ليزهر ربيعا من الانصاف، بل ليعمق شتاء الخيبة في عيون مَن وعدوا بالكرامة، فذاقوا الذل في مسكنهم ومشفى اولادهم ومتجر حيهم

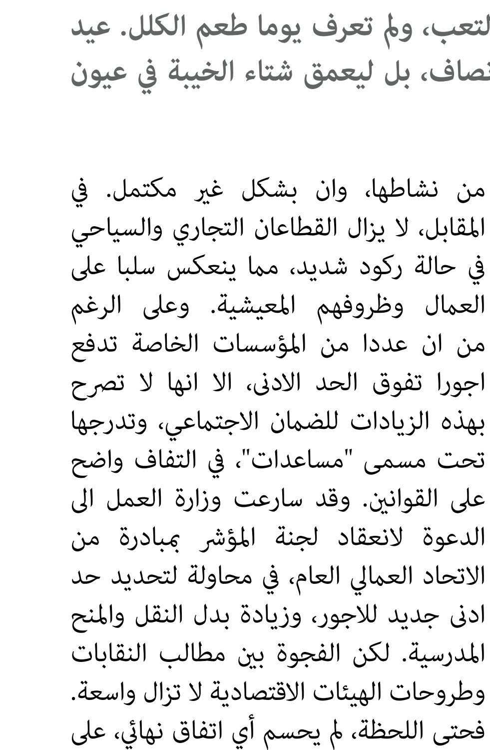
كيف يحتفل العامل في وطن تفقد فيه الليرة معناها، ويحتسب الراتب على ما تبقى من كرامة؟ في القطاع الخاص، حيث يفترض ان تكون الحيوية والمرونة والعدالة في التوزيع، يقبض العامل فتاتا فوق الحد الادنى، ويسجل على الورق باجر لا يعكس حقيقة جهده. وما تبقى، يسمى "مساعدات"، تمنح خارج القوانين، ويخفي ارباب العمل تحتها ارقاما محرفة لتجنب التصريح للضمان.

اما في القطاع العام، فالعامل هناك لا يزال يعيش في زمن 2019، حيث الراتب بالليرة المربوطة على 1500، والتعويضات تسجل بالاسم لا بالفعل، فيما القيمة الشرائية تنهار، والاحتياجات تتضاعف، والانهيار يكمل فصوله فوق رؤوس الموظفين.

من التعليم الى الامن، من الادارة الى الطبابة، الكل منهك. الموظف العام يحال على التقاعد بتعويض لا يكفي للدواء، والعسكري يسلم سلاحه بعد خدمة العمر في مقابل مبلغ لا يضمن له الدفن بكرامة. الاساتذة ينزفون علما في قاعات باردة وجيوب فارغة، والعامل في المعمل او الورشة او المكتب، يبحث عن بديل في الخليج او القارة البعيدة.

الى جانب الضائقة، يعيش العامل اللبناني قهرا مضاعفا يكمن في قهر الاهمال الرسمي من جهة، وقهر التفاوت بين القطاعات من جهة اخرى. ففيما شهدت تعاونية موظفي الدولة تطورا نسبيا في منحها وطبابتها، لا تزال التقديمات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تعاني من ضغوط مالية، على الرغم من بوادر التحسن الاخيرة التي بدأت تلمسها بعض الفئات.





اما البطالة، فهي العنوان الابرز للصورة: نسب تفوق 35% بين الرجال، وترتفع لتتخطى 45% بين النساء، في بلد يغادره شبابه واحدا تلو الآخر. فمنذ 2019، هاجر نحو 200 الف طالب جامعي، اضافة الى عشرات الالاف من الفنيين والمهنيين، في موجة نزوح صامتة، تكاد تفرغ البلاد من طاقاتها المنتجة.

في هذا المشهد القاتم، يجهد الاتحاد العمالي العام للحفاظ على ما تبقى له من دور. مفاوضات يومية، اجتماعات دورية مع الحكومة، لجان تعيد النظر في الحد الادنى للأجور، ونداءات متكررة لحماية المتقاعدين والعسكريين وموظفي الدولة. لكن الواقع لا يرحم، والهوة بين الهيئات الاقتصادية ومطالب العمال لا تزال عميقة، وسط غياب اي توافق سياسي شامل، وتعطل آلة الاصلاح.

في الاول من ايار، لا ترفع الشعارات فقط، بل ترفع الدعوات: الى نهضة نقابية حقيقية، الى حماية تشريعية عادلة، الى مفاوضات تتجاوز "فن الممكن"، واخيرا الى حق العامل في عيش كريم. فالعامل، كما يقولون، هو من يبني الاوطان، لكنه في لبنان بات يدفن تحت انقاضها.

"الامن العام" التقت رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

■ كيف تقيمون اوضاع العمال في القطاعين العام والخاص مع اطلالة الاول من ايار في ظل تدهور قيمة الراتب وارتفاع كلفة المعيشة؟

□ في ظل الانهيار الاقتصادي، شهد القطاع الخاص اللبناني تباينات في ادائه. فقد استعادت بعض القطاعات، لاسيما الصناعية منها، جزءا من نشاطها، وان بشكل غير مكتمل. في المقابل، لا يزال القطاعان التجاري والسياحي في حالة ركود شديد، مما ينعكس سلبا على العمال وظروفهم المعيشية. وعلى الرغم من ان عددا من المؤسسات الخاصة تدفع اجورا تفوق الحد الادنى، الا انها لا تصرح بهذه الزيادات للضمان الاجتماعي، وتدرجها تحت مسمى "مساعدات"، في التفاف واضح على القوانين. وقد سارعت وزارة العمل الى الدعوة لانعقاد لجنة المؤشر بمبادرة من الاتحاد العمالي العام، في محاولة لتحديد حد ادنى جديد للاجور، وزيادة بدل النقل والمنح المدرسية. لكن الفجوة بين مطالب النقابات وطروحات الهيئات الاقتصادية لا تزال واسعة. فحتى اللحظة، لم يحسم أي اتفاق نهائي، على الرغم من تحديد وزير العمل مهلة تنتهي في 28 نيسان الماضي، لاعلان الحد الادنى الجديد ضمن ما سمي بـ"فن الممكن". اما في القطاع العام، فلا تزال الرواتب تحتسب وفق السعر الرسمي القديم للدولار (1500 ليرة)، في حين تمنح المساعدات على هذا الاساس، ولا تدخل ضمن الراتب الاساسي، مما يجعل تعويضات نهاية الخدمة للموظفين المتقاعدين تتراوح بين 5000 و6000 دولار فقط، حتى لمن كانت رواتبهم مرتفعة. المتقاعدون العسكريون والمدنيون يعانون من واقع مرير، وقد عبروا عن ذلك في مؤتمرات نظمت مؤخرا، مطالبين بإنصافهم. كما يشكو الاساتذة في القطاع العام من تدني رواتبهم وتراجع تقديمات الطبابة والتعليم. وقد عقدت لقاءات مع رئيس الحكومة ووزير الدفاع لمناقشة هذه الاوضاع، وسط مساع لتفعيل اللجنة التي كانت قد وضعت مشروعا متكاملا لإعادة هيكلة القطاع العام، برئاسة السيدة نسرين مشموشي رئيسة مجلس الخدمة المدنية.



رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

■ كيف تنظرون الى اداء الحكومة في ما يتعلق بسياسات الحماية الاجتماعية والتقديمات للعمال في القطاعين العام والخاص؟

□ على الرغم من الازمات التي تمر بها، شهدت تعاونية موظفي الدولة تطورا ملحوظا في تقديماتها، خصوصا في مجالي الطبابة والمنح المدرسية، بحيث باتت تقترب من مستوى العام 2019، وتغطي نسبة كبيرة من حاجات الموظفين. اما الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فبدأ يستعيد توازنه المالي بعد ازمة خانقة، وسجل تحسنا في التغطية الصحية والاستشفائية مع بداية شهر نيسان بين 60% و80%. ومن المتوقع ان يتطور ذلك، مع رفع تعرفات المعاينات والغرف والعمليات خلال الاشهر القليلة المقبلة. على الرغم من ذلك، لا تزال المنح المدرسية في القطاع الخاص متدنية جدا، ويجري التفاوض لزيادتها بالتنسيق مع الهيئات الاقتصادية.

> **زيادات غير مصرح بها واجور تموّه تحت اسم "مساعدات"**

■ شهد لبنان خلال الفترة الاخيرة موجة هجرة لليد العاملة الفنية كما عانت الطبقة العاملة من البطالة، ما هي نسب البطلة والهجرة؟

- منذ عام 2019 غادر نحو 200 الف طالب جامعي لبنان، في ظاهرة نزف تعليمي لم يسبق لها مثيل. كما ارتفعت نسبة هجرة اليد العاملة الفنية، خاصة نحو الخليج، حيث يعمل ما بين 400 و450 الف لبناني من ذوي الخبرات التقنية. اما نسبة البطالة، فبلغت حدود 35% بين الذكور، وقرابة 45% بين النساء، وهي من النسب الاعلى في المنطقة، مما يعكس انسداد الافق امام الاجيال الشابة.

■ كيف تنظرون الى رسم السياسات الاقتصادية والمصرفية التي تقوم بها الحكومة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي؟

□ تواجه الدولة اللبنانية تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة اقرار سلسلة من القوانين الاصلاحية المطلوبة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتأمين المساعدات. لكن هذه المساعدات، على الرغم من ضرورتها لم تعد كافية وحدها، بل تشكل مدخلا للحصول على دعم اوسع من الدول العربية والاوروبية. وهنا أؤكد ان اولوية الاتحاد العمالي العام اليوم هي استعادة اموال المودعين وتحسين تعويضات العاملين، خصوصا للذين تقاعدوا بين عامي 2016 و2024، في ظل اقتراحات قوانين تناقش في اللجان النيابية حاليا.

■ ما هي المبادرات التي يعمل عليها الاتحاد العمالي العام للدفاع عن حقوق العمال؟

□ يشدد الاتحاد العمالي العام على ان "الرغيف يجمع"، والعمل النقابي يجب ان يبقى فوق الاصطفافات الطائفية والسياسية. لا شك في ان الاتحاد لم يتأثر يوما بالتجاذبات الحاصلة في البلاد، بل استمر في العمل على تحصيل حقوق الناس في كل الظروف. كما يؤكد الاتحاد استعداده الكامل لمواكبة كل المشاريع النهضوية في مجلس النواب، سواء كانت تتعلق باعادة هيكلة المصارف، او قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لما لها من تأثير ايجابي على حياة العمال اليومية.

■ ما هي الرسالة التي توجهها الى عمال لبنان في مناسبة الاول من ايار؟

□ في الاول من ايار، يتوجه الاتحاد العمالي العام برسالة الى جميع العمال، مؤكدا ان طموحاتهم مشروعة وكبيرة، الا ان الواقع لا يسمح بتحقيقها دفعة واحدة. هنا اشدد على ان المفاوضات مستمرة، وان الاتحاد يتحرك خطوة خطوة، في ظل ما تسمح به الظروف، داعيا الجميع الى التفهم والمشاركة في حماية ما تبقى من حقوق.

رفعت طربيه في "الأمير المجنون": ريبرتوار في بيروت والطموح إلى خشبات لندن

"ان تكون او لا تكون، تلك هي المسألة"، اشهر اقتباس في الادب العالمي الشكسبيري، حيث يتساءل هاملت عن معنى الحياة والموت في مسرحية من اعظم اعمال شكسبير واكثر المسرحيات تعقيدا وتناولا للمشاعر الانسانية. ترجمت الى عشرات اللغات العالمية، ولعبت على معظم خشبات مسارح العالم. تعود اليوم مع الممثل القدير رفعت طربيه على خشبة مسرح "بيريت"



الممثل والكاتب والمخرج رفعت طربيه.

هو العرض الثاني لمسرحية "الامير المجنون"، برؤية الراحل جيرار افيديسيان، اخراج لينا ابيض، تمثيل الفنان رفعت طربيه، بعد عرض اول في 17 تشرين الاول عام 2019 اخرجه افيديسيان، ثم توقف بسبب الثورة والاحداث الامنية التي شهدتها بيروت في حينه.
يحاكي رفعت طربيه شخصية هاملت بحضوره القوي الطاغي على الخشبة، يسيطر عليها بحركاته ونظراته وصوته الفريد على المسرح، وهو الذي اشتهر بموهبته الفائقة في التمثيل وبقدراته المتميزة في تجسيد شخصيات معقدة، فضلا عن حضوره القوي.
تدور احداث المسرحية حول الامير هاملت الذي يسعى الى الانتقام من عمه الذي قتل والده ليأخذ العرش. تتميز هاملت بعمق فكري وفلسفي كبير، مما يجعلها تحديا لأي ممثل يسعى الى تقديم هذا الدور.
عن هذه المسرحية، اجرت "الامن العام" حوارا مع الممثل والمخرج والكاتب رفعت طربيه.

■ احييت مسرحية "هاملت" التي توقفت عام 2019 بسبب الثورة وكورونا، كيف تصف التجربة اليوم؟ وهل بدأ المسرح يعود الى الحياة؟

□ لبنان هو الذي يعود الى الحياة. لو لم ار وجوب ان ادعم العهد الجديد، خصوصا رئيس الحكومة نواف سلام، لم اكن لأقدم هاملت اليوم. رأيت ان هناك تغييرا اساسيا وايجابيا سيحصل في البلد، ستعود معه للإنسان كرامته.

■ ماذا تخبرنا عن هذه المسرحية اليوم؟

□ في هذه المسرحية كسرنا رقمين قياسيين عالميين: الاول تحويل مسرحية من 25 ممثلا تقريبا الى مسرحية الممثل الواحد مع المحافظة على المناخ والنص الشكسبيري، وهو عمل في ذاته ابداعي ومهم جدا عالميا وليس فقط محليا. ترفع للمبدع جيرار افيديسيان القبعة على العمل، ولو كنت مسؤولا في الدولة اللبنانية لأعطيته جائزة سنوية اوزعها باسمه عن هذا العمل بالذات. القياس الثاني، هو انه لم يلعب مسرحية هاملت في تاريخها منذ كتابتها حتى اليوم اي ممثل في العالم يتعدى عمره 30 عاما. اليوم يلعب هاملت ممثل في عمر 76 سنة، وهو رقم قياسي عالمي. كما ان الناس لم تستغرب ان ممثلا في هذا العمر يلعب هاملت، وذلك بسبب الطريقة التي استخدمها جيرار في الاقتباس. اذ انني العب دور هاملت من وجهة نظر هاملت تحديدا وكيف ينظر الى الامور. من الممكن ان يكون قد غاب وعاد بعد مدة طويلة وقدم هذا العمل، واخبر ما الذي حصل معه، وكيف فهم مأساته ومشكلته وعلاقته بالعالم وما وراءه، اي التساؤلات الوجودية الكبرى. لذلك، هاملت من اهم اعمال شكسبير، وخلال تاريخها الطويل لم تربط في اي يوم باسم الممثل بل دائما يتم ربطها باسم المخرج، لأنه لا يمكن لأي ممثل في الثلاثين من عمره ان تكون لديه هذه التساؤلات الوجودية، خصوصا في هذا العمق الذي كتبه شكسبير. يجب ان يكون انسانا قد اختبر الحياة حتى يستطيع قول هذه الكلمات. هنا كلام هاملت مبرر، لذلك ربطت هذه المرة بالممثل اكثر مما هي مربوطة بالمخرج.

> **المسرح ليس قصة تهريج بل شعر وزجل وخيال وتنكر**

■ اخبرنا عن المسرحية لجهة الديكور البسيط جدا؟

□ بالنسبة الى الديكور والاخراج الشكسبيري، احترمنا كثيرا الرؤية الشكسبيرية لأن شكسبير كان يقدم عمله في الساحات العامة حيث لا ديكور ولا ازياء، وبالتالي كان يطلب من مسرحه ايصال النص فقط لا غير. لذلك اقول ان شكسبير هو اكثر مسرحي عالمي او غير عالمي يعتمد في الدرجة الاولى على الممثل من دون اي زخرفة أخرى، لا في الإضاءة ولا في الصوت. في مسرحية "ماكبث" مثلا يقولون تحركت غابة بيرنام، وقد جسد ذلك شكسبير بتمرير لافتة على المسرح لتكون بذلك قد تحركت الغابة. شكسبير هو المسرحي الذي تخطى كل اساليب الزخرفة والبهرجة واعتمد على ايصال نصه، ونحن حافظنا على ذلك بشكل اساسي. هناك طريقة تمثيل شكسبيرية يجب المحافظة عليها، وانا اعمل قدر الامكان على تطبيق ذلك.

■ كيف تصف اقبال الجمهور على هذه المسرحية؟ والى اي مدى تجذب البساطة في المسرح الشكسبيري الجمهور اللبناني؟

□ البساطة تجذب الجمهور اللبناني لكن الجمهور المثقف، وهو للأسف غير موجود في لبنان. هناك هجرة ادمغة لبنانية كارثية ويجب العمل بشكل جدي على اعادة الانسان اللبناني المثقف الى بيروت. انا اعتقد انه مع العهد الجديد، هناك تفكير جدي بإعادة المثقفين الى لبنان. هذه المسرحية لن ينتهي عرضها، وستبقى هاملت في بيروت من الآن الى ابد الابدين. ستصبح ريبرتوارا مسرحيا حتى يقال هاملت دائما في بيروت التي تستأهل ان تعرض فيها بشكل مستمر، ككل عواصم العالم ◄

المقال

المسرح وفن الحياة

في زمن يتخبط فيه لبنان بين ازماته، يعود المسرح الجاد ليجد لنفسه موطئ قدم في المشهد الثقافي اللبناني. العودة جاءت بصوت فريد وتجربة استثنائية، تمثلت في عرض "هاملت" الشكسبيري، من بطولة رفعت طربيه، احد اعمدة المسرح اللبناني.
كما قال ريمون جبارة يوما: "المسرح لا يبنى بالخشب بل بالكلمة والشغف". ها هو الشغف يعود، والكلمة تقال، فوق خشبة بيروت.
ان عودة المسرح الجاد الى بيروت ليست مجرد عودة لخشبة او لنصوص قديمة، بل هي عودة للوعي الثقافي، للطرح العميق، للغة الصادقة التي لا تهادن. انها عودة منير ابودبس بظله التجريبي، وجلال خوري بسخطه السياسي، وشكيب خوري بهمه الشعبي، وريمون جبارة بحبره الشعري، وانطوان ملتقى بحكمته التربوية.
ففي ستينات القرن الماضي وسبعيناته، كانت بيروت واحدة من اهم عواصم المسرح العربي، بفضل شخصيات طبعت الساحة الثقافية بطابعها الخاص كمنير ابودبس رائد الحداثة المسرحية الذي حمل المسرح من الإطار التقليدي الى آفاق تجريبية جديدة، جمع فيها بين اللغة الشعرية والرؤية البصرية. من بين هذه الشخصيات جلال خوري المسرحي المتمرد الذي دمج السياسة بالفن، واسس مسرحا نقديا خاليا من المجاملات، ناقش فيه قضايا الحرية والقمع. وشكيب خوري صاحب المسرح الشعبي السياسي الذي خاطب الناس بلغتهم، ونقل وجعهم الى الخشبة بجرأة وشغف. وريمون جبارة صاحب القلم المسرحي النابض الذي ادخل الشعر الى الحوار، والوجدان الى اللغة، وكتب بأسلوب ساخر وعميق عن الوجود والوطن. وانطوان ملتقى اسم طبعه الطابع الفني التربوي، لعب دورا في تنشئة اجيال من المسرحيين، وكان همه الدائم هو تأسيس ثقافة مسرحية اصيلة قائمة على القيم والالتزام.
هؤلاء الرواد لم يصنعوا فقط عروضا مسرحية، بل صنعوا حالة ثقافية، رسخوا فيها المسرح كوسيلة لفهم الذات ومواجهة الظلم.
غابت هذه الاسماء واحدا تلو الآخر، وترافق غيابهم مع تحولات سياسية وامنية واقتصادية، اصابت المشهد الثقافي اللبناني بشلل تدريجي. الحرب الاهلية قضت على البنى التحتية المسرحية، والمركزية الثقافية في بيروت اصيبت بنكسة، والمسارح تحولت الى مبان مهجورة او صالات فارغة.
في مرحلة ما بعد الحرب، حاول بعض الفنانين احياء الروح المسرحية، لكنهم اصطدموا بندرة التمويل، ضعف الدعم الرسمي، وتغير اولويات الجمهور.
بقي المسرح الجاد صامدا في قلوب المسرحيين، لكنه غاب عن الجمهور، وابتعد عن الساحة التي اجتاحها المسرح التجاري والتسلية السطحية.
انه مسرح لا يَنسى، ولا يُنسى. مسرح يصر على ان يكون في بيروت، لأنه يعرف ان هذه المدينة، مهما تعثرت، لا تزال تملك القدرة على الحلم.
عودة رفعت طربيه عبر "هاملت" ليست حدثا فنيا فقط، بل هي علامة ثقافية على ان المسرح الجاد في لبنان لا يزال قادرا على النهوض ليذكرنا بأن عبارة "اكون او لا اكون" ليست مجرد جملة بل هي خيار.

ميرنا الشدياق

◄ الكبيرة. تقدمها مبدئيا الجمعة، السبت والأحد، الساعة 8:30 مساء. صحيح ان هاملت مسرحية الممثل الواحد، لكن يديرها 25 شخصا.

■ اخبرنا عن فريق العمل والوقت الذي استغرقه التحضير لها اليوم؟

□ التحضير الثاني لم يأخذ وقتا، انما العرض الاول استغرق وقتا. اذ ان جيرار افيديسيان عمل على النص على مدى 4 سنين بشكل متواصل، وعندما عرض علي العمل عملت لوحدي قبل اي اعادة مع جيرار لمدة عام كامل. هذه المسرحية عزيزة على قلبي، فهي اولا تحية الى روح افيديسيان، ففي كل لحظة اعتلي فيها الخشبة لا يكون الا هو في رأسي. تحية لك جيرار، وهدية مني لك تقديم هذا العمل مجددا على خشبة "بيريت" بيروت. وضعت لينا ابيض بصماتها بشكل جميل، واشكرها لأنها وافقت على ان تقوم بتطبيق اخراج افيديسيان مع وضع بصماتها المهمة، فهي مخرجة مبدعة جدا ونقطة بيضاء في المسرح اللبناني. كما ان هناك الشباب الذين يلعبون معي على الخشبة، وهم من خريجي معهد الفنون ويحترمون الخشبة وتحضيري قبل الخروج امام الجمهور، كما يحرصون على مراقبة ما الذي اقوم به بدقة وبصمت تام. حضورهم على الخشبة مميز، وهم لا يحاولون لفت الانتباه، بل يقومون بدورهم على اكمل وجه.

■ ما هي ردود فعل الجمهور؟

□ هناك تجاوب، خصوصا من المفكرين ورجال الفكر والمثقفين. الثقافة هنا لا تعني فقط الحصول على دكتوراه، بل تعني ان شخصا ما لديه معاناة انسانية.

■ ما هي الرسالة من عرض هذه المسرحية اليوم بالذات؟

□ لقد سرقوا تاج هاملت وسرقوا منه الدولة، وهذا ما حصل في لبنان بكل بساطة. وهو يعيش معاناة مع حبيبته التي سرقت منه ايضا ومع والدته التي خانته ووالده. اضافة الى الانتقام من عمه الذي استعمل وسائل الجريمة للوصول الى الحكم. كل ما يحيط بهاملت ينطبق مئة في المئة على اي انسان في اي زمان ومكان، وليس فقط في لبنان بل في العالم كله. ليس هناك من عاصمة عالمية مهمة الا ويتم فيها لعب مسرحية هاملت. هي اكثر مسرحية تعني البشرية.

■ هل هناك امكان لتعرضها خارج لبنان؟

□ هناك امكان المشاركة في مهرجانات. المسرحية ليست مكلفة حيث لا يوجد ديكور والاضاءة بسيطة جدا، وما هو مهم في هاملت هو الممثل. اطمح في ان تلعب على خشبات لندن، اذ ان عاصمة المسرح العالمي هي لندن، وهاملت التي نلعبها في لبنان كسرت رقمين قياسيين عالميين، وهذا ما يجب ان يفهمه صانعو المسرح في العالم وليس فقط في لبنان.



مع جيرار افيديسيان.









■ ماذا ينقص اليوم المسرح في لبنان؟ وماذا تتمنى على المسؤولين أن يفعلوا؟

□ اتمنى ان تكون هاملت درسا في ان المسرح ليس قصة تهريج، بل هو شعر وزجل وخيال وتنكر وملهاة ووهم. المسرح اللبناني فيه الكثير من التهريج و"الزعبرات". لكي نستطيع اصلاح المسرح في لبنان، يجب محاربة المسرح الموجود اولا حتى نصنع مسرحا جيدا. في الستينات، عندما انطلق المسرح اللبناني مع المسرح الحديث، لم يكن لديه مهمة "التنظيف" بل كان هناك مهمة خلق المسرح فقط. لم يكن عند رواده اضاءة ولا ميكروفون ولا اي امر آخر، اليوم نملك كل شيء، لكن ليس لدينا مسرح.

■ من اين يجب ان يبدأ التنظيف؟

□ أولا من قناعات المسرحيين، علينا ان نتحدى انفسنا بالقول ان بيروت عاصمة العالم الثقافي فهل نريدها كذلك ام لا؟ يريدونها للفرفشة ولأكل التبولة، لا اعلم ماذا نريد من لبنان؟ انا اريد بيروت عاصمة الثقافية العربية ويجب ان تبقى كذلك. لا نملك في لبنان لا بترول ولا غيره، بل نملك الفكر اللبناني الذي يجب المحافظة عليه وصونه بدموع العينين، وهذا هو سلاحنا. عندما نذهب الى الخليج العربي او اوروبا او اميركا، نرى الشاب اللبناني والصبية يتسلمان اهم المراكز في العالم، فلماذا لا يتواجدان في بيروت؟

■ هل المسرح الجاد مربح لصانعيه في لبنان؟

□ بدأت حياتي المسرحية بهاملت عام 1973، وكان الدور الاول الذي العبه في حياتي. اليوم اتابع تقديمي لها لأنها المسرحية الاكثر اكتمالا في تاريخ المسرح الحديث. لا يقل لي أحد لماذا تأتي بمسرح من الخارج؟ فأنا اقول لهم ان النص الشكسبيري عندما يتم تقديمه باللغة اللبنانية على خشبة لبنانية يصبح نصا لبنانيا. قدم منير ابودبس هاملت في جبيل قبل رفعت طربيه، وكان يلعب ميشال نبعه دور هاملت في الستينات. اين كنا واين اصبحنا اليوم؟ عندما نقول ان هاملت يتم عرضها اليوم يستغربون، لم نكن نقدم الا سوفوكل وهاملت ومسرحيات مماثلة. كنا نقوم بتحضير المسرحية 6 اشهر حتى نعرضها 6 ايام، اليوم نحضر المسرحية في 6 ايام حتى نعرضها 6 اشهر.

■ ما الذي اثر على المسرح اليوم، هل هو التطور التكنولوجي؟

□ انا احتقر المسرح الذي يعتمد على التكنولوجيا. المسرح يجب ان يعتمد على الممثل فقط لا غير. المسرح هو عمل ابداعي يوصله الممثل. اذا لم يكن هناك ممثل ليس هناك مسرح. اليوم، ويا للأسف، هناك بهرجة وفلسفة وكل ذلك لا معنى له. يجب العودة الى الاساس، الى الانسان لبحث الامور التي تطال كل انسان، في كل زمان ومكان. هذه هي رسالتي في المسرح، هكذا اشتغلت مسرحا وهكذا تأسست في المسرح، وهكذا لم ازل اتابع المسرح. عند متابعتي لمسرحية ما وارى فيها تلك "السعدنات" التكنولوجية التي يقومون بها، اقول بيني وبين نفسي ما الذي افعله هنا، هل انا في ملهى ليلي او في مسرح؟

■ اي مسرح يجذبك اكثر لحضوره؟

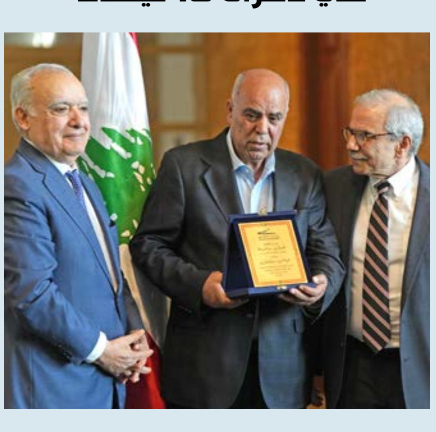
□ المسرح الذي يحمسني لحضوره هو مثلا مسرح عصام بوخالد لأنه يعرض مسرحا جيدا يعتمد على الفكر والانسان. شاركت تقريبا في كل اعمال ريمون جبارة التي تعتمد على هذه الامور. شاركت مع جواد الاسدي وجيرار افيديسيان وبرج فازليان ويعقوب الشدراوي ومع جميع كبار المخرجين، مع جلال خوري وشكيب خوري وروجيه عساف، هذا هو المسرح الذي يعنيني. المسرح التهريجي او النطنطة على الخشبة لا يعنيني ابدا، لأنه ليس انا.

■ ختاما، ما هي الرسالة التي تريد توجيهها حتى تعود بيروت عاصمة للثقافة؟

□ قلت لوزير الثقافة غسان سلامة خلال حضوره حفل الافتتاح، ان الجنرال ديغول بعد الحرب العالمية اعاد مجد فرنسا بواسطة وزير ثقافة فرنسا اندريه مالرو الذي أطلق الفرنكوفونية واعاد مجد فرنسا الى الوجود: "انا ثقتي بك كبيرة، وآمل في ان يحصل ذلك على ايامك". انا اعلم ان الوزير سلامة في هذا الاتجاه.

م. ش

وزير الثقافة يكرّم نخبة من المصوّرين المجلّين في ذكرى 13 نيسان



في ذكرى 13 نيسان، اقام وزير الثقافة غسان سلامة، برعاية رئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام وحضوره، حفلا تكريميا في المكتبة الوطنية - وزارة الثقافة، تحت عنوان: "خمسون في خمسين"، كرم خلاله نخبة من المصورين الذين وثقوا بعدساتهم محطات مفصلية من تاريخ لبنان. تميز الحفل بحضور سياسي وثقافي لافت، تقدمه الرئيس فؤاد السنيورة، وزير الداخلية العميد احمد الحجار، وزير العمل محمد حيدر، وزيرة السياحة لورا لحود، النائبان ملحم خلف ونبيل بدر، الى جانب عدد من السفراء، وشخصيات اجتماعية وثقافية واعلامية.

نال الزميل عباس سلمان، رئيس قسم التصوير في جريدة "الجمهورية" ومصور مجلة "الامن العام"، درعا تكريمية تقديرا لمسيرته المهنية الغنية، وحرصه على توثيق الحقيقة بعدسة محترفة، التقطت مشاهد لبنانية نابضة بالالم والامل على مدى عقود. شمل التكريم ايضا مصورين مخضرمين عملوا في ظروف دقيقة وصعبة، وكرسوا عدساتهم لنقل الحقيقة مهما بلغت كلفتها: دون ماكولن، نبيل اسماعيل، ميشال الصايغ، والراحل جورج سمرجيان، الذين كان لهم الدور الكبير في ارشفة ذاكرة الحرب الاهلية اللبنانية بصور ستظل حاضرة في الوجدان الجماعي.

تخلل الحفل عرض لمختارات من الكتب والدوريات النادرة حول الحرب الاهلية اللبنانية من ارشيف المكتبة الوطنية، في خطوة تهدف الى ابقاء الذاكرة حية، وتكريس ثقافة السلام من خلال التوثيق البصري والمعرفي.

تربية

كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

التحرّش بالأطفال قضيّة مجتمع مطلوب توعية متواصلة وإجراءات رادعة

تعد قضية التعرض للاطفال والتحرش بهم، من اكثر القضايا التي تتطلب مواكبة ومتابعة في زمن باتت فيه الاخلاق عملة نادرة، وشرعت فيه ابواب وسائل التواصل الاجتماعي بلا رقيب. صحيح انه لا يجوز التعميم، لكن حوادث التحرش باتت تتكرر في اكثر من مكان، الامر الذي يستدعي رفع الصوت لانجاز عقوبات رادعة

من شأن تعديل القانون ضد التحرش وضع حد لأي تعاط من هذا القبيل ومعاقبة المتحرش ايا يكن وحماية الاطفال الذين لا ذنب لهم، وبالتوازي مطلوب مواصلة حملات التوعية وادراجها في المناهج التربوية.
"الامن العام" التقت رئيسة اتحاد حماية الاحداث في لبنان اميرة سكر.

■ كيف تتم متابعة ملف التعرض للاطفال والتحرش اللااخلاقي؟

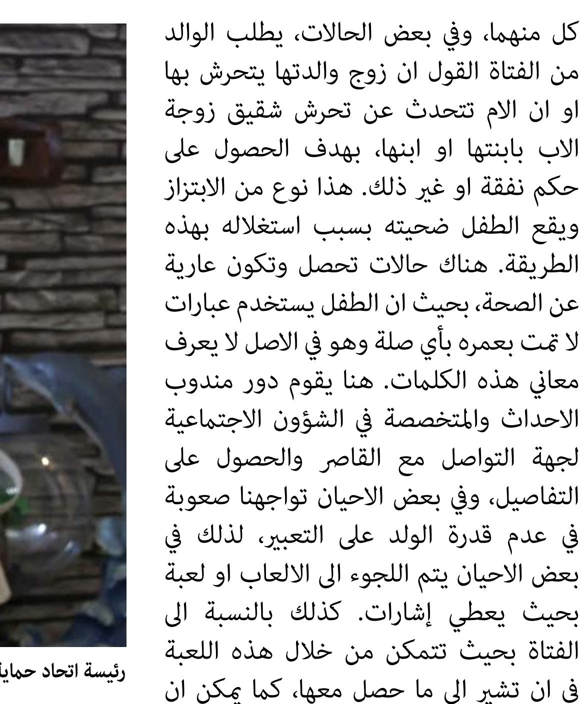
□ كان التحرش يحصل منذ فترات بعيدة ولا يزال. نحن كاتحاد نقوم بتوعية للاطفال من حيث ضرورة قيام المسافة الامنة بينهم وبين اي شخص، كما ان هناك دورا لدى الاهل في التنبه من الاشخاص المحيطين بأولادهم وهذه التوعية ضرورية في المدارس، بحيث ان الهيئة التعليمية تشارك فيها، لجهة الانتباه على الطلاب. كلما قامت هذه التوعية، كلما بدا الاولاد بالتحدث عن المشاكل التي يتعرضون لها، وبالتالي يصبح المعنيون على بينة مما يجري. هذه التوعية التي تحصل، تخرج بنتيجة مهمة كي نتمكن من حماية الاطفال. علما ان المناهج التربوية يجب ان تخضع للتعديل كي تشمل هذه المواضيع، بحيث تكون التوعية داخل هذه المناهج مسألة اجبارية، ويدرك الطفل ان هناك خصوصية له، فلا يقوم بتقبيل على سبيل المثال هذا الفلان او ذاك بمجرد ان احد افراد عائلته طلب منه ذلك. كذلك فان الصبي او الفتاة يشعران انهما السبب في ما تعرضا له، وسيحتاجان الى متابعة نفسية بسبب خشية الاهل من الفضيحة او المشكلة. هذه صعوبات تواجه الضحية ضد المتحرش، علما ان المتحرشين غالبا ما يكونون قريبين من الاولاد ويثق الاهل بهم. في بعض الأحيان، يخبر الطفل والدته بانه لا يشعر بالراحة تجاه هذا الشخص، وترد الام بالقول انه انسان جيد او مسكين وان ما يتخيله هو اوهام، فيشعر الولد او حتى الفتاة بالذنب، في حين انه يجب ان نصدق الطفل في ما يقول دون ان نخاف من الفضيحة، لأن هذا الطفل يشكل في نهاية المطاف الحلقة الاضعف، وقد تكون النظرة او طريقة الكلام هي تحرش. كذلك اذا مدح شخص ثياب فتاة، او قال امامها مزحة مخلة بالاداب فهما يعدان نوعا من التحرش او مدخلا للتحرش، وكذلك الامر بالنسبة الى ارسال افلام اباحية. للتحرش اوجه متعددة، والامر لا يتعلق بـ"التلطيش" او التعرض للطفل او الطفلة جسديا. على الطفل ان يعرف ماهية الجهة التي سيبلغها، ومن هو المخول في متابعة الامر.

■ من هي الجهة المخولة متابعة هذا الملف من الناحية القانونية؟

□ من اصعب القضايا التي تحتاج الى اثباتها قضائيا هي قضايا التحرش لأن ما من دليل، الا اذا تم تسجيل حوار ينطوي على التحرش او رسائل معينة، كما حصل عندما ارسل استاذ الى تلاميذه رسائل اباحية. كما يفترض عند حصول امور كهذه ان يتم التقدم بشكوى عند القضاء والنيابة العامة. وعندها تقوم تحقيقات، تحضر مندوبة احداث وبمجرد وصول الولد القاصر الى النيابة العامة، فذاك يعني ان اهله يدعمونه ومن بعدها يمكن فتح ملف حماية لاسيما اذا كانت البيئة الحاضنة المحيطة به غير امنة، والقاضي قد يصدر قرارا بإبعاد المتحرش عن المنزل او فرض غرامة مالية معينة، والملف يحال على قاضي او قاضية الاحداث، وانما يعود اليه او اليها التقرير في التدابير المناسبة لإبعاد المتحرش حتى في حال عدم اثبات التهمة عليه، اذ ان ما من عقوبة واضحة وصريحة في لبنان للتحرش.

■ لكن الا يجب صدور عقوبة في حق المتحرشين؟

□ نعم، بكل تأكيد ولكن المشكلة تكمن في انه تم انجاز قانون عن موضوع التحرش لكنه ذهب وعاد من مجلس النواب لمرات عدة، وتبدل النص ولم يتفق النواب على تعريف التحرش في لبنان وقضموا من النص، وصدر القانون فكان بعيدا من المرتجى. كلنا في حاجة الى اجراءات تحول دون التعرض للتحرش في جميع الاحوال. لا مبرر لأي تعاط فيه تحرش اذا لم يكن هناك من غطاء على الشعر او بسبب ارتداء بنطال ضيق. الضحية ليست مذنبة اذا تعرضت للتحرش، وهناك حاجة الى تبدل الذهنية. القانون ليس حازما او صارما كما ان العقوبة ليست مشددة لوقف التحرش، في حين انه في بعض الدول اي نوع من الكلام يتضمن ايحاءات فان الضحية في إمكانها ان ترفع دعوى ضد المتحرش وعندها تطاله العقوبات. من واجبنا صون الاطفال وحمايتهم، لان الوقاية خير من الحماية. الوقاية تتم قبل المشكلة، اما في موضوع الحماية فهناك معالجة يخضع لها من تعرض للتحرش. مؤخرا سجلت حادثة تحرش بفتاة، انما حاليا تحدثت عما تعرضت له، كان عمر الفتاة 7 سنوات ولم تقل عما مرت به الا عندما اصبح عمرها 9 سنوات. هناك خلافات تقع بين الام والاب ويقع الانفصال ويتزوج كل منهما، وفي بعض الحالات، يطلب الوالد من الفتاة القول ان زوج والدتها يتحرش بها او ان الام تتحدث عن تحرش شقيق زوجة الاب بابنتها او ابنها، بهدف الحصول على حكم نفقة او غير ذلك. هذا نوع من الابتزاز ويقع الطفل ضحيته بسبب استغلاله بهذه الطريقة. هناك حالات تحصل وتكون عارية عن الصحة، بحيث ان الطفل يستخدم عبارات لا تمت بعمره بأي صلة وهو في الاصل لا يعرف معاني هذه الكلمات. هنا يقوم دور مندوب الاحداث والمتخصصة في الشؤون الاجتماعية لجهة التواصل مع القاصر والحصول على التفاصيل، وفي بعض الاحيان تواجهنا صعوبة في عدم قدرة الولد على التعبير، لذلك في بعض الاحيان يتم اللجوء الى الالعاب او لعبة بحيث يعطي إشارات. كذلك بالنسبة الى الفتاة بحيث تتمكن من خلال هذه اللعبة في ان تشير الى ما حصل معها، كما يمكن ان تزود بورقة لترسم ما جرى معها او لإظهار شعورها. في هذه الجلسات تحضر اخصائية نفسية ايضا لاستخراج المعلومات الصحيحة وتهيئة الطفل للحديث، اذ ان البعض منهم يعاني ضيقا في التنفس وضربات قلب سريعة. هناك ايضا حالات من التحرش عبر الانترنت، بحيث ان بعض الاهالي يفتح حسابا لابنتهم القاصر عبر"الفايسبوك"، حيث يتم تبادل الاحاديث بين الاولاد عبر "المسينجر"، وهناك ممن يدخل عبر حسابات مزيفة للتحدث مع هؤلاء الاطفال. ثمة حادثة حصلت مع احدى الفتيات البالغة من العمر 9 سنوات، اذ انه في احدى المرات تقبل صداقة احدهم الذي يطلب منها فتح كاميرا الفيديو، فيظهر لها في وضع مشين وبدأت الفتاة بالصراخ، وهذا تحرش. المسألة هنا تتصل بمسؤولية الاهل، اذ ان الحساب الذي تم فتحه جرى فيه التحايل في خصوص عمر الفتاة، كما انه لم تتم مراقبة الفتاة ولم يقدموا لها الارشادات لجهة عدم قبول الصداقة من اي كان حتى وان اعجبت بالصورة. كذلك سجلت حادثة تحرش من قبل صبي لفتاة بعمر المراهقة عبر الهاتف، وعادت وطلبت منه ان يصور نفسه عاريا، فقامت ووزعت الصورة على "غروب" او مجموعة رفاق المدرسة التي يدرسان فيها، وكانت النتيجة ان الصبي لم يتحمل وانتحر، وقد حصلت هذه الحادثة في لبنان منذ فترة. ثمة امور تحصل في بعض المدارس الرسمية، اذ ان اساتذة يتحرشون بالاولاد، وعندما يتم ايقاف هؤلاء عن العمل من وزارة التربية، ينتقلون الى مراكز ادارية اخرى، اذ ان مجلس الخدمة المدنية لا يوقفهم عن العمل. هناك مشكلة، اذ لا بد من فصل المتحرش كليا وابعاده عن الاولاد وان كان موظفا رسميا. لا بد من طرح هذه المواضيع وعدم حماية المتحرش، لا افهم كيف يسمح لأستاذ ان يبقى في الصف ويفتح سحابة بنطاله امام تلميذاته، وفي نهاية المطاف تتم لفلفة الملف. وصلتنا معلومات عن تحرش استاذ بولد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهنا كانت والدة الصبي حكيمة وواعية ورفعت الشكوى، ووصلنا الامر من الوزارة وتابعنا الملف وقمنا بالمستحيل. توجهنا بالشكوى الى النيابة العامة، وتم تكليفنا من القاضية للتحدث مع القاصر وتأكدنا من المعلومات، وعلمنا ان هذا الاستاذ كان في صدد السفر الى الخارج في رحلة مدرسية مع اساتذة وطلاب. تواصلت مع مديرة المدرسة التي كانت تؤكد ان الاستاذ كفوء ولا يمكن ان يقوم بهذا الامر، وطلبت منها التكتم كي تأخذ الامور مجراها القانوني، ثم تابعت الامر مع القوى الامنية وطلبنا من المدعي العام اصدار قرار منع السفر. كان همنا عدم القاء القبض عليه امام التلامذة لحظة السفر في المطار، كي لا يتسبب ذلك بصدمة لهم. هنا اثني على عمل القوى الامنية التي ارسلت وراء الاستاذ المتحرش وتمكنت من القاء القبض عليه. اعتقد ان الامور اسهل في المدارس الخاصة من المدارس الرسمية، لأن المدير في المدارس الخاصة يقرر الاجراء في حقه لجهة فصله، في حين انه في المدارس الرسمية هناك مجلس الخدمة المدنية وقد يتم نقل الاستاذ المتحرش من مكان الى آخر وهذا امر غير صحيح، لذلك ◄


رئيسة اتحاد حماية الاحداث في لبنان اميرة سكر.



تعميم التوعية في المناهج التربوية مسألة ضرورية





◂ يجب ان يكون القانون صارما بشكل اكبر لحماية الاولاد.

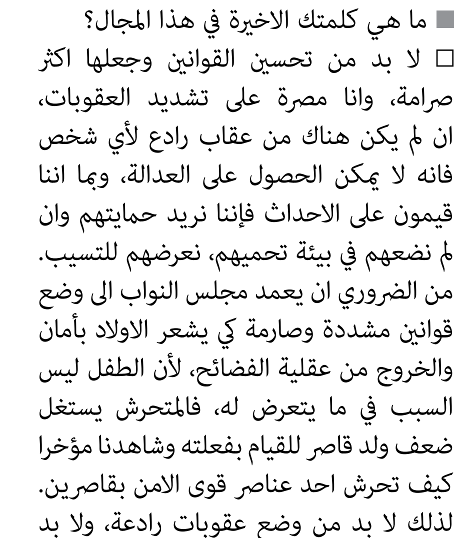
■ كيف يتم التعاون مع الجهات المعنية اي القضاء ووزارتي العدل والشؤون الاجتماعية والقوى الامنية؟

□ هناك تعاون دائم في الملفات كافة، فنحن تصلنا احالات من وزارة التربية اذا وقع التحرش في المدارس ونتابع ما يجري، فاذا كانت النتيجة تستدعي تدخلا قضائيا لجهة فتح "ملف حماية"، نضع المعنيين في الاجواء، اما اذا لم يفتح "ملف حماية" ولم يتم اثبات امر ما في التحقيقات، فان من واجبنا اخبارهم لمتابعة الملف اجتماعيا. من جهتنا، لا تصدر معلومات حول الاسماء او الاعمار، ما يهمنا هو حماية الاولاد وليس الحديث عما قمنا به.

■ ما هو دور وزارة العدل؟

□ عملنا الاساسي يقوم بالتعاون مع الوزارة والنيابة العامة وقضاء الاحداث، وهي الجهات المخولة في بت الملفات. من دون وزارة العدل والقضاء، من يحسم العقوبة؟ فالنيابة العامة هي من تصدر قرار التوقيف، ودور القوى الامنية كبير لأنها هي من تحقق وتتابع وفق المكتب المختص، سواء مكتب الاتجار بالبشر وحماية الآداب او مكتب الجرائم المعلوماتية، اذ ان هناك جرائم تحرش الكترونية تسجل ومهمة القوى الامنية المختصة التحقيق وابطال المحتوى بإيعاز من النيابة العامة، ويصدر قرار مدعي العام لإقفال هذه الصفحة على وسائل التواصل الاجتماعي، كما يصار الى تلف المحتوى خشية من تكرار الحالة، كما يتعهد المتحرش بعدم التقرب للفتاة او التعاطي معها.

> **ما من عقوبة صارمة ضد المتحرشين في لبنان**



■ ما هي كلمتك الاخيرة في هذا المجال؟

□ لا بد من تحسين القوانين وجعلها اكثر صرامة، وانا مصرة على تشديد العقوبات، ان لم يكن هناك من عقاب رادع لأي شخص فانه لا يمكن الحصول على العدالة، وبما اننا قيمون على الاحداث فإننا نريد حمايتهم وان لم نضعهم في بيئة تحميهم، نعرضهم للتسيب. من الضروري ان يعمد مجلس النواب الى وضع قوانين مشددة وصارمة كي يشعر الاولاد بأمان والخروج من عقلية الفضائح، لأن الطفل ليس السبب في ما يتعرض له، فالمتحرش يستغل ضعف ولد قاصر للقيام بفعلته وشاهدنا مؤخرا كيف تحرش احد عناصر قوى الامن بقاصرين. لذلك لا بد من وضع عقوبات رادعة، ولا بد من نشر تفاصيل من القوى الامنية عن ماهية الاجراءات المسلكية او العقوبات التي اتخذت في حق العنصر الذي قام بالتحرش من دون ذكر الاسماء. المطلوب اذا اجراءات رادعة.

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

التدخّل الآلي: تحوّل طبّي يعزّز دقة العمليات يفتح آفاقًا جديدة لعلاج الأمراض المستعصية

تمثل الجراحة بالروبوت في لبنان نقلة نوعية في مجال الرعاية الصحية. تساعد هذه التقنية في تحسين دقة المعالجات وتقليص المخاطر المرتبطة بها، كما تساهم في تقليل فترات التعافي. تفتح افقا جديدا لعلاج الامراض المزمنة وتتيح الفرصة للاطباء لتطوير مهاراتهم، مما يضع البلد في مصاف الدول الرائدة في الطب

لم تعد الطبابة كما عرفناها قبل عقود، فقد تسارعت خطوات التطور لتضع ادوات لم يكن يتخيل وجودها سابقا، وتجعل من العمليات الجراحية رحلة اكثر امانا ودقة للمريض. الجراحة الالية ليست فكرة مستقبلية او ترفا تقنيا، بل اصبحت واقعا سريريا يطبق يوميا في اهم المستشفيات حول العالم. هذه التكنولوجيا تتيح ان تجري العملية بتحكم دقيق، عبر استخدام أذرع روبوتية ذكية، قادرة على الوصول الى اصعب المناطق في جسم الانسان من خلال شقوق صغيرة جدا، من دون الحاجة الى جراحة. ما يميز هذه الطريقة هي التجربة الانسانية للمريض: ألم اقل، خروج اسرع من المستشفى، دقة متناهية في الجراحة. هذه الفوائد تؤثر مباشرة على جودة الحياة بعد اجراء التدخلات الجراحية. في بلدان مثل الصين والولايات المتحدة، تجرى اليوم عمليات من بعد، يتحكم فيها الجراح بروبوت موجود في منطقة نائية، فيما هو جالس في مركز طبي متطور على بعد آلاف الكيلومترات. هذه هي الطاقات التي يحملها النظام الآلي، بدأنا نلمسها في بعض المستشفيات في لبنان. "الامن العام" سلطت الضوء على هذه التجربة الفريدة مع المدير العام لمستشفى المشرق الدكتور انطوان معلوف، ورئيس قسم جراحة المسالك البولية في مستشفى اوتيل ديو وعميد كلية الطب في الجامعة اليسوعية الدكتور ايلي نمر.

معلوف: التدخل الآلي يتطلب العمل بتأن

■ ما الذي يميز جراحة الروبوت عن التقليدية او حتى المنظار؟

□ في البداية كنا نقوم بالجراحة التقليدية، ثم دخلنا عصر المنظار. حينها، كثير من الناس استهزأوا وقالوا ان هذه الكاميرا الطبية لا تستحق. حاليا، كل الجراحين تقريبا يعتمدونها، وقد دخلنا مرحلة اكثر تقدما هي الجراحة الالية التي تتطلب الدقة والسيطرة. ما يميزها انها تسمح للجراح بالعمل بتمهل، حيث تتحرك الادوات تحت سيطرته الكاملة، وكان يعمل مباشرة داخل جسم المريض، لكن عبر واجهة تقنية دقيقة. ايضا، فان الصورة التي يراها تكون ثلاثية البعد وتفصيلية اكثر من العين المجردة، مما يتيح تجنب النزف وتفادي الاخطاء.

■ مستشفى المشرق يعتبر من اوائل المراكز التي تبنت التكنولوجيا الجراحية المتقدمة، كيف تنظرون الى هذا التحول؟

□ نحن نقول ان مستشفى المشرق يجب ان يكون مركزا تعليميا وتدريبيا للمنطقة كلها، خاصة في مجال الجراحة الحديثة. فالطبيب الذي يريد العمل على الروبوت لا يمكن ان يبدأ فجأة، بل يجب ان يمر بمراحل تدريب مكثفة ليتقن استخدام الاجهزة المتطورة. كانت الانظمة الروبوتية حكرا على الولايات المتحدة، لكن اليوم هناك شركات تصنعها في كندا، واليابان، وحتى في أوروبا. بالتالي، على الطبيب ان يختار النوع الذي يتلاءم مع اسلوبه الجراحي وتخصصه ويتمرن عليه بشكل مستمر. وقد وقع مستشفى المشرق مؤخرا اتفاقا مع مركز (IRCAD) العالمي في مدينة ستراسبورغ المتخصص بالجراحة من بعد، ليصبح لبنان اكبر مركز في منطقة الشرق الاوسط والخليج، الذي يمارس الجراحة الحديثة عبر انسان آلي.

■ ماذا عن مركز "اركاد" واهمية التعاون معه لتطوير الصناعة الاستشفائية في لبنان؟

□ "اركاد" مؤسسة عالمية انطلقت منذ ثلاثين سنة، من خلال اجراء عملية جراحية لأحد المرضى في فرنسا، فيما الطبيب الجراح كان موجودا في نيويورك. لقد تكللت بنجاح كبير، وحققت اصداء كبيرة على الصعيد العالمي واعتبرت خطوة طبية متقدمة، مما دفع المتخصصين الى اعتماد هذه الطريقة في العمليات الجراحية، كذلك الشركات والتقنيين في المجال الطبي الى تطوير الروبوت وهو موجود لدينا في المستشفى من الجيل الاحدث: "دافنشي XI". "اركاد" جمعية انسانية، وطبية، وتعليمية وتثقيفية لا تبغي الربح، ولا تعتمد على الداخل اللبناني لجمع اي تبرعات او ايرادات مالية، وهي الممثل الحصري والوحيد لمعهد (اركاد) في الشرق الاوسط، الذي يهدف الى جمع اكبر عدد من الجراحين وتدريبهم على احدث المعدات الطبية في مركزها الكائن في مستشفى المشرق الفرنسي في بيروت، وبشكل خاص تعلم الاطباء على استخدام الروبوت الذي يعتبر الاحدث لتنفيذ الجراحة الدقيقة.



المدير العام لمستشفى المشرق الدكتور انطوان معلوف.

> **ارتفاع التكاليف يعيق انتشار الجراحة الروبوتية**

■ متى بدأ الجراحون اللبنانيون يعتمدون على هذه الالة الذكية؟

□ بدأ الاختصاصيون بالتمرن على اجراءات البث المباشر التي تجري في مستشفيات الاعضاء في IRCAD. من أجل ذلك، وقعنا مع مركز ستراسبورغ الطبي سنة 2019، وطلبنا "الروبوت" الذي وصلنا بعد ان قمنا بتوفير كل التجهيزات التقنية اللازمة من (فايبر اوبتيك) وغيرها، حتى يكون الاتصال جيدا من اجل انجاح العمليات الجراحية من بعد. لقد اقمنا الغرفة الخاصة بالروبوت في المستشفى، وتم تجهيزها بكل الشروط المطلوبة، كما امنا كل اجهزة فيديو الاتصالات من فرنسا حتى يكون عملنا موافقا للشروط المطلوبة. ثم انطلقنا بإعطاء محاضرات ودروس نظرية وتطبيقية، علما ان التدريبات تجرى على الحيوانات.

■ هل هناك مجالات معينة تم فيها اثبات فعالية الروبوت اكثر من غيرها، وما هي التحديات؟

□ نعم بالتأكيد، فقد تعرفنا على جدواه في العمليات الدقيقة كالجراحة في مناطق ضيقة او حساسة وحتى بعض العمليات لمرضى السرطان. على سبيل المثال، عندما يكون هناك ورم في منطقة معينة، يستطيع الروبوت ان يعالجه من دون ان يضر بالاعضاء المجاورة او الاعصاب، وهذا شيء يصعب تحقيقه في الجراحة التقليدية. لكن الكلفة مرتفعة لأن هذه الالة مكلفة جدا، وصيانتها كذلك. هناك ايضا مستلزمات خاصة بكل عملية قد تصل الى 2500 دولار، وهذه لا تغطيها غالبية شركات التأمين. كذلك، ثمة عدد من الاطباء لم يقتنعوا بعد بأهمية هذا التطور، مما يعد هذا التأخير في التبني عائقا كبيرا. كما توجد معوقات تتعلق بالتدريب، فلا يكفي ان نملك الروبوت فقط، بل يجب ان يتمكن الفريق من تشغيله والاستفادة منه. لذلك، نطور برنامجا تعليميا مستمرا لتأهيل الكوادر الطبية والفنيين على الحداثة.

■ هل اعتمدتم هذا المنهج في عمليات معقدة، وكيف كانت النتائج؟

□ الروبوت جهاز ليس فيه اي خطأ، لكن التحدي هو في الحالة الطبية نفسها. نحن نعتبر ان كل تجربة هي خطوة نحو الامام وعلينا ان نواجه الامور بشجاعة، لأننا نبني مستقبل الطب في بلدنا. ما سأكشفه هو ان بعض العمليات التي اجريناها تم نقلها مباشرة (Live surgery)، وهذا يظهر الثقة والشفافية والمهنية العالية.

■ كيف ترون مستقبل هذه الجراحة في البلد؟

□ اننا نطمح ان يكون لدينا روبوت في كل مستشفى جامعي، على ان يتاح لكل المرضى، بغض النظر عن وضعهم المادي. تصوري براعة ما نقوم به، وهو ان طبيبا في اميركا يمكن ان يجري عملية لمريض في فرنسا او في لبنان، انه الواقع الجميل الذي بدأ يتحقق. لكن حتى نصل الى هذا المستوى، نحتاج الى بيئة طبية متكاملة، وانترنت سريع، واهم من هذا كله عقل منفتح على التقدم.

■ على صعيد الخدمات الاستشفائية الاخرى، ماذا تخططون للمستقبل؟

□ نحن نضع نصب اعيننا، ان يبقى لبنان مستشفى الشرق الاوسط ووجهته للسياحة الطبية والاستشفائية، لما نتمتع به من كفايات علمية، لذلك "المشرق" ليس مستشفى عاديا او مركزا طبيا جامعيا، انما يتميز بتخصصه ومواكبته لكل ما هو جديد على صعيد التطور في العالم، اضافة الى سرعته في اتخاذ القرارات الادارية والعملية، بما فيه مواجهة الازمات ومواكبة كل ما هو جديد. نتخذ قراراتنا بسرعة فائقة، وطبعا بعد دراستها بشكل واف. لأجل ذلك، نحن نسعى باستمرار لكي نبقى على اطلاع دائم على كل ما هو متجدد ومتطور على صعيد الطب الوقائي والاستشفائي والخدمة الصحية الراقية. ◄

نمر: المستقبل الطبي يعتمد على جراحة متطورة

■ كيف تصفون دخول تقنية الروبوت الى مستشفى اوتيل ديو؟

□ اننا ندرك تماما ان المستقبل الطبي يركز بشكل كبير على التطور التكنولوجي، خاصة في مجال الجراحة، من هنا كانت مبادرتنا بأن نكون من الاوائل الذين بادروا الى تبني التطور وتطبيقه على المرضى، وليس فقط كمجرد آلة للتدريب او البحث. نحن حاليا في مرحلة متقدمة جدا، وقد بدأنا بالفعل استخدام الروبوت في حالات محددة، بدءا من جراحة المسالك البولية التي تعد من اكثر الاختصاصات استفادة من هذا التطور، فيما نتطلع الى التوسع بشكل تدريجي ومدروس.

■ كيف تحضر العملية بالروبوت، هل تتطلب وقتا اطول؟

□ تتطلب الامور خطوات دقيقة لضمان النجاح. اولا، يجب تحديد نوع الجراحة ومدى تعقيدها، وتوفير الروبوت الجراحي المناسب. بعد ذلك، يتم تجهيز المريض، كما في العمليات التقليدية مع اضافة التحضيرات اللازمة، كتثبيت المستشعرات والتأكد من التواصل السلس بين الجراح والنظام الروبوتي. كما يجب على الجراحين التكيف مع النظام واختباره. اما بالنسبة الى الوقت، فقد يكون اقل او اكثر حسب نوع الجراحة، لكن في كثير من الحالات تعمل الجراحة الالية بدقة افضل، ووقت شفاء المريض يكون اسرع. في النهاية، ان النتائج التي تتحقق لا تعرض المريض لأي نوع من المضاعفات التي قد تطرأ.

■ على ماذا يعتمد النجاح باستخدام هذه التقنيات؟

□ يعتمد نجاح هذه الجراحة بشكل كبير على التقدم التكنولوجي، وهذا قد يؤدي الى تقليل المهارات التقليدية للاطباء الجراحين. هناك القلق الكبير في شأن الخصوصية وحماية بيانات المرضى، ومع استخدام الانظمة الرقمية، يتم تخزين المعلومات الطبية مما يجعلها عرضة للاحتيال او السرقة في حالة التعرض للاختراق. فعلى الرغم من ان الروبوتات تحسن دقة الجراحة وتقلل الاخطاء البشرية، الا ان الاعتماد الكبير على هذه الانظمة يؤدي الى خفض القدرة على التفاعل مع الحالات المرضية بشكل شخصي، خاصة عندما تتطلب الامور حلولا غير تقليدية او تغييرات فورية في الخطط العلاجية. لكن ما اود الاشارة اليه، هو ان استخدام هذه التقنيات مهم جدا في مجال الطب لأن الفوائد التي تحققها تخفض الاخطاء الجراحية وتعطيها دورا كبيرا في المستقبل.

> "الروبوت في غرفة العمليات: دقة متناهية وتحديات متزايدة"

■ هل يخشى المريض كلفة هذه العمليات وما هي نتائجها الملموسة؟

□ نحن نؤمن بأن المريض يجب ان يحصل على افضل رعاية ممكنة بغض النظر عن قدراته المادية، لهذا نعمل ضمن ميزانية المستشفى على دعم المحتاجين لتلقي هذا النوع من الجراحة، قدر المستطاع. الاهم ان الهدف الدائم يكون في ان نحرص على تقديم عناية ادق، واقل ألما، فالبداية كانت عندما كنا نرسل اطباءنا للتدرب في فرنسا على استخدام الروبوتات الجراحية لاحقا، تمكنا من ادخال اول روبوت الى مستشفى اوتيل ديو، وبدأنا فعليا اجراء العمليات باستخدامه حتى الان كل ما قمنا به كان ناجحا، وتم اختياره بعناية ودقة متناهية.

■ ما اهمية هذه التقنية للبنان على المدى البعيد؟

□ ان ما نقوم به، يرفع مستوانا لكي يتماشى مع المعايير العالمية. هذا النموذج يمكن ان يحدث تغييرا في المناطق التي تفتقر الى التخصصات الدقيقة. فلبنان يتميز برأسماله البشري: اطباء على درجة عالية من الكفاية، ممرضون وفنيون ذوو خبرة ومهارة. لكن، لكي نحقق الاستفادة الكاملة لا بد من الاستثمار في انظمة حماية البيانات والصيانة والدعم الفني المستمر. كما يجب ان تدمج هذه الفنون التطبيقية ضمن السياسات الصحية والتعليمية في الجامعات والمستشفيات لضمان استدامتها ونقل الخبرة الى الاجيال المقبلة.



رئيس قسم جراحة المسالك البولية في مستشفى اوتيل ديو وعميد كلية الطب في الجامعة اليسوعية الدكتور ايلي نمر.

رياضة

رئيس الإتحاد اللبناني لكرة المضرب:
على الطريق الصحيح ولن نتقدّم بلا احتراف

يطمح كل اداري ناجح ومخلص في اعلاء شأن لعبته وجعلها في قلب الخارطة الرياضية داخل بلده وخارجه. من موقعه اليوم كرئيس للاتحاد اللبناني للتنس، اطل الان صايغ للحديث عن تطوير الامكانات الاتحادية، كاشفا عن المواهب الجديدة واطلاق المبادرات لاستقطاب اللاعبين الصغار من 5 الى 11 سنة، وتعريفهم باللعبة من خلال مباريات قصيرة والعاب ترفيهية خاصة

لم يخف هاجس نشر التنس في جميع المناطق عبر المدارس في العام الدراسي، ومن خلال المخيمات الصيفية والمنتجعات السياحية خلال فصل الصيف، لتعريف اكبر عدد ممكن من الصغار على لعبة التنس. كذلك تنظيم المنتخبات الوطنية من خلال تعيين مدرب لكل منتخب، حيث تتمرن المنتخبات بشكل منتظم على مدار السنة بهدف المشاركة قدر الامكان في جميع البطولات الدولية وفي كل الفئات العمرية.

"الامن العام" التقت رئيس اتحاد كرة المضرب الان صايغ، وكانت جولة افق حول واقع اللعبة ومستقبلها، والمشاريع التي يحملها خلال ولايته لتطويرها ونشرها.

■ الان صايغ رئيسا لاتحاد التنس، ما هي الاسباب التي دفعتك لتولي هذا المنصب؟

□ التنس شغفي من البداية. من لاعب شارك في العديد من البطولات المحلية والدولية ويملك خبرة فنية، الى اداري تمرس في الامور الادارية بدءا من نادي مون لاسال مرورا بنادي الكهرباء، وصولا الى عضوية اتحادي كرة السلة وكرة المضرب. اما خيار رئاسة اتحاد التنس فلأنها اللعبة الاحب والتي تحظى باهتمامي وتأخذ الكثير من وقتي.

■ شغلت في السابق منصب عضوية اللجنة الادارية لاتحاد كرة السلة، لماذا انتقلت الى كرة المضرب؟

□ الادوار التي لعبتها في مسيرتي الادارية في كرة السلة لم تكن ابدا فنية بل ادارية. خبرتي الفنية بكرة المضرب اهم واكبر من خبرتي الفنية في كرة السلة، فهي لعبتي الاساسية ولدي خبرة ادارية وفنية فيها، انطلاقا من تجربتي الطويلة كلاعب


رئيس الاتحاد اللبناني لكرة المضرب الان صايغ.

> **الادوار التي لعبتها في مسيرتي في كرة السلة لم تكن فنية بل ادارية**

ثم كإداري في عدد من النوادي، ولاحقا في الاتحاد قبل ان اتولى مسؤولية رئاسته.

■ ما هي التحديات التي تواجه اللعبة راهنا؟

□ تحديات مالية، فالتنس لعبة فردية صعبة خصوصا في الوضع الراهن والاوضاع القائمة في البلد. انصح الذين يعملون في الشأن الرياضي الاعتماد على انفسهم وعلى مواردهم الخاصة، وعدم الاتكال على اي دعم من الجهات الرسمية، اكانت وزارة الشباب والرياضة او اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، وعدم التذرع بها للتوقف عن القيام بنشاطات.

■ كيف يعمل الاتحاد على تأمين موارد مالية لتغطية نشاطاته؟

□ لقد تعلمت من تجربة الامانة العامة عندما توليت منصب الامين العام للاتحاد بين عامي 2016 و2020، ان على الاتحاد ان يقوم بالنشاط ثم يطلب الدعم وليس العكس. فعندما يرى الاتحاد الدولي ان الاتحاد المحلي يقوم بنشاط جدي، مثمر وشفاف، يدعم ويساعد. كذلك الشركات الراعية، عندما تجد ان الاتحاد يعمل بنشاط وفعالية، لا تتأخر في الدعم والمساعدة. لن يحجب الاتحاد الدولي انظاره عن نشاطات شفافة قانونية هادفة، كذلك الشركات الراعية او وسائل الاعلام، بل سيقف الجميع ويدعمون ويساعدون.

■ هل ستنقل المباريات في البطولات الدولية التي يشارك في الاتحاد مباشرة على الهواء؟

□ طبعا ستكون منقولة على جميع منصات التواصل الاجتماعي التابعة للاتحاد، اضافة الى نقل تلفزيوني على احدى المحطات الكبرى التي بلغنا في مفاوضاتنا معها الامتار الأخيرة، قبل الاعلان رسميا عن العقد.

■ ما الجديد في روزنامة نشاط الاتحاد لهذا الموسم؟

□ افتتحنا النشاط بورشة عمل موسعة اقيمت في سنتر دميرجيان في النقاش تحت عنوان "يوم تقني" اطلعنا خلاله عائلة اللعبة من حكام، لاعبين، مدربين، اداريين، مع رؤساء النوادي وغيرهم من محبي كرة المضرب ومتابعيها على كل التغييرات والتعديلات التي طرأت على اللعبة، والنظام الجديد للدورات والبطولات المحلية وطريقة احتساب النقاط. في المواسم السابقة، كانت البطولات الاتحادية تتراوح من 24 الى 26 بطولة، وقد رفعنا العدد هذا الموسم الى 85 بطولة لاعطاء كل الفئات العمرية حقها التي في غالبيتها ستلعب اكثر من دورة لرفع نسبة الاحتكاك. كما عدلنا نظام الدورات وطريقة التصنيف في شكل كبير، لحث اللاعب على المشاركة في بطولات خارجية والاحتكاك مع لاعبين من مستوى اعلى من اللاعبين المحليين.

■ هل ستمدد الدورات الاتحادية على مدار السنة اي "شتوية" و"صيفية"، ام ستبقى مضاعفة في فصل الصيف كما تجري العادة؟

□ روزنامة نشاط الاتحاد تمتد من 15 آذار الى 15 كانون الاول على مدار 9 اشهر. تتخللها ◄

مقال

اللاعب اللبناني يفرض حضوره في دوري كرة السلة

اصبح من الواضح في بطولة لبنان لكرة السلة ان للاعب اللبناني دورا كبيرا في انتصارات فريقه، وتحديدا في فرق المقدمة والمرشحة لبلوغ الدور النصف النهائي واحراز اللقب مثل الرياضي والحكمة وبيروت فيرست كلوب، وهو ما اظهرته المباريات الاقوى بين هذه الفرق، حيث لعب النجوم المحليون دورا اساسيا في تحويل نتائج المباريات لمصلحة فرقهم. ورغم الكلام عن ان الاجانب هم بيضة القبان في الفرق القوية، وهم الاساس في الانتصارات، يبدو جليا ان دور "الكومبارس" لا يرتبط باللاعب اللبناني ابدا، بل ان عدم ارتقائه الى مستوى التحدي يمكن ان يسقط فريقه حتى لو قدم العنصر الاجنبي اداء خارقا.

الامثلة على ذلك كثيرة، اولها مباراة الرياضي وبيروت في المرحلة التاسعة ذهابا والتي انتهت بخسارة صاحب الارض بنتيجة 86 - 92، اذ قدم اللاعبون اللبنانيون دورا موازيا لما قام به اجانب الفريق فكان الفوز حليفهم، في مقابل عدم ارتقاء نجوم بطل لبنان الى مستواهم المعتاد على غرار امير سعود "البرنس" الذي اكتفى بـ7 نقاط فقط في 34 دقيقة على ارض الملعب. خلافا لما كانت عليه الحال في "دربي" الرياضي والحكمة، في المرحلة الـ11 ذهابا، والذي حسمه ابناء المنارة بفارق 7 نقاط بنتيجة 99 - 92 حيث كان "البرنس" النجم الاول في اللقاء بتسجيله 29 نقطة في 27 دقيقة، بينما حضر وائل عرقجي بقوة بنقاطه الـ26، في موازاة غياب الدور المؤثر للاجانب. اذ ان الاسباني ليمان ديوب اكتفى بـ11 نقطة، بينما لم يسجل الاميركي ماركوس هانت اكثر من 7 نقاط رغم انه امضى 32 دقيقة على ارض الملعب. في هذه المباراة بالذات، قدم محليو الحكمة صورة مختلفة تؤكد الكلام حول الدور الكبير للاعب اللبناني هذا الموسم، رغم صرف الفرق مبالغ كبيرة لاستقدام افضل الاجانب.

صحيح ان لوفتون سجل 39 نقطة في سلة الرياضي، لكن الفوز الصعب لرجال المنارة تسبب به لبنانيو الحكمة، اذ قدم عمر جمال الدين واحدة من افضل مبارياته بتسجيله "دابل دابل" بـ21 نقطة و16 ريباوند، اضافة الى 10 نقاط جاءت في اوقات حساسة من نعيم راباي.

المشهد بدا شبيها الى حد ما في مباراة الحكمة وضيفه بيروت في المرحلة العاشرة ذهابا، فهي الدليل الدامغ على هذا الكلام، اذ ان اللقاء الذي انتهى لمصلحة الفريق الذي يحمل اسم العاصمة اللبنانية بنتيجة 93 - 84، شهد تألقا استثنائيا للاعب الحكمة الاميركي زاك لوفتون الذي سجل 51 نقطة، لكن فريقه عانى صعوبات جمة في هذه المباراة وكاد ان يخسر بنتيجة اكبر بكثير. اما السبب فهو عدم وصول اي لاعب لبناني الى حاجز الـ10 نقاط، فكان الاقرب اليه مارك خويري (بوبو) بتسجيله 8 نقاط فقط! اما الثاني الاجنبي الجنوب سوداني اتر ماجوك (7 نقاط) والاميركي شاباز محمد (4 نقاط)، فكانا خارج التغطية، تماما كما هي الحال في بيروت حيال الاميركي كوينسي ميلر (5 نقاط) والكاميروني كينيث كادجي (4 نقاط). لكن الفارق هنا ان لبنانيي بيروت كانوا ابطال الانتصار، اذ بعيدا من تسجيل الاميركي ريكي ليدو 26 نقطة، كان دور علي حيدر (22 نقطة) سيرجيو الدرويش (15 نقطة) وعلي مزهر (14 نقطة) اكثر من حاسم، فرجحوا كفة فريقهم.

من خلال تجارب المواسم الماضية، يمكن استقدام افضل الاجانب واعلاهم تهديفا واغلاهم سعرا، لكن هذا الامر لا يضمن تحقيق نتائج باهرة اذا لم يكن اللاعب اللبناني حاضرا بقوة.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ دورات صغيرة تكون لفئة عمرية واحدة، ودورات النوادي الكبيرة التي تضم اكثر من فئة وتمتد لفترة من 10 ايام الى 15 يوما، ويختتم الموسم في آخر شهرين ببطولة النوادي. نحن مصرون على اقامتها لما لها من افادة للاعب اللبناني على صعيد النوادي من جهة، وعلى صعيد المنتخب الوطني من جهة ثانية.

■ كان لافتا الرعاية التي قدمتها شركة "Betarabia" للاتحاد، هل هذه الرعاية تشمل كل نشاطات الاتحاد، ام ستقتصر على بعض الدورات؟

□ سعينا ونسعى دائما الى التعاقد من رعاة يكونوا شركاء في اللعبة لتطويرها ودعمها وفتح آفاق جديدة لها. "Betarabia" مشكورة كونها المؤسسة الاولى التي ابدت رغبة وحماسة لأن تكون الشركة الراعية والاساسية للاتحاد في مختلف النشاطات على مدار الموسم، وقد حصل الامر في اتصال بسيط وسهل مع جاد غاريوس الذي يحب التنس، علما انه لاعب سابق لا يزال يمارس اللعبة ويشارك في معسكرات خارجية. الشركة منفتحة على كل الرياضات في لبنان وتدعم اكثر من لعبة، ونحن في مفاوضات مع اكثر من شركة من اجل توفير المزيد من الدعم.

■ هل يشمل الدعم مشاركات المنتخب الخارجية؟

□ اكثر مصاريف الاتحاد هي من بطولة النوادي الرسمية التي ينظمها الاتحاد سنويا، وقد توقفت في السنوات الاخيرة بسبب اوضاع البلد لكنها ستعود هذا الموسم، اضافة الى تكاليف معسكرات وتمارين وتحضيرات ومشاركات خارجية لمنتخباتنا الوطنية في كل الفئات العمرية، للذكور والاناث، والتي تشكل عصب الاتحاد وواجهته الاساسية. منذ ان تولينا المسؤولية شددنا على المشاركة في جميع الاستحقاقات في الفئات كافة، وارسلنا منتخبين الى عمان ثم الى البحرين، وماليزيا والاردن.

■ هل لدى الاتحاد نية للاستعانة بخبراء ومدربين اجانب؟

□ طبعا، مع التأكيد على احترامنا وتقديرنا لجميع مدربينا المحليين على الجهود التي بذلوها ويبذلونها ان من خلال المشاركة في دورات صقل محلية وخارجية، او عبر متابعة دروس ينظمها الاتحاد الدولي عبر تطبيقات خاصة اقليمية ودولية تساعدهم على تطوير خبراتهم وامكاناتهم. فالمدرب اللبناني من اكثر المدربين في المنطقة الذين يشاركون في دورات. لكن ذلك لا يمنع الاستعانة بمدربين وخبراء اجانب لمزيد من التطوير، خصوصا وان اي تقدم فني مرتبط بالمدرب. نحن نسعى دائما للاستعانة بخبراء وفنيين اجانب عن طريق الاتحاد الدولي لرفع مستوى مدربينا، وابقائهم على اطلاع دائم على آخر التحديثات الفنية في اللعبة.

> **رفعنا عدد البطولات من 26 الى 85 بطولة في كل الفئات العمرية**

■ انت مع المدرب اللبناني ام المدرب الاجنبي؟

□ مع المدرب اللبناني الى حد بعيد، شرط ان يبقى ويستمر في متابعة دورات صقل ودورات تدريبية لتطوير قدراته وامكاناته، وعدم التراخي خصوصا ان التطور الفني للعبة سريع.

■ هل يمكن الوصول الى اتفاقات تعاون وتبادل خبرات مع اتحادات وطنية؟

□ هذا المشروع يدخل في صلب برنامج اللجنة الادارية للاتحاد، وقد باشرنا بذلك، بعد الانتهاء من ترتيب اوضاعنا الادارية وتحديد روزنامة نشاطاتنا المحلية والدولية. من رسم اولى الخطوات مع الاتحاد المصري للتنس، الى مشروع تعاون وتبادل خبرات يضم الى الاتحادي اللبناني والمصري اتحادين آخرين من المنطقة، يشمل التبادل في كل المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات العمرية للذكور والاناث ضمن معسكر تدريبي مدته 10 ايام، تتخلله مباريات بين منتخبات البلدان الاربعة، على ان يقام اربع مرات في السنة بمعدل مرة في كل بلد من البلدان الاربعة.

■ بعد توليك منصب رئاسة الاتحاد، هل واجهت مشكلة نقص في الكوادر الادارية والفنية في الاتحاد؟

□ كلا، فاللجنة الادارية الحالية للاتحاد التي في معظمها من لاعبين وابطال سابقين، شكلت معظم لجانها الفنية والادارية من كوادر عملت سابقا في اللعبة ولديها خبرة وباع طويلة في كرة المضرب. نحن على تواصل مع العديد من اللاعبين القدامى المقيمين والمغتربين الذين ابدوا رغبة واسعة في التعاون والمساعدة، اداريا وفنيا.

■ الى اي مدى يساعد التفاهم والتعاون والاستقرار داخل اللجنة الادارية للاتحاد على تنفيذ البرامج وتفعيل اللعبة وتطويرها؟

□ اتحادنا متجانس ومتفاهم، وهذا الامر ترجم بفوز اللائحة في الانتخابات بالتزكية. عائلة التنس صغيرة والاعضاء يعرفون بعضهم البعض جيدا. الاجتماعات تعقد في اجواء سلسلة بناءة وايجابية، والكل يريد مصلحة اللعبة. اتمنى ان تستمر هذه الاجواء طيلة ولاية الاتحاد في السنوات الاربع المقبلة.

■ هل من خطة لدى الاتحاد لجذب اللاعب اللبناني المقيم في الخارج ويلعب تحت راية بلد غير بلده ان يلعب تحت راية العلم اللبناني؟

□ بدأنا الخطوة الاولى بتوثيق اسماء هؤلاء اللاعبين من مختلف الاعمار، لدينا زهاء 17 اسما من الذكور والاناث من الفئات العمرية بدأنا التواصل معها. اللاعب المغترب في حاجة الى استقرار في بلده الام، والى المشاركة في دورات والاستفادة ماديا. نسعى الى تكرار تجربة بنجامين حسن الذي تعرف على لبنان من خلال المشاركة في دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة، فتعلق ببلده الام وبات يمثل منتخب لبنان في البطولات العالمية. كذلك ما حصل مع هادي حبيب في اوستراليا والتفاف الجمهور اللبناني حوله، فبدا كأنه يلعب في بيروت، مما رفع من حماسته لبلده.

ن. ج



رياضة

نمر جبر

تجمع بين كرة المضرب والسكواش والبادمنتون رياضة "البادل" تنتشر محلياً عربياً وعالمياً

تشهد اللعبة تقدما بارزا من حيث الترويج لدوراتها ونشرها في ارجاء عدة من العالم، رغم اننا لم نكن نسمع عنها كثيرا من قبل. رياضة البادل تعتمد على استخدام مضربين لضرب كرة عبر شبكة توجد في منتصف الملعب. هي اللعبة التي اكتسحت معظم المناطق، وجذبت عددا كبيرا من الشباب

هي ليست مجرد رياضة بل اسلوب حياة يجمع بين اللياقة البدنية والمهارات الاستراتيجية والتنافس الرياضي. تعد رياضة البادل واحدة من الالعاب الرياضية الاكثر شهرة وشعبية على مستوى العالم، فقد تطورت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة بعدما تحولت الى لعبة شعبية تجذب فئة واسعة من المجتمع، من مختلف الاعمار.

ينسب البعض جذور رياضة البادل الى الهند القديمة، حيث تمت مزاولتها للمرة الأولى بشكل شبيه الى حد بعيد للعبة الحالية.

في المقابل، يعتبر البعض ان اكتشاف لعبة البادل في عام 1969، يعود الى رجل الاعمال المكسيكي انريكي كيركويرا، حيث قادته فكرة عدم وجود مساحة كافية في محيط منزله لبناء ملعب لكرة المضرب (تنس)، وعدم رغبته في ازعاج جاره بالكرات المفقودة في اثناء اللعب، ابتكر رياضة تجمع بين كرة المضرب والسكواش، فكانت النتيجة ملعب يشبه ملعبي التنس والسكواش.

هذا الشغف ساهم في انتشار رياضة البادل كواحدة من ابرز الرياضات في منتجع الشاطئ المكسيكي في اكابولكو في العام 1969. لكن الانتشار الحقيقي للعبة حصل عبر النخبة المكسيكية من الاثرياء ورجال الاعمال في مدينة ماربيا الاسبانية السياحية، مما ادى الى ارتفاع شعبيتها بين الطبقات الثرية الاسبانية قبل ان تنتشر بسرعة بين عامة الشعب. عززت ذلك ممارستها من اعضاء من الاسر الملكية الحاكمة ومشاهير لاعبي التنس، مما ساعد على الترويج لها بشكل منقطع النظير، وجعلها ضمن الالعاب التي تمارس في كل المنتجعات والبواخر والقصور الفاخرة للطبقات الارستقراطية والملكية واثرياء العالم.

حاليا، هي الاكثر شيوعا في اسبانيا والمكسيك وايطاليا واندورا، وكذلك في دول امريكا اللاتينية مثل الارجنتين، ودول الخليج مثل السعودية، قطر، الكويت والامارات العربية المتحدة، رغم انها بدأت في الانتشار بسرعة في جميع انحاء اوروبا والقارات الاخرى.

تعتبر رياضة البادل من الرياضات ذات الشعبية العالية عالميا، ومن اسرع الرياضات نموا في العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين. انتشرت في وقت قياسي وتوسعت على مستوى العالم، خصوصا في دولة قطر حيث ارتفع عدد ملاعب البادل في العديد من المناطق في شكل لافت، وباتت لها نواد يقصدها عشاق اللعبة، وعلى وجه الخصوص من فئة الشباب. ففي العام 2014 سجل كثر من 10 ملايين شخص يمارسون هذه الرياضة حول العالم. وهي انتقلت الى اوروبا وتحديدا الى بريطانيا في القرن التاسع عشر، حيث تم تطويرها وتوحيد قواعدها. من هناك وصلت البادل الى الولايات المتحدة الأميركية، واصبحت جزءا لا يتجزأ من الثقافة الرياضية الأميركية، لتخط بعد ذلك رحالها في الشرق الاوسط وتشهد تطورا هائلا. عام 2023، توقعت شركة ديلويت ان يصل عدد ملاعب البادل الى 84,000 ملعب في حلول عام 2026. ادرجت في الالعاب الأوروبية عام 2023، ويرغب الاتحاد الدولي للبادل في ان يكون لديه 75 اتحادا وطنيا لتصبح رياضة اولمبية.

تجمع البادل بين النشاط البدني المتوازن والترفيه. ميزتها انها تناسب كل الفئات العمرية، وقد وصل عدد الملاعب الى كثر من 15 الف ملعب. تمتاز اللعبة بقواعد دقيقة وتكتيكات استراتيجية تجعلها رياضة مثيرة تحتاج الى مهارة عالية. وهي تمارس في معظم الاحيان بين فريقين للزوجي، فالملعب اصغر بقليل من الملعب المعتمد لمباريات زوجي التنس.

صحيح ان اللعبة وصلت الى دول الخليج العربي في السنوات الاخيرة، الا ان قطر كانت السباقة في تطويرها، حيث تكثر اعداد ملاعبها وممارسيها، حتى ان الدولة استضافت بطولة العالم للبادل في العام 2021 بعدما تم الاعتراف بها كرياضة رسمية في العام 2019، للمرة الاولى في الشرق الاوسط.

يتنافس في لعبة البادل فريقان. يتألف كل فريق من لاعبين داخل ملعب مربع الشكل له سور حديدي محاط بزجاج وفيه شبكة في منتصف الملعب، ويتم ممارستها على ارض ملعب اصغر حجما من ملعب التنس العادي.

من الادوات التي تستخدم عند ممارسة لعبة البادل الكرة، الشبيهة بكرة التنس، وفي بعض الاحيان يمكن استخدام الكرة نفسها. المضرب مصنوع من مادة صلبة مليئة بالثقوب ولا تحتوي على اوتار، كما ان الجدران داخل الملعب يتم استخدامها كجزء من اللعبة. تبدأ اللعبة بارسال الكرة الى ملعب الخصم بشكل قطري مشابه للتنس، ويجب ان تهبط في المربع الخاص بالخصم. يمكن للكرة ان ترتد مرة واحدة قبل ضربها، كما يجب ضرب الكرة تحت مستوى الخصر. على المرسل ان يبقي قدما واحدة على الاقل على الارض عند الضرب، ومسموح للكرة ان تلامس الشبكة في المنتصف. اذا قفزت الكرة في مربع الارسال وضربت الجدار الجانبي او الخلفي، يعتبر الارسال صحيحا. اما اذا اصطدمت الكرة بالشبكة ثم ارتدت في مربع الارسال وضربت الجدار الجانبي او الخلفي، فيجب اعادة الارسال. اذا هبطت الكرة في مربع الارسال وصدمت السياج السلكي يسجل خطأ، واذا اصطدمت الكرة بالشبك ثم هبطت في مربع الارسال وصدمت السياج السلكي، تعتبر خطأ ايضا. في البادل كما في التنس، يحصل اللاعب على ارسال ثان.



من احدى البطولات العالمية بالبادل.

اول بطل للعالم

اقيمت اول بطولة عالمية للبادل في عام 1992 في اسبانيا وهي بطولة العالم للبادل بتنظيم من الاتحاد الدولي للبادل شملت الرجال والنساء، وهي تقام كل سنتين. وقد احرز اللاعب الارجنتيني روبرتو جاتيكر اول لقب في اول نسخة للبطولة. والارجنتين هي اكثر الدول احرازا للميداليات برصيد 14 ميدالية، (10 ذهبيات و4 فضيات).

اقيمت اول بطولة للعالم للبادل في الشرق الاوسط وفي القارة الاسيوية في عام 2021 في دولة قطر، نظمها الاتحاد القطري للتنس والاسكواش والريشة الطائرة، وشارك فيها اكثر من 320 لاعبا ولاعبة من 16 دولة مختلفة.

بدأت اللعبة في الانتشار بشكل ملحوظ داخل لبنان منذ الصيف الماضي، ويمكن القول انها اصبحت الشغل الشاغل لمحبي الرياضة. دخلت اللعبة بقوة الى ساحة الالعاب اللبنانية، حيث اصبحت تنافس الى كرة المضرب (التنس) كرة السلة وكرة القدم، اللعبتين الاكثر شعبية، وذلك في ظل رغبة كبيرة من محبيها في مزاولتها وتعلم قواعدها. وكغيرها من الامور التي تروج في لبنان، انتشرت بكثافة في الفترة الاخيرة، بحيث كثرت ملاعبها في مختلف المناطق اللبنانية. وفيما تشبه هذه اللعبة كثيرا رياضة التنس، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي يجذب الناس الى البادل بهذا الشكل الكبير؟ ولماذا اصبحت ترند؟

تمتلك رياضة البادل على الصعيد المحلي قاعدة جماهيرية متنامية، وذلك على الرغم من قلة شعبية الرياضات المماثلة نسبيا. فتأسست اول اكاديميا لرياضة البادل في لبنان سنة 1998، ومنذ ذلك الحين شهدت اللعبة تطورا ملحوظا. يشتهر اللاعبون اللبنانيون بالمهارة، لكن ينقصهم الاحتكاك مع اللاعبين الدوليين لتطوير مستواهم. كما تحاول اللجنة التي تتولى ادارة اللعبة، بذل جهود من اجل تطويرها من خلال الاحتكاك باللاعبين الدوليين والمشاركة في دورات من مستوى رفيع.

يروي لاعب كرة اليد المحترف رامي الطويل كيف تعرف على اللعبة، وكيف ادخلها الى لبنان خلال زيارة الى قطر، فيقول: اتجهت وصديقي رجل الاعمال بلال خازم لتجربة لعبة البادل التي لم نكن قد سمعنا بها في لبنان، على الرغم من انها تصدرت المشهد في السنوات الاخيرة في دول الخليج. كانت التجربة ممتعة حقا، فدفعتني الى التفكير في ادخالها الى لبنان.

اضاف: "قررنا انشاء الملعب داخل نادي هوبس في الحازمية، صاحب الاكاديميتين العريقتين في كرة السلة وكرة القدم. استعنت بخبراء رياضيين، حتى ابصرت الملاعب النور، وهي تلاقي بعد مرور سنتين على افتتاحها اقبالا كبيرا من الرياضيين المحترفين، ومن الهواة على حد سواء".

يقر الطويل بأن البادل تصلح لكل الاعمار ولجميع مستويات اللياقة البدنية كونها لا تتطلب مجهودا كبيرا، على الرغم من انها تساعد بشكل كبير في حرق الدهون وتحسين اللياقة، الى جانب ان اللاعب يمكنه ان يصبح محترفا في وقت قصير خلافا لألعاب المضرب الاخرى. ◄

رياضة


غزت معظم المناطق اللبنانية.

بين التنس والبادل

يشمل الاختلاف الاكبر في القواعد بين اللعبتين ما يلي: ايتم ارسال الضربة في البادل، عادة من تحت الذراع بينما في التنس يمكن ارسال الضربة من تحت او من فوق. في لعبة البادل تعني القواعد انه يمكن استخدام الجدران المحيطة، بما في ذلك الجداري الخلفي والجانبي، عكس لعبة التنس حيث يجب ان تبقى الكرة ضمن علامات الملعب.

من 75 الى 500 دولار

يوجد زهاء 4 علامات تجارية معروفة لمضرب البادل، يبدأ سعر المضرب من 75 دولارا وصولا الى 500 دولار. هناك نواد توفر راكيت البادل مجانا، وفي اندية اخرى يصل ايجارها الى 5 دولارات. يتراوح سعر استئجار الملعب من 30 دولارا للساعة الى 48 دولارا، وتستغرق مباراة البادل زهاء 90 دقيقة، ويصل سعر استئجار الملعب الى زهاء 70 دولارا.

◄ عن مستقبل هذه اللعبة في لبنان، يطمح رامي الى ان "تصبح ملاذا لكل راغب في تمضية وقت مسل ومفيد مع اصدقائه وعائلته، ونأمل في ان نصل الى اليوم الذي تساعد فيه الدولة على تطوير اماكن مزاولتها وتنظيم دورات تدريب وصقل لمدربيها وكوادرها لمساعدة اللاعبين الراغبين في المشاركة في استحقاقات خارجية".

في موازاة ذلك، شرعت في صيف عام 2024 مجموعة ديناميكية من عشاق الرياضة في مشروع جديد، مما مهد الطريق لثورة رياضة البادل في لبنان. فأطلقت شركة Padelist مشروعها من ملاعب نادي فقرا العريق في جبال كسروان ونادي ميركوري في بيروت، مما اثار ضجة عارمة في الوسط الرياضي.

مع البداية الناجحة، شرعت Padelist في تنفيذ مشروعها الاكبر، فأنشأت ملاعب في عدد كبير من مناطق المتن، الجنوب والشمال. في زهاء 20 مجمعا ضمت 40 ملعبا، وزهاء 10 الاف لاعب ناشط. هذه التطورات تحولت على الفور الى مجتمع Padelists، فاطلقت اكاديميتها التي تعتبر الاولى في لبنان التي تقدم دورات تدريبية خاصة في اشراف مدربين دوليين ومحليين مؤهلين، وتنظم بطولات البدال لجميع المستويات في اماكنها المختلفة. واللافت ان البادل بدأت تأخذ مكان التنس من خلال تحويل بعض ملاعب كرة المضرب الى ملاعب للبادل، اذ يمكن لملعب تنس واحد ان يستوعب ثلاثة ملاعب بادل، لذا تقوم العديد من اندية التنس بتحويل ملاعبها الى ملاعب للبادل نظرا الى مردودها الاكبر لأصحاب الاعمال كما حصل في بعض النوادي في العديد من المناطق. كثرت ملاعب البادل في الفترة الاخيرة في لبنان بشكل هائل لتصبح "بيزنس" مربحا. وفتح طلال فخري، صاحب نادي Padel joint، مشروعه في آب 2024، فهو بيزنس مربح حتى الساعة، وهي لعبة تزدهر في العالم كله ليس فقط في لبنان.

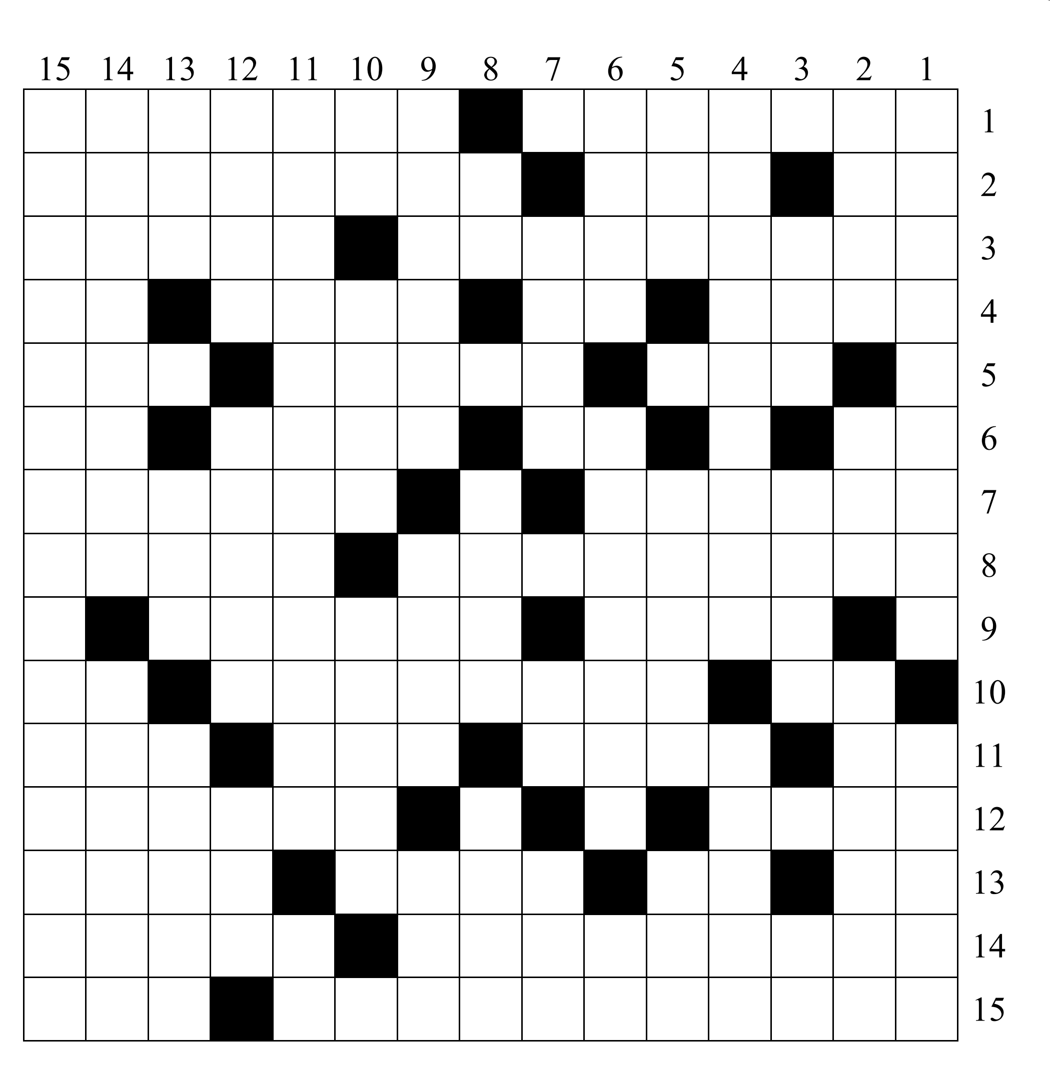
يقول في هذا السياق: "لا ندري الى متى سيستمر الطلب مقابل العرض، لكن الاستثمار في هذا المشروع هو استثمار آمن. ورغم ان الاستثمارات بنوادي البادل كثرت في الفترة الاخيرة، يوضح فخري ان تكلفة الاستثمار ليست متدنية. وبسبب قوة المنافسة في السوق، لا بد من التميز لدى كل مستثمر. فلم يعد نادي البادل يقتصر على انشاء ملعب فقط، بل يتحول النادي الى شبه مركز تسلية، يتضمن مقهى ومحلا لبيع الالبسة الرياضية كنقطة جذب اضافية، بحسب فخري. لذلك، فان تكلفة المشروع لم تعد تقتصر على الملعب فقط، فمعظم المستثمرين في نوادي البادل، ينشئون ملاعب عدة في النادي. واذا ما تحدثنا فقط عن ملعبي باد دون احتساب اي شيء حولهما، نتحدث عن كلفة تبدأ من 50 الف دولار".





الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



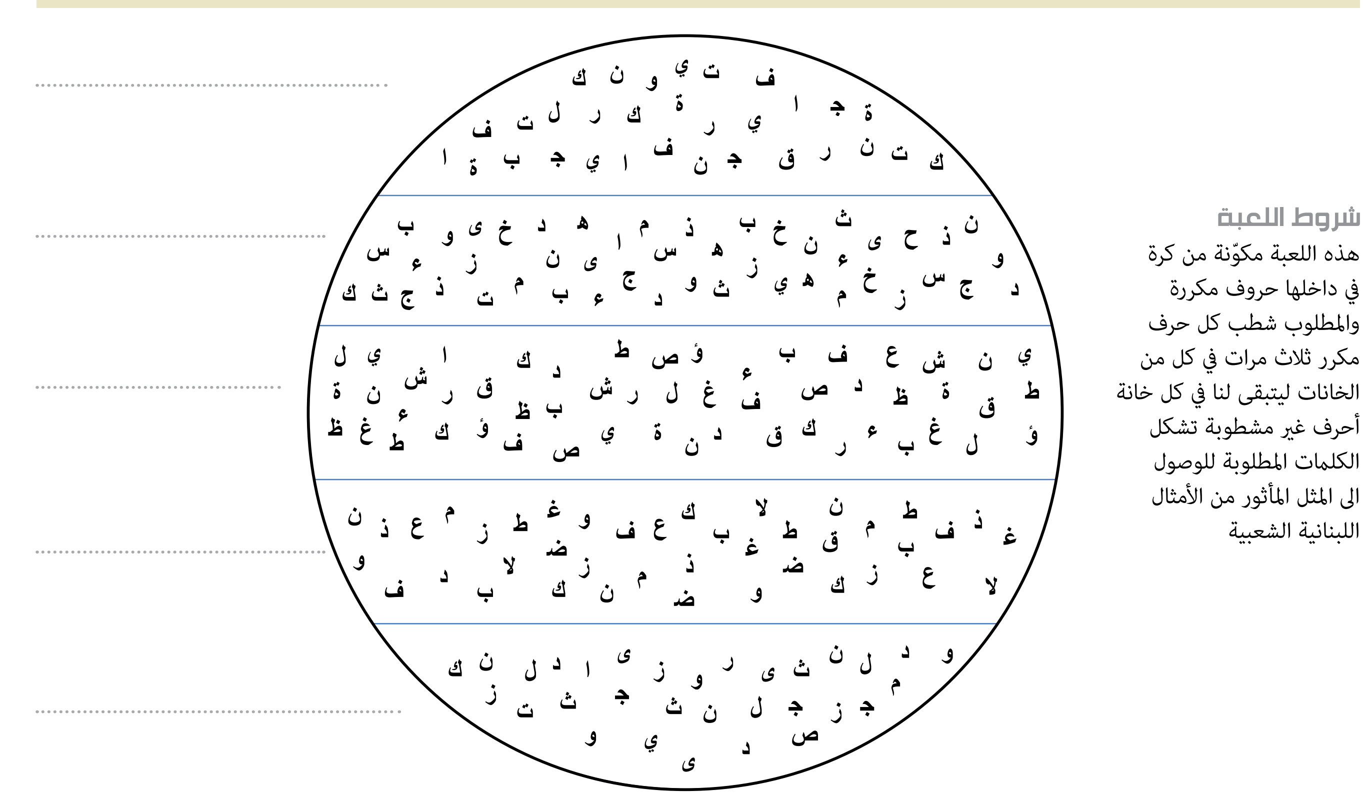
أفقيا

-1 صحافية لبنانية راحلة – من يمارس رياضة المصارعة -2 للمساحة – اداة استثناء – مضيق يفصل تركيا الاوروبية عن تركيا الآسيوية -3 مدينة سياحية في كرواتيا – مشروب كحولي -4 يرخي الستارة – سعل – تفاهم ووئام – للنداء -5 سدّ الحفرة بالتراب – مدينة فرنسية – سمح بكشف السر -6 سرب من الطيور – اصل البناء – اقفل الباب بالمزلاج – ثغر -7 محافظة اسبانية مستقلة عاصمتها سرقسطة – ما تراكم من ثمار العنب في الكرمة -8 مصطلح رياضي يُستخدم في كرة القدم عند الاسبان يشير الى فوز غير متوقع في وقت قياسي – عاوده المرض بعد شفائه -9 ضربا بالسوط – مدينة فلسطينية -10 امر فظيع – من العاب الاطفال – نوتة موسيقية -11 اضطرم وتلهبّ – من يؤلف الموسيقى – مات شر ميتة – سكن البركان -12 احد متصرفي جبل لبنان – مدينة السامرة بالاجنبية -13 حرّك بشدة – طرد وزجر – ندفع به عن الكذب – رقص بالاجنبية -14 مدينة في ولاية بنسلفانيا الاميركية – مدينة تاريخية في كازاخستان -15 ممثل لبناني راحل – ينقطع

عموديا

-1 ملحن وموزع موسيقي لبناني – مدينة تركية كانت تُعرف قديما بإسم الرُها -2 واجبات مدرسية – من الطيور – جرار كبيرة -3 قمر كامل – اعظم وابجّل – اغلق الباب -4 مطار فرنسي – منطقة سياحية في الصين -5 وعاء الماء – قبائل جرمانية شرقية – صدح وغنّى -6 مدينة فلسطينية – اغنية لأم كلثوم – حرف نصب -7 من المعادن – حرف نصب – نحلّ العقدة -8 للتفسير – لاذ بالفرار – شاعر أموي -9 دولة عربية – بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات البحر الابيض المتوسط – مدخل -10 خاصم اشد الخصومة – طويل – مدينة اميركية في ولاية اوكلاهوما -11 الخليفة الاموي الرابع – غير ناضج من الفاكهة -12 صاحب ورفيق – فرصة ومناسبة – نهر ايطالي -13 خلاف جن – اكفهرّ الوجه – عاصمة زيمبابوي -14 عاصمة ايسلندا – مكتنزات باللحم والشحم -15 شاعر وناقد واكاديمي ومفكر سوري لبناني فرنسي يُعرف بإسم ادونيس من مؤلفاته «ديوان الشعر العربي»

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ي	و	ا	ر	ه	ل	ا	س	ا	ي	ل	ا	ل
ح	ب	ي	ب	ب	ا	ش	ا	ا	ل	س	ع	د	ت
ل	ي	م	ج	ل	ا	ر	ي	ش	ب	ب	ز	ح	و
ا	س	ل	ي	م	ا	ن	ف	ر	ن	ج	ي	ة	ص
ي	م	م	ي	ش	ا	ل	س	ل	ي	م	ا	ن	د
ة	ن	ي	ن	و	ع	ف	ا	ز	و	ج	ا	س	ت
م	ي	و	ل	ا	م	ي	ل	ا	د	ه	ا	ا	ف
ن	ي	ر	ع	ل	ب	خ	ت	ن	م	ت	س	ؤ	س
س	ط	ش	و	م	ح	ق	ص	ر	ي	ا	ا	س	ة
د	ش	و	ا	ه	ش	و	ر	ر	ئ	د	ذ	ل	ط
ي	ر	ر	ل	ل	م	ل	د	ر	ش	ن	ي	ط	ل
و	ا	ع	ع	ا	ع	ج	ي	ه	ق	ص	ف	ا	س
ا	ر	د	ن	ة	ع	و	ا	م	ح	و	ن	ن	ل
ن	ق	ل	ظ	ز	ك	ب	ن	ي	ك	ص	ت	س	ا

شروط اللعبة

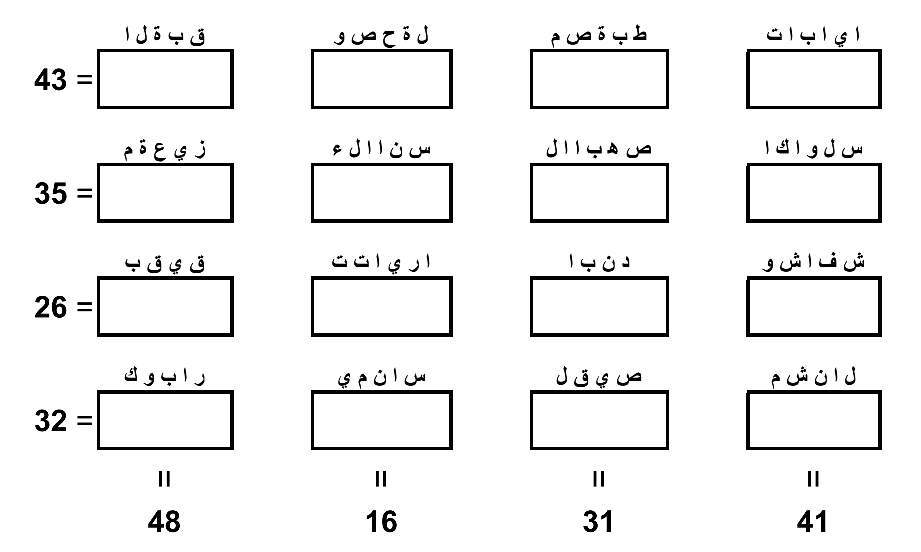
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: رئيس لبناني راحل

الياس الهراوي – اميل لحود – اميل اده – السلطة – الوطن – بشير الجميل – تنفيذ – جوزاف عون – جمهورية – حبيب باشا السعد – حزب – حق – دساتير – ديوان – رئاسات – سليمان فرنجية – سلطان – شرعة – صوت – ظن – عدل – عز – فؤاد شهاب – قرار – قصر – كميل شمعون – ميشال سليمان – ميشال عون – منتخب – نصوص



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- احدى محافظات العراق
2-معدة الطيور
3-محافظة ومدينة في المملكة العربية السعودية
4-ذو اللون الاصفر الضارب الى شيء من الحمرة والبياض
5-مدينة نمساوية مشهورة بحماماتها الكبريتية الحارة
6-الضياء والضوء الساطع
7-جمهورية روسية عاصمتها قازان
8-بلدة لبنانية في قضاء عاليه
9-من كان بالقرب من الشخص
10-عاصمة زامبيا
11-ضعيف الرأي والعزم
12-من اشهر المدن السياحية في تايلاند
13-مكان مرتفع قليلا عن الارض معدّ للجلوس خارج الدار غالبا
14-اعلى قمة جبلية في دولة البانيا
15-ارادة مؤكدة
16-من اكبر القصور في مصر في عصر اسرة محمد علي باشا

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعبة كرة سلة محترفة اميركية سابقة. من اهم اللاعبات على نطاق واسع في دوري كرة السلة على مر العصور.

12+14+10+7+2+5= دولة آسيوية عاصمتها بندر سري بكاوان
1+10+13+9+12 = اجرام سماوية
6+8+4+3+5 = مدينة اوسترالية
16+15+11 = ضرب برجله

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 1571: التتار يحرقون موسكو بعد استيلائهم عليها.

ايار 1926: اعلان قيام الجمهورية اللبنانية بعد اقرار مجلس الممثلين الدستور.

ايار 1936: فرنسا تصدر قرارا تعتبر فيه اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر.

ايار 1979: عودة العريش الى السيادة المصرية بموجب اتفاقية كامب ديفيد.

معلومات عامة

اطرى اللحوم في العالم هي من انتاج بعض سلالات البقر في اليابان وتُعرف بإسم «الواغيو». كانت الابقار تُعزل في اسطبلات مظلمة، وتُغذى بالبيرة ورواسبها، وتُدلك ثلاث مرات في اليوم.

طرائف

يحكى ان الخطيب اليوناني ديموستين كان يوما يخطب في بني قومه عن موضوع حيوي، فرآهم منصرفين عن سماعه. قطع خطابه وقال لهم: اصغوا سأقص عليكم طرفة. استأجر رجل في زمن القيظ حمارا، امتطاه وسار بجانب صاحبه المكاري. بعد دقائق من السير رأى الرجل ان اشعة الشمس لاذعة. نزل عن الحمار وسار بجانبه متخذا من ظله حاجبا يمنع عنه حرارة الشمس. حاول المكاري منعه مدعيا انه استأجر الحمار لا ظله. حدث بينهما جدال. هنا قطع ديموستين طرفته ونزل عن المنبر. هتف الشعب بصوت واحد: اكمل قصتك واخبرنا كيف حُسم الجدال. رد الخطيب ساخرا: ان الجدال قد حُسم في حينه، لأن شعبا لا يصغي الى امور الوطن بل يصغي الى قصة تافهة هو شعب يقود وطنه الى الهلاك.

اقوال مأثورة

"قبل ان اتزوج كان لدي ست نظريات في تربية الاطفال، اما الآن فلدي ستة اطفال وليس عندي نظريات لهم"
(جان جاك روسو)

SU DO KU

				3				
			4		5			
		6		1		5		
			2		1			
		7		9		1		
	4		3		7		8	
		5		7		6		
	3			2			4	
1				5				2

مستوى صعب

					2	7	8	
		3				4	6	
				4			3	5
6	9			1		8		
		7	8		5	3		
		2		6			1	4
7	8			5				
	6	4				1		
	5	1	7					

مستوى وسط

3				6		5		7
	5		7	9		2	4	
	1		4	8		9		
5			8		9			
2		8				7		9
			2		6			4
		5		3	7		9	
	2	7		1	8		6	
6		9		2				8

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 139

حل حروف مبعثرة

1- سفورزا -2 تمدّد -3 الرويس
4- تأبين -5 جمشيت -6 اقاويل
7- القاع -8 عانس -9 تشيفالو
10- سماهر -11 ابنوس -12 قازان
13- مسيرة -14 بولاق -15 مجاملة -16 هودي

حل الكلمة الضائعة

متحف الشمع

حل اسماء من التاريخ

نيكولا جورج الحايك

حل مثل في الدائرة

غاب القط إلعب يا فار

حل SU DO KU

6	5	8	3	2	7	1	4	9
9	7	1	5	6	4	3	8	2
3	2	4	8	1	9	7	6	5
8	1	5	2	9	6	4	7	3
2	6	7	4	5	3	8	9	1
4	3	9	1	7	8	2	5	6
5	4	3	9	8	2	6	1	7
1	8	6	7	3	5	9	2	4
7	9	2	6	4	1	5	3	8

مستوى صعب

9	2	8	7	3	6	1	4	5
1	4	6	5	9	8	2	3	7
3	5	7	4	2	1	8	9	6
2	6	1	3	5	4	7	8	9
4	7	3	6	8	9	5	1	2
5	8	9	2	1	7	4	6	3
6	1	4	9	7	2	3	5	8
8	3	2	1	6	5	9	7	4
7	9	5	8	4	3	6	2	1

مستوى وسط

8	6	9	1	2	3	5	7	4
3	4	1	7	5	6	9	2	8
7	2	5	8	4	9	3	1	6
1	9	3	5	8	7	6	4	2
4	5	8	9	6	2	1	3	7
6	7	2	4	3	1	8	5	9
2	1	6	3	7	8	4	9	5
9	8	4	2	1	5	7	6	3
5	3	7	6	9	4	2	8	1

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 القليعات – اميركا -2 ابراهيم مرعشلي -3 سجن – حروب – اجريا -4 توصيل – اتيلا – دمع -5 رموس – لك – اجنتنا -6 لاهبات – علم – سلمي -7 يناهز – ما – الخصيب -8 مارشال – يل -9 زاغروس – قر – مرحبا -10 سواريه – صانه – وب -11 مترف – امد – لف – نلي -12 ا و ي – لندن – شبوط 13 – تن – غربال – ببر – نا -14 ريفون – يوليو – ليل -15 ا ا ا ا – باب الابواب

عموديا

-1 اوسترليتز – ماترا -2 جومان – استونيا -3 قانصوه الغوري – فا -4 لب – يسبه – راف – غوا -5 يرحل – ازمور – برن -6 عار – لت – آسيا -7 اهواك – مر – هملايا -8 تيبت – عاشق – دنلوب -9 يال – ارص – لا -10 ام الجمال – النبيل -11 مرجان – منف – بوا -12 يعر – تسخيره – شر -13 رشيد الصلح – نب – لو -14 كلام – مي – بولونيا -15 اي – علي بن ابي طالب

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

معنى الإستقرار

في ظل الاوضاع الامنية والسياسية المعقدة التي يعيشها لبنان، جاءت زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الى المديريتين العامتين لقوى الامن الداخلي والامن العام لتشكلا رسالة سياسية وامنية، سواء في توقيتهما او في مضمونهما، خصوصا مع تصريحه الحاسم: "ادعوكم الى اعادة الهيبة الى قوى الامن، وممنوع المساس بها".

تعكس هاتان الزيارتان بعدا سياسيا مع تأكيد الرئيس عون على دور المؤسسات الامنية كركيزة اساسية في استقرار البلاد، خصوصا في ظل الازمات السياسية والاقتصادية التي تهدد بنية الدولة. ذلك ان اعادة الهيبة الى القوى الامنية تعني تعزيز دورها في فرض القانون وحماية النظام العام، في وقت اصبحت هذه المؤسسات عرضة لضغوط مختلفة، ابرزها من الداخل بفعل الاوضاع المعيشية المتدهورة التي تؤثر على عسكرييها.

زيارتا الرئيس عون تأتيان ايضا في سياق محاولة اعادة رسم دور السلطة التنفيذية في التعامل مع التحديات الامنية، في ظل التباينات المعلنة والمضمرة بين القوى السياسية حول ادارة الملف الامني، ما يجعل كلام الرئيس عون مثابة تأكيد على ان هيبة الدولة تبدأ من هيبة اجهزتها الامنية وحضورها.

حملت كلمات الرئيس عون في خلال لقائه في مديريتي قوى الامن الداخلي والامن العام بعدين اساسيين:

1 ـ البعد التحفيزي: تأتي دعوته الى اعادة الهيبة الى الامن كمحاولة لرفع معنويات العناصر الامنية، التي باتت تواجه تحديات مالية ولوجستية اثرت على ادائها. فتأكيده على دورها يعكس التزام الدولة دعمها، على الرغم من الظروف الاقتصادية الخانقة.

2 ـ البعد التحذيري: عندما قال "ممنوع مسها"، بدا كأنه يوجه رسالة تحذيرية الى كل مَن يحاول اضعاف المؤسسات الامنية او اختراقها وتفشيلها، سواء عبر محاولات ترهيب عناصرها او عبر التشكيك في دورها في فرض الاستقرار.

اي دور لقوى الامن؟

طرح كلام الرئيس عون تساؤلات حول المرحلة المقبلة ودور المؤسسات الامنية في التعامل مع الازمات المتصاعدة. اعادة الهيبة لا تعني فقط ضبط الامن في الشارع، بل تشمل ايضا تعزيز ثقة المواطنين بالدولة واجهزتها، وهو ما يتطلب اصلاحات داخلية وضمان حيادية القوى الامنية في التعاطي مع التوترات السياسية. عكس كلام الرئيس عون كما زيارتاه الى مديريتي الامن الداخلي والامن العام موقفا واضحا: لا استقرار من دون قوى امن قوية، ولا دولة من دون مؤسسات تحظى باحترام الداخل والخارج.

عمليا، الاستقرار السياسي على المستوى الداخلي يعني تحقيق بيئة سياسية مستقرة، متوازنة، وذلك من خلال عوامل اساسية عدة:

ـ توافق سياسي بين الاطراف اللبنانيين: اي وجود تفاهم بين القوى السياسية والمكونات الطائفية المختلفة حول القضايا الوطنية الاساسية.

ـ استقرار حكومي: ان تتمكن الحكومة من العمل من دون ازمات متكررة، وان تحظى بدعم واسع من الكتل النيابية لتتمكن من اتخاذ القرارات وتنفيذ الاصلاحات.

ـ عمل المؤسسات الدستورية بشكل سليم: ان تعمل مؤسسات الدولة من دون شلل او تعطيل، وان يتم احترام الدستور وآليات صنع القرار.

ـ معالجة الازمات الداخلية: مثل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، واعتماد سياسات واضحة وفعالة.

ـ استقلال القرار السياسي: ان تكون القرارات الداخلية نابعة من الارادة اللبنانية المستندة الى النظام والقانون.

في المقابل، يواجه الاستقرار العام في لبنان تحديات ابرزها: الانقسامات الطائفية والسياسية العميقة، التأثيرات الاقليمية والدولية، الازمات الاقتصادية والمالية الحادة، تدهور الخدمات الاساسية وغياب الاصلاحات الهيكلية والتشريعية العامة والادارية والمالية والقضائية، (باشرت الحكومة مناقشة المشاريع الاصلاحية واحالتها الى مجلس النواب لاقرارها).

عليه، الاستقرار العام في لبنان يعني تطبيق النظام والقوانين، ادارة الازمات، ضمان الامن والسلم من دون عنف او تدخل خارجي مفروض، وتوفير حياة كريمة وآمنة للمواطنين.

إلى العدد المقبل

mghar̆zin
bi 220 m7ăta.
m̦n 1910

